ديوان الجعفري

لناظمه بفضل الله تعالى

سيدى الإمام الأزهرى

الشيخ صالح الجعفرى

إمام الجامع الأزهر وصاحب درس الجمعة
بالأزهر الشريف ومؤسس الطريقة
الجعفرية الأحمدية المحمدية

الجزء الحادى عشر

الناشر

دار جوامع الكلم

١٧ شارع الشيخ صالح الجعفرى ـ الدراسة ـ القاهرة

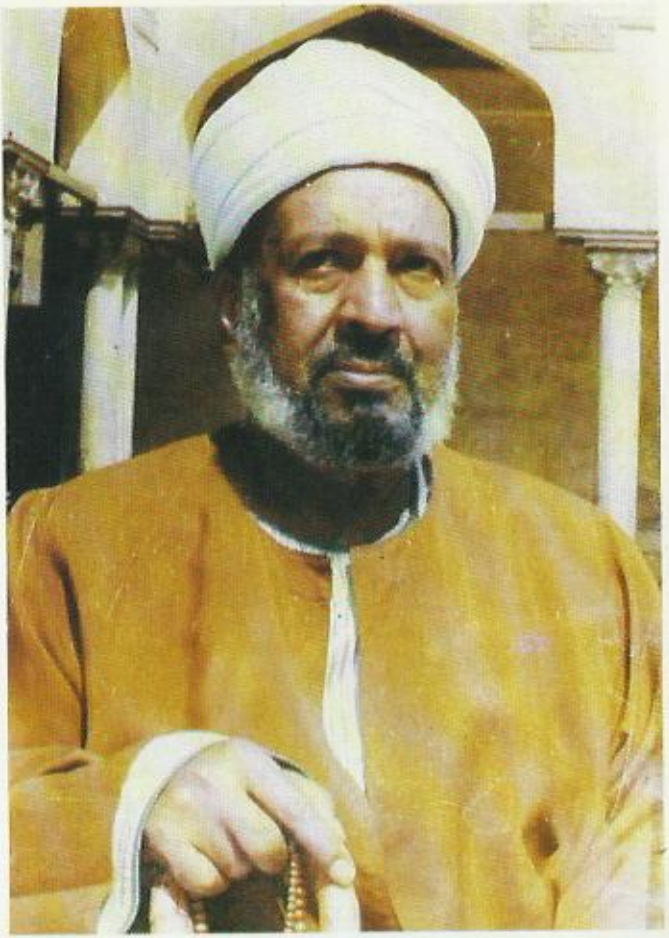

فضيلة الإمام العارف بالله تعالى
الشيخ صالح الجعفرى صاحب درس الجمعة
الشهير بالأزهر الشريف ومؤسس الطريقة
الجعفرية الأحمدية المحمدية

فضيلة الإمام العارف بالله تعالى
الشيخ عبد الغنى صالح الجعفرى
شيخ الطريقة الجعفرية الاحمدية المحمدية

ديوان الجعفرى

لناظمه بفضل الله تعالى

سيدى الإمام الأزهرى

الشيخ صالح الجعفرى

الصادقى الحسينى من علماء الأزهر الشريف وإمامه وصاحب درس الجمعة الشهير بإسمه ومؤسس الطريقة الجعفرية الأحمدية المحمدية نور الله تعالى ضريحه وجعله مهبط الأنوار والاسرار مقامه المبارك

بحديقة الخالدين بالدراسة - بالقاهرة

الناشر

دار جوامع الكلم

١٧ شارع الشيخ صالح الجعفرى - الدراسة - القاهرة

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

الحمد لله المتفضل على عباده بالجود والعطاء .

والصلاة والسلام على سيد البلغاء وأحسن من أفصح وأبان سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم .

دار الفلك دورته وأصبحنا على موعد مع أحباب ومريدى مولانا العارف بالله تعالى سيدى الشيخ صالح الجعفرى رضى الله تعالى عنه فى يوم مولده .

ولنا معهم عادة فى إصدار بعض مؤلفات شيخنا فى يوم مولده المبارك إحياء لذكرى هذا العالم الجليل وإحياء لذكرى فضل العلم والعلماء وأنهم بلغوا ما بلغوا إلا بمطالعة العلم الشريف والعمل به .

وفى هذا العام شاءت إرادة الله تعالى أن نزف للأحباب بشرى طبع الجزء الحادى عشر من ديوان الجعفرى ولعل القارىء الواعى يلاحظ أن الشيخ يقرض العلم بالسليقة كما أخبر هو عن نفسه أى أنه غير متكلف فيما يكتب .

وما سمعت لغة الضاد عن شيخ له ديوان شعر فوق العشرة أجزاء وفى هذا دلالة عظمى على سعة علم الشيخ وعظيم قدره عند مولاه .

ودار جوامع الكلم وقد حباها المولى جل وعلا طبع مؤلفات فضيلة مولانا العارف بالله تعالى سيدى الشيخ صالح الجعفرى رضى الله تعالى عنه وهى تحرص أشد الحرص فى إخراج هذه المطبوعات فى أحسن ثوب وعلى أحدث أجهزة الجمع التصويرى لترجو من الله سبحانه وتعالى فى أن تكون مطبوعاتنا خير زاد للمسلم المسافر إلى ربه .

ونسأل المولى سبحانه وتعالى أن يسدد خطانا ويكمل مسيرتنا إنه على كل شىء قدير وبالإجابة جدير نعم المولى ونعم النصير .

دار جوامع الكلم

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

المقدمة

الحمد لله الذى أنطق الألسن بحكمته وأنار القلوب بمعرفته فأبصرت بنوره بديع صنعته .

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله فى كل لمحة ونفس عدد ما وسعه علم الله . .

أما بعد . . .

فقد قال رسول الله ـ صلى الله عليه وآله وسلم ـ فيما رواه الإمام الترمذى :ـ (أحبوا الله لما يغذوكم به من نعمه ، وأحبونى لحب الله ، وأحبوا أهل بيتى لحبى) .

وشيخنا ـ رضى الله تعالى عنه ـ قد عمل بهذا الحديث الشريف ، ونفذه حساً ومعنًى قولا وفعلا ، فعاش حياته محباً لله تعالى ممتثلاً أموره ، مجتنباً نهيه ، متفرغاً لطاعته وعبادته ونفع خلقه .

وعاش حياته محباً لسيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم باتباع سنته ولزوم طريقته ، والمحبة القلبية لذاته صلوات الله وسلامه عليه وآله .

وعاش حياته محباً لأهل البيت الكرام ـ رضى الله تعالى عنهم

- بالسير على نهجهم وزيارتهم فى روضاتهم وتوقيرهم ومحبتهم ومودتهم .

وقد ترجم - رضى الله تعالى عنه - عن هذا الحب بالقول كما ترجم عنه بالفعل ، فكان قلمه فياضا سائلا فى الثناء على الله تعالى بما هو أهله من صفات الكمال ومناجاة الذات العلية بما أفيض عليه من أساليب التضرع والابتهال وجاء ذلك فى قصائده العصماء التى ترقى بألفاظها إلى أعلى مراتب الشعر العربى ، وتنفذ بمعانيها إلى القلوب والأرواح فتهتز لها أوتار المشاعر والوجدان فتصل بالقارىء والسامع المتمعن إلى يقظة قلبية روحية وجدانية تدفعه إلى السعى قدماً فى طريق الله على هدى من كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلوات الله تعالى وسلامه عليه وعلى آله .

كما ترجم قلمه رضى الله تعالى عنه عن حبه الفائق وعشقه المتدفق لذات مولانا رسول الله صلى الله عليه آله وسلم وصفاته وأخلاقه وسنته وكل ما يتصل به عبر عن ذلك بمدائحه الرائعة الشيقة التى تثنى على رسول الله صلى الله عليه آله وسلم بما هو أهله من الكمال والجمال والجلال وتشير بمناقبه ومآثره ومعجزاته وتحث على توقيره ومحبته صلى الله عليه وآله وسلم .

كما ترجم عن حبه لأهل البيت الأطهار بالقصائد البليغة التى تعدد مناقبهم وتدعو إلى توقيرهم ومحبتهم والإكثار من زيارتهم فى روضاتهم صلة لجدهم صلوات الله تعالى وسلامه عليه وقد جمع رضى الله تعالى عن بعض قصائده فى كتاب سماه :

(لآلىء البحار فى مدح النبى المختار . صلى الله عليه وآله وسلم) . وقد قال فى تقديمه لهذا الكتاب :

يقول ناظم هذه المدائح النبـــوية :

قد ورد فى القرآن الكريم مدحه صلى الله عليه وآله وسلم فى كثير من الآيات وقد ورد فى الأحاديث الصحيحة أنه كان يضع المنبر لحسان بن ثابت ويقول له : قل [1] ، وأنه سمع القصيدة المشهورة من كعب بن زهير وأهدى إليه بردته [2] ، وسمع من كثير من الصحابة مدحه صلى الله عليه وآله وسلم . وقد مدحه كثير من السلف والخلف بقصائد احتوت المجموعة النبهانية على قليل منها .

ومن حسن ظنى فيه - صلى الله عليه وآله وسلم تطفلت على هذا القدر العظيم بمدائح أسأل الله أن يجعلها خالصة لوجهه الكريم ، فعليك يا أخانا فى الله تعالى بالإكثار منها مع المشاهدة القلبية حتى يكون روحاً لذاتك من جميع الوجوه .

ولقد خص رضى الله تعالى عنه بعض القصائد بمزيد من العناية والرعاية فقام بطبعها والتنويه بشأنها وتقديمها للمريدين والمحبين .

---

(١) ، (٢) أنظر تفصيل ذلك فى كتاب (فتح وفيض وفضل من الله فى شرح كلمة لا إله إلا الله محمد رسول الله) للمؤلف من ص ٢٥٧ إلى ص ٢٦٠ .

ومن ذلك القصيدة التى أسماها : (البردة الحسنية الحسينية) .

ومطلعهـــا :

أمـــن تذكـــر أهـــل الـــبـــيت والحـــرم
بكـــيت دمـــعـــاً على الخـــدين كالـــديم
أم حنـــت الـــروح للأحـــبـــاب طالـــبـــة
أهـــل الـــكـــمال لكـــى تحظى بقـــربهـــم

وفى تقديمها يقول رضى الله تعالى عنـــه :

(قد من الله علىّ بنظم هذه القصيدة التى سميتها :

(البردة الحسنية الحسينية) وقد طبعتها بأمر سيدنا ومولانا الإمام الحسين رضى الله تعالى عنه والحمد لله على ذلك . . وقد كانت سبباً فى المحبة والفتوح والاتصـــال) .

ومن ذلك القصيدة التى سماها : (روضة القلوب والأرواح فى مدح آل بيت النبى صفوة الفتاح) ومطلعهـــا :

رضينا يابنى الزهـــراء رضينا
بحب فيكمو يرضى نبينـــا
رضينا بالنبى لنا إماماً
وأنتم آله وبكم رضينـــا

وفى تقديمها يقول ـ رضى الله تعالى عنـه :ـ

(قد منّ الله علىّ بهذه القصيدة التى هى فى مدح آل بيت النبـوة ـ رضى الله تعالى عنهم وأرضاهم ، وبدأت نظمها عند

السيدة زينب ـ رضى الله تعالى عنها ، ولما تم طبعها رأيتها فى المنام وقد أعطتنى ورقاً وقالت لى : خذ هذا تصريح الحج والحمد لله قد فتح الله علىّ باب الحج ، أسأله القبول وأن يوفقنى إلى ما يحبه ويرضـاه ومن ذلـك القصيدة التى سماها (مفرحة الفؤاد لأهل الحب والوداد فى مدح آل بيت خير العباد) ومطلعهـــا :

أهل بيت المصطفـــــى
رضى الله عنهـــــم
أهل بيت المقتفـــــى
رضى الله عنهـــــم

وفى تقديمها يقول رضى الله تعالى عنـــه :

رأى بعض الإخوان فى منامه عند تلاوة هذه القصيدة السيدة فاطمة الزهراء رضى الله تعالى عنها وهى تقول : سيحضر النبى صلى الله عليه وآله وسلم ويسقى القارئين لهذه القصيدة من ماء زمزم ، وقد حضر صلى الله عليه وآله وسلم وسقى جميع الحاضرين .

وقـد شاهـد بعض الإخـوان فى حال اليقـظة أنواراً وأسراراً وبعضهم شاهد معنى هذا البيت الذى ذكرته فى (البردة الحسنية الحسينية) :

فإنهم عند ذكرى فى مدائحهم
فى حضرة المدح فاغنم من حضورهم

وعلى قدر الكشف يتحقق الوصف ، وعلى قدر الحب يكون

القرب وعلى قدر الوداد يكون الإمداد ، وعلى قدر الاقتداء يحصل الاجتباء وعلى قدر صفاء الأوانى تفاض المعانى) .

ومن ذلك القصيدة المسماة بـ (المقبولة) وهى التى تنشد على قول المادح :

صلى الله على محمـــــد
صلى الله عليه وســـلم

ومطلعهـــا :

روضة الهـــادى نبينـــا
هيئت للمتقينـــــــا
كل من قالوا رضينـــــا
بالحبيب مولاى محمـــــد

وفى تقديمها يقول ـ رضى الله تعالى عنـــه :ـ

(هذه القصيدة التى أولها (صلى الله على محمد) قد أنشدتها عن الروضة الشريفة مرتين فى عامين زرت فيهما المصطفى ـ صلى الله عليه وآله وسلم ، وما تلاها محب إلا وفق إلى الزيارة إن شاء الله تعالى) .

ومن ذلك القصيـــدة التى مطلعهـا :

لدار الخلـــد قد جئنـــا
وللمختـــــار قد زرنـــا
وفى الروضات صلينـــــا
وشـــــاهدنا رسول اللـــه

وفى تقديمها يقول رضى الله تعالى عنه :

(ألفت بالروضة الشريفة عنده عليه الصلاة والسلام ، ومن أنشدهـا أو سمعها يشعر بأنوار نبوية فيها ، ولقد شاهدت فى مدحه عجائب وغرائب وأنواراً وأسراراً فعليك يا أخانا بسماع مدحه وتلاوته حتى يكون لك روحاً من جميع الوجوه إن شاء الله تعالى وقد كان رضى الله تعالى عنه يحث المريدين والمحبين على التعلق بمدح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وله فى ذلك كلمة جليلة وردت فى ختام كتابه (المدائح المقبولة) وفيها يقـــول :

(أيها المحب لرسول الله ـ صلى الله عليه وآله وسلم ـ ألا أدلك على أقرب الطرق الموصلة إليه من غير تعب ولا مشقة ، ألا وهى مدائحه سماعاً وإنشاداً بقلب سليم وحب عظيم ، مع تصورك له بقلبك ، وذلك يكون بتصورك روضته الشريفة إن كانت سبقت لك زيارته وباستحضار صورته المنامية إن كنت قد رأيته فى النوم أو باستحضار صورتـه بواسطة الشمائل المنقولة فى كتب السنة المحمدية وما ذكر فى المولد من أوصافه المصطفوية [1] .

وأيضاً تلاحظ ذلك عند الصلاة والسلام عليه دائما .

وقد نسج ـ رضى الله تعالى عنه ـ فى مدائحه وقصائده على

---

(١) أنظر السيرة النبوية المسماة بـ (الأقمار النورانية) للمؤلف رضى الله تعالى عنه من ص ٤٨ إلى ص ٥٤ .

منوال الأولين وسار سيرة المحبين المقربين ، حتى بزهم وسبقهم وتفوق عليهم ، وقصائده التى كتبها لاتقل روعة وبهاء عن تلك القصائد المأثورة عن الإمام البوصيرى رضى الله تعالى عنه . كما أنها تضارع فى قوتها وشموخها القصائد المأثورة عن سيدى عمر بن الفارض الملقب بـ (سلطان العاشقين) .

وكان شيخنا - رضى الله تعالى عنه - يقول الشعر بالفطرة والسليقة وكثيراً ما كان يرتجل قصائد المديح فتأتى على أروع صورة وأتم بيان ، وإذا هى فيض من الفيوضات الربانية التى يختص الله بها من يشاء من عباده المقربين ، وكل قصيدة فى الديوان لها حال دعا إليها ، ولها مقام وردت فيه ، ولها مذاق وأنوار وأسرار ، ولا يدرك ذلك إلا أصحاب القلوب السليمة والأرواح الصافية وقبل أن ينتقل إلى جوار ربه أشار رضى الله تعالى عنه بترتيب قصائد ديوانه وفقاً لحروف الهجاء التى ختمت بها قوافيها فاشتمل ديوانه رضى الله تعالى عنه على عدة مجموعات تبدأ بالقصائد الهمزية ، وتنتهى بالقصائد اليائية .

وكل مجموعة منها تشتمل على قصائد تتعلق بالذات العلية وأخرى تتعلق بالذات المحمدية ، وقصائد فى مدح أهل البيت الأطهار رضى الله تعالى عنهم أجمعين وقصائد فى توجيه المريدين والمحبين تشتمل على عظات بليغة ونصائح غالية وتحث على طاعة الله تعالى وترغب فى قيام الليل والإكثار من ذكر الله تعالى والصلاة على النبى صلى الله عليه وآله وسلم وترغب فى تلاوة القرآن وسماعه وفى حج بيت الله الحرام وزيارة روضة المصطفى عليه الصلاة

والسلام إلى غير ذلك مما يرقق القلوب ويهذب النفوس وينير العقول ويغذى الأرواح .

إنه لديوان عظيم حقاً ، ولا عجب فى ذلك فإن الشىء من معدنه لا يستغرب وقد قيل :

على قدر أهل العزم تأتى العزائم

وتأتى على قدر الكرام المكارم

فلا غرو فقد كان مؤلفه رضوان الله تعالى عليه إمام شريعة وطريقة وحقيقة ، فهو عالم عامل وولى كامل ووارث فاضل أفنى حياته فى حب الله تعالى وحب رسوله صلى الله عليه وآله وسلم فلا يستغرب أن يكون هذا الديوان نبراساً يضىء للسالكين ومناراً يهدى الحائرين وشمساً تسطع على قلوب المحبين ، نسأل الله تعالى أن يعم به النفع وأن يجزل به الخير كما نسأله تعالى أن يوفقنا والأحباب للعمل بما فيه .

فهذا باب الفتوح الذى سلكه شيخنا عليه رضوان الله تعالى فكان فتحاً مبيناً وعزاً مكيناً فمن سلكه وصل ، ومن وصل اتصل ، ومن اتصل رأى وشاهد ، ومن شاهد ناجى وعرف ومن عرف اهتدى إلى الحقيقة المحمدية فيزداد حباً على حب وقرباً على قرب ، وقد قال النبى المصطفى صلى الله عليه وعلى آله وسلم :-

« المـــرء مع من أحب » .

ومصداقاً لذلك فقد بحثنا فى سيرة شيخنا عليه رضوان الله

تعالى بحثاً دقيقاً لنعرف سر الفتوح الجعفرى ، فلم نجد باباً أثراه شيخنا عطاءً ومدداً مثل باب المديح النبوى .

وديوان الجعفرى الذى تعددت أجزاؤه يعبر أصدق تعبير عن هذا الفتح الربانى ويترجم عن حبه الذاتى لحضرة المصطفى صلى الله عليه وعلى آله وسلم وصدق النبى صلى الله عليه وآله وسلم حيث يقول : « من أحب شيئاً أكثر من ذكره » .

ولذا فقد أكرم الله تعالى شيخنا كرامة كبرى من أجل المديح النبوى فكم من شيوخ تخرجوا من الأزهر الشريف ، وشيخنا واحد منهم ، وكم من الأئمة والمدرسين الذين تناوبوا العمل فى الأزهر الشريف وشيخنا واحد منهم وكم من وعاظ كانت لهم فى الأزهر الشريف حلقات وعظ ومجالس علم وشيخنا واحد منهم . بيد أن هؤلاء جميعاً بموتهم انقضت حلقاتهم وتفرق تلاميذهم .

وبقيت حلقة المديح التى أسسها شيخنا بالأزهر لتضم أبناءه وتربط بينهم وهم يؤدون نفس الدور الذى كانوا يؤدونه بحضور شيخهم بل امتد المدد وكثر العدد بفضل المديح وكثر الإخوان وتعددت الساحات والمراكز الجعفرية المنتسبة لشيخنا عليه رضوان الله تعالى من الإسكندرية إلى أسوان بعد وفاته رضى الله تعالى عنه اظهاراً لاسمه وبعثاً لتراثه ونفعاً بعلمه ، فقد كانت لشيخنا رضوان الله تعالى عليه حلقة مديح فى القبلة القديمة فى قلب الأزهر الشريف منارة العلم وكعبة العلماء ليلة الإثنين وليلة الجمعة من كل أسبوع وفى هذا إشارة إلى أن المديح النبوى ليس بدعة منكرة . إنما هو درس من دروس العلم بالأزهر الشريف

أقامه شيخنا وأقره عليه علماء الأزهر ورجال الدين فكان ذلك إجازة فعلية له . وإذا كان التصوف الإسلامى يدرس فى الأزهر الشريف وجامعته مادة نظرية تفتقد القدوة العملية والتى هى أساس التصوف ، بل هى أساس الإسلام الذى قام على اقتداء الصحابة رضوان الله تعالى عليهم بالنبى صلى الله عليه وآله وسلم انطلاقاً من قوله تعالى :- « لقد كان لكم فى رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيراً » .

وعملاً بقوله عليه الصلاة والسلام « صلوا كما رأيتمونى أصلى » وقوله : « خذوا عنى مناسككم » أقول : إذا كان هذا أمر القدوة والتصوف فى الأزهر نظرياً فإن شيخنا عليه رضوان الله قد أحال النظر إلى تطبيق وحول القول إلى فعل فجعله أى التصوف مادة عملية تطبيقية فأسس طريقته الخاصة به على المديح النبوى فى قلب الأزهر الشريف وقال عنها - رضى الله تعالى عنه :

طريقى طريق القوم أهل الحقيقة
فعجل إليه وادخلن بنية
وداوم على الأوراد والذكر دائما
بحضرة إخوان أقاموا لحضرتى
ففى الحضرة الأنوار والسر يافتى
بمدح رسول الله خير البريــة

وقال رضى الله تعالى عنه :

طريقى هو القرآن والعلم والتقى
ومدح رسول الله ماحى الضلالــة

وحال تلاميذى إذا ما رأيتهم
لدى حضرة القرآن كل عشـــية
وبعد غروب الشمس يتلون وردهم
وبعد صلاة الصبح خير التـــلاوة
وقال رضى الله تعالى عنـــه :
اسلك بنى طريقنا هذا النبى
منه الطريق وأنت تحت لوائه
ياسعد أولادى لقد بلغوا المنى
بنبينا وبآله ودعـــائه
اذكر طريقى لاتكن متغافلا
السر كل السر فى إملائـــه
أملى على المصطفى أوراده
أيقن بهذا النور فى إملائه
ياداخلا هذا الطريق لك المنى
دنيا وأخرى فى بديع بهائه
ويقول شيخنا عليه رضوان الله تعالى :ـ
حضورى عند أخذ العهد حقا
لأشـــهد بيعة فأنا الوصى
حضورى رحمة والورد نـــور
ونور الله ســـيدنا النبى
ومن أخذ الطريقة عن قريب
يشـــاهد سرها شىء جلى

أقربه لدى أنا المربى
ويغمـــــر قلبه نور جلى
فيا إبنى لأورادى فـــوالى
وإلا قيل منتســـــب دعى
أنا بالنفس أخدم من تلاها
كمثل الأم يشـــغلها الصبى
وأنظره وأحرســـه وعنـدى
ملاحظة له نعم الســـمى

وكـل هذه البشـائـر قد تحققت بفضـل الله تعالى على أبنائه فالـطريقة الجعفرية التى بشر بها شيخنا تحققت وتوثقت رسمياً لدى المجلس الأعلى للطرق الصوفية وامتدت مساجدها الكبرى متعـددة الأغـراض وسـاحـاتهـا متنوعة الأنشطة الخيرية فمراكز الجعفـرى الإسـلامية على امتـداد الجمهورية ولله الفضل والمنة عامـرة بحلقات القرآن الكريم ومجالس العلم وحضرات الذكر والمـديح يؤمهـا أبنـاء الجعفـرى من كل فج والطريقة الجعفرية اتخذت من المديح وما فيه من معان سامية وعظات بالغة منهاجاً للتربية والسلوك وتزويد المريد بما يريد من علوم الشريعة والحقيقة وللمديح الجعفرى كرامة أخرى .

فإذا كانت كرامة المديح التى أكرم الله تعالى بها مادح الرسول صلى الله عليه وآله وسلم عمر بن الفارض رضى الله تعالى عنه هى أن يعلو مقامه ويدفن فى قمة جبل المقطم فقد أكرم الله تعالى شيخنا رضى الله تعالى عنه لمدحه رسول الله صلى الله عليه وآله

وسلم ففى قمة جبل الدراسة الأشم وفى قلب قاهرة المعز وفى حديقة الخالدين بالدراسة : مقام تسمو قبته وتعلو منارته لتعانق سماء القاهرة .

إنه مقام الجعفرى ومسجد الجعفرى ، وهكذا يكون . فالعطاء من جنس العمل ، فقد مدحوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأعلوا قدره ونشروا أثره ومجدوا سيرته ولزموا قدوته وحققوا وصفه ذاتاً وخلقا وخلقا طربوا فأطربوا وذابوا فغابوا فشاهدوا المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم فى حضراتهم يسمع قصائدهم راضياً عنهم فرحاً بهم ممداً لهم ، فشاهد أهل المشاهدة بشهودهم وتحدثوا بين الورى بحديثهم .

فعليك يا أخانا بما وصانا به شيخنا عليه رضوان الله تعالى وهو مدح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واجلس فى حلقات مدحه لتحظى بالمشاهدة والتى هى أغلى أمنية يتمناها كل محب لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

وهذا هو الجزء الأخير من ديوان الجعفرى نقدمه لأبناء الجعفرى هدية فى ذكرى ميلاده كالعادة .

وعندما تصفحت قصائده وجدت أغلبها جاءت فى شكل إلهامات وخواطر ومنامات . وكل قصيدة تحكى لقاءً روحياً لشيخنا مع النبى صلى الله عليه وآله وسلم ومع مشايخه رضوان الله تعالى عليهم أجمعين .

فهى فى مضمونها حقائق ورقائق تعطى معانى تجلت فيها روحانية اللقاء فهى المدد الممدود والفيض الفائض .

وهذا الفيض فيض الجعفرى

عبد ربه الغنى

عبد الغنى صالح الجعفرى

شيخ عموم الطريقة

الجعفرية الأحمدية المحمدية

وقال رضى الله تعالى عنه :

وَإِنِّى لَمُسْتَغْنٍ عَنِ الكَوْنِ إِنَّهُ
قَضَاهُ إِلَهٌ خَالِقٌ وَبَصِيرُ
يَرَانِى وَيَدْرِى حَالَتِى وَطَوِيَّتِى
إِلَهٌ قَدِيرٌ عَالِمٌ وَخَبِيرُ
تَنَوَّرَتِ الدُّنْيَا بِقُرْآنِهِ الَّذِى
هُوَ الدِّينُ يَهْدِى لِلعُلَا وَيُجِيرُ
وَجَاءَ بِهِ المُخْتَارُ أَحْمَدُ مُرْشِداً
يُذَكِّرُ لِلْحُسْنَى بِهِ وَبَشِيرُ
بِهِ المصطفى يَجْلُو عَنِ الخَلْقِ غَيُّهُمْ
يُبَيِّنُ أَسْرَاراً لَهُمْ وَيُشِيرُ
فَيَاسَعْدَ مَنْ كَانَ الكِتَابُ إِمَامَهُ
وَشَاهَدَهُ المُخْتَارُ فَهْوَ نَذِيرُ

وقال رضى الله تعالى عنه :

إِذَا أَقْبَلَ النَّاسُ نَحْوَ الكُنُوزِ
وَنَحْوَ المليكِ كَذَا القَيْصَرَا
فَإِقْبَالُ قلْبِى إِلَىٰ خَالِقِى
غَنِىٌّ وَمُغْنٍ عَظِيمُ القِرَى
فَيُذْهِبُ عُسْرِى بِتَيْسِيرِهِ
بِإِحْسَانِ رَبِّى وَلُطْفٍ جَرَى
فَيَا وَاسِعَ الجُودِ يَارَازِقِى
وَيَامَنْ لحالِى وَقَلْبِى يَرَى
وَيَاوَاسِعَ الخَيْرِ عَجِّلْ بِهِ
فَإِنِّى نَزِيلٌ وَمِنْكَ القِرَىٰ

وقال رضى الله تعالى عنه :

عَلِمْتُ بِأَنَّ اللهَ جَلَّ جَلَالُهُ
إِلَهٌ كَبِيرٌ خَالِقٌ مُتَكَبِّرُ
لَهُ الأَمْرُ فى الدُّنْيَا لَهُ الأَمْرُ بَعْدَهَا
وَصَلَّتْ لَهُ العُبَّادُ أَللهُ أَكْبَرُ
أَعَذْتُ بِهِ نَفْسِى مِنَ السُّوءِ والهَوَى
مِنَ الكَيْدِ وَالحُسَّادِ وَالضِّدُّ يُزْجَرُ
وَحَسْبِى قَدِيرٌ جَلَّ رَبِّى وَخَالِقِى
عَلَيْهِ اعتمادِى لَيْسَ حَالِى يُكَدَّرُ

وقال رضى الله تعالى عنه :

أُنَادِيكَ يَاغَوْثٌ يُغِيثُ وَيجْبُرُ
وَيَغْفِرُ لِلذَّنْبِ العَظِيم وَيَسْتُر
حَنَانُكَ قَدْ أَعْطَى الَّذِى هُو قَانِتٌ
يُنَادِى نِداءً بِالخَفَاءِ يُحَرِّرُ
وَقَدْ سَبَقَتْ رُحْمَاكَ يَارَبِّ فارحَمَنْ
عُبَيْداً يُرَجِّى العَفْوَ لَايتكَدَّرُ

وقال رضى الله تعالى عنه :

أَحَاطَتْ بِىَ الأَفْرَاحُ لَمَّا ذَكَرْتُه
فَيَانَفْسُ قَرِّى بِالَّذِى لَكِ ذَاكِرُ
فَفِى ذِكْرِه جنَّاتُ عَدْنٍ وَجَدتُّها
وَمِنْ ذِكْرِه تُجْلَى لَدينَا البَصَائِرُ
فَفَوِّضْ لَهُ كُلَّ الأُمورِ فإنَّهُ
حَكِيمٌ وَمَوْجُودٌ شَهِيدٌ وَحَاضِرُ

وقال رضى الله تعالى عنه :

يَارَسُولَ اللهِ يَاخَيْرَ الْبَشَرْ
يَارَسُولَ اللهِ يَاكَنْزَ الدُّرَرْ
وَجْهُكَ الْوَضَّاءُ إِنْ شَاهَدْتُه
زَالَ هَمِّى وَانْجَلَى عنى الكَدَرْ
أَنْتَ نُورُ اللهِ فى أَرْجَائِهِ
وَرَءُوفٌ وَشَفِيعٌ يُنْتَظَرْ
جُنْدُكَ اللهُ وَأَمْلَاكُ السَّمَا
جَاءَكَ النَّصْرُ عَلىٰ مَنْ قَدْ كَفَرْ
قَائِمُ اللَّيلِ تُصَلِّى فى الدُّجَى
لِكِتَابِ اللهِ تَتْلُو وَالسُّوَرْ
بَرَكَاتُ اللهِ جَاءَتْ عِنْدَمَا
جِئْتَ لِلدُّنيا مُضِيئاً كَالْقَمَرْ

وقال رضى الله تعالى عنه :

قِفْ واسْتَمِعْ مَدْحَ الَّذِى لَوْلَاهُ مَا
كَانَ الْوُجُودُ وَلَا جَرَتْ أَنْهَارُ
خَيْرُ الأَنَامِ وَخَيرُ مَنْ وَطِىءَ الثَّرَىٰ
الْمُصْطَفىٰ مِنْ هَاشِمٍ مُختَارُ
لَوْلَاهُ مَاكَانَ السَّمَاءُ كَمَا تَرىٰ
لَوْلَاهُ مَاكَانَتْ بِهِ أَنْوارُ
لَوْلَاهُ مَاكَانَ الَّذِى فى جَنَّةٍ
لَوْلَاهُ مَاغُفِرتْ لَهُ أَوْزَارُ
لَوْلَاهُ مَاجَرتِ السَّفِينَةُ بَعْدَمَا
فُتِحَ السَّمَاءُ وَفَاضَتِ الأَمْطَارُ
لَوْلَاهُ مَاكَانَ الْخَلِيلُ مُلَبِّياً
لَوْلَاهُ مَابَقِيَتْ لَهُ آثَارُ

وقال رضى الله تعالى عنه :

مُسْتَجِيرٌ بِالَّذى لَوْلَاهُ مَا
كَانَ قُرْآنٌ لَه نُورٌ ظَهَرْ
أَحْمَدُ المَصْدُوقُ فى أَخْبَارِه
جَاءَ بِالصِّدْقِ الذى يَهْدى البَشَرْ
جَاءَ بالنُّورِ الَّذِى يَهْدِى الوَرَى
لِصِرَاطٍ وَاضِحٍ نُورٍ أَغَرّ
جَاءَ بِالقُرآنِ مَوْثُوقَ العُرى
فِيهِ آياتٌ حِسَانٌ وَسُوَرْ
جَاءَ بالأَقْوالِ تحكى أَنْجُماً
بِحديثٍ طَيِّبٍ يَحْكِى الدُّرَرْ

نظمت يوم الخامس من المحرم سنة ١٣٩٧ هـ

وقال رضى الله تعالى عنه :

وَجْهُهُ كريمٌ مَاأَتَاهُ المُعْسِرُ
إلا تَيَسَّرَ بَعْدَ عُسْرٍ يَشْكُرُ
فَضْلٌ من الله الكَبِيرِ وَرَحْمَةٌ
دُنيا وَأُخْرى مِنْ كَرِيمٍ تُنْشَرُ
ماكنتُ أَشْقَى بَعْدَ زوْرَتِكَ الَّتى
فيها الذُّنوبُ لِكُلِّ عَبْدٍ تُغْفَرُ
يَارَبِّ عَفْواً إنَّ عَفْوَكَ وَاسِعٌ
ياربّ غَوْثاً آن غَوْثُكَ يَحْضُرُ
هَيِّىء زيارةَ أَحْمَدٍ لِمحِبِّهِ
فى طَيْبَةَ الغَرَّاءِ لَايَتَأَخَّرُ

وقال رضى الله تعالى عنه :

يَاآلَ أَحْمَدَ أَهْلَ الخَيْرِ والظَّفَرِ
وَمَنْ هُمُ بَيْن خَلْقِ الله كالدُّرَرِ
لاَأَحْرَمَ الله قَلْبِى مِنْ مَحَبَّتِكُمْ
حَتَّى أُوَسَّدَ بَيْن التُّرْبِ والحَجَرِ
فَحُبُّكُمْ سَادَتى رَوْحٌ وَمَرْحَمَةٌ
يَشْفِى الفُؤَادَ مِن الآلامِ والكَدَرِ
سَعْيى إلَيْكُمْ جَميلٌ نَحْو مَسْجِدِكُمْ
وَجَلْستِى عِنْدكُمْ كالشَّهد فى السَّحَرِ
كَذا السَّلامُ عَلَيْكُمْ مِنَّةً عُلِمَتْ
وَرَدُّكُمْ سَادَتى يُسْرٌ لِذى عُسُرِ

وقال رضى الله تعالى عنه :

وَحَمْزَةُ سَيِّدُ الشُّهَداءِ حَقًّا
وَعَمُّ المصْطَفى أَسَدٌ وَقُورُ
شَهِيدُ الحَقِّ حَيٌّ عِنْدَ رَبِّى
بِرِزْقٍ دَائِمٍ وَلَهُ حُبُورُ
فَكَمْ دَافَعْتَ عَنْ دِينٍ قَوِيمٍ
وَفى الهَيْجَاءِ مِقْدامٌ صَبُورُ
حَبَاكَ المصْطَفَى حُبًّا وَقُرْباً
لَكَ الحُسْنَى لَكَ الفَضْلُ الكَبِيرُ
عَلَيْكَ رِضَاءُ رَبِّى كُلَّ حِينٍ
مَعَ التَّسْلِيمِ قَائِلُهُ يُنِيرُ

نظمت بالمدينة يوم الأربعاء ٢ / ٨ / ١٣٨٢ هـ

وقال رضى الله تعالى عنه :

هَذا هُوَ الحَسَنُ الإمامُ بِحِلْمِهِ
وكذَا الحُسَيْنُ هُوَ الشَّهِيدُ المُشْتَهَرْ
السَّيِّدانِ الكاملانِ كِلاَهُمَا
قَدْ سَادَ أَهْلَ الخُلْدِ قَدْ صَحَّ الخَبَرْ
نَاشَدتكَ الرَّحْمَنَ يَامَنْ زَارهُمْ
أَرَأَيْتَ حُسْناً مِثلَ حُسْنِهما بَهَرْ
لاَتَحرقُ النِّيرَانُ قَلْبَ مُتيمٍ
فى حُبِّهِمْ وَهُوَ الضِّيَاءُ لمَنْ قُبِرْ

وقال رضى الله تعالى عنه :

إشْرَبْ شَرابَ العَارِفينَ بِرَبِّهِمْ
وَاسْلُكْ طَرِيقَ الواصلينَ وَمَنْ دَرَى
وَعَلَيْكَ بِالعلمِ الشَّرِيفِ فإنَّهُ
نُورُ الطَّرِيقِ بِغَيْرِهِ لَنْ تَعْبُرَا
والجَاهلون لَهُمْ طَرِيقٌ مُظْلِمٌ
قَد غَرَّهُمْ إبليسُ فِيه تَسَيْطَرَا
خَلَطوا الرِّجَالَ مَعَ النِّساءِ تعبُّداً
وَسَمِعتَ مِزْمَاراً لَدَيْهِمْ زَامِراً

وقال رضى الله تعالى عنه :

أَلْطُفْ بِعَبْدٍ قَدْ أَسَا [1] أَلْطُفْ بِهِ عِنْدَ القَضَا
أَنْتَ اللَّطِيفُ بَخَلْقِهِ فِى الحاضرينَ وَمَنْ مَضَى
يَاوَاسِعَ اللُّطْفِ الَّذِى كُلَّ القُلُوبِ لَقَدْ أَضَا [2]
يامُنْزِلَ اللُّطْفِ الَّذِى وَسِعَ الأحبة بِالرِّضَا
إغْفِرْ لِعَبْدٍ مُذْنِبٍ وَأجِرْهُ مِنْ شَرِّ القَضَا
الجَعْفَرِىُّ بِبابِ مَنْ لُطْفٌ لَهُ مَلأَ الفَضَا

قالها رضى الله تعالى عنه يوم الاثنين ٥ شعبان سنة ١٣٩٨
١٠ يوليو سنة ١٩٧٨ م

(١) أسا : الأصل أساء .
(٢) أضا : الاصل أضاء .

وقال رضى الله تعالى عنه :

يَامَنْ لَهُ عِزُّ الشَّفَاعَةِ كُلَّما
خَطْبٌ أَلَمَّ وفى القيامةِ يَشْفَعُ
جَاهٌ عظيمٌ للنَّبِىِّ مُحَمَّدٍ
دُنْيَا وَأُخْرَى لِلخَلَائِقِ يَنْفَعُ
أَحْيَاكَ رَبُّكَ بَعْدَ مَوْتِكَ مِثْلَمَا
أَحْيَا الشَّهِيدَ وَبَلْ حَيَاتُكَ أَرْفَعُ
يَدْرِى بِمَنْ جَاءُوا إِلَيْهِ بِرَوْضَةٍ
مُتَشَوِّقِينَ وَلِلتَّحِيَّةِ يَسْمَعُ
وَأَرَى الصَّلاةَ عَلَيْكَ خَيْرَ وَسِيلَةٍ
وَبِهَا الفُتُوحُ وَنُورُهَا يَتَشَعْشَعُ

وقال رضى الله تعالى عنه :

يَامَنْ بِهِ عندَ الإلهِ توسُّلِى
وَتوجُّهِى فى كلِّ يومٍ أَضْرَعُ
ياأكْرَمَ الرُّسْلِ الكرامِ شَفَاعةً
فَاشْفَعْ بإذنِ اللهِ أَنْتَ مُشَفَّعُ
مَاخَابَ مَن قَصدَ النَّبِىَّ محمدًا
فَهُو الوسِيلَةُ قَصْدُهُ لايُمْنَعُ
يَاسَعْدَ مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ مُسَلِّماً
صَلَّى عَلَيْهِ اللهُ صَلُّوا أَسْرِعُوا

قال رضى الله تعالى عنه :

رَسُولَ اللهِ مَوْلاَنَا المُشَفَّعْ
وَجَاهُكَ يَوْمَ حَشْرِ الخَلْقِ يَنْفَعْ
وَمَنْ يَرْجُوكَ يَاخَيْرَ البَرَايَا
فَعَنْهُ متاعِبُ الدُّنيا تَقَشَّعْ
فَأَنْتَ وَسِيلَتِى فِى كُلِّ أَمْرٍ
فياخَيْرَ الوَرَى إشْفَعْ تُشَفَّعْ

قال رضي الله تعالى عنه :

جَاءَ بِالْقُرآنِ والذِّكْرِ الَّذِى
قَمَعَ الشِّرْكَ أزالَ الطَمَعَا
وَدَعَا الخَلْقَ إلى خَالِقِهِمْ
نَالَ خَيْراً مَنْ أتَى وانْتَفَعَا
أكْرَمَ اللهُ الّذى قَدْ حَضَرا
دَعْوَةَ الهَادِى بِجِدٍّ سَمِعَا

وقال رضي الله تعالى عنه :

تَأدَّبْ لَدَى الأَحْبَابِ وَاعرِفْ مَقَامَهُم
فإنّ مقامَ الحُبِّ أعْلَى وَأرْفَعُ
تَأدَّبْ لَدَيْهِمْ إنْ أرَدْتَ وصَالَهُمْ
فَوَصْلُهُمُ لِلرُّوحِ يُعْلِى وَيَرْفَعُ
وَلاَتَخْشَ مِنْ سُوءٍ وَأنْتَ تُحِبُّهُمْ
فَسَيْفُهُم لِلسُّوءِ يُرْدِى وَيَقْطَعُ
وَكُنْ واثِقاً باللهِ جَلَّ جَلاَلُهُ
وَصَلِّ عَلَى المُخْتارِ وارْجُوهُ يَشْفَعُ
فإنَّ رَسُولَ اللهِ أعْظَمُ شَافِعٍ
لَدَى اللهِ مَقْبُولٌ حَبِيْبٌ مُشَفَّعُ

نظمت بالقبة الحسينية

وقال رضى الله تعالى عنه :

رَحِمَ الإلـه لِصَـائِمٍ نَال الـمواعظَ وَالـوَرعْ
وَرَأى الـصِّـيامَ عِبَـادةً وَمَنَـافِعـاً فِيهَـا انْتَفَـعْ

وقال رضى الله تعالى عنه : (بإلهام)

والـسَّـيْفُ يقْـطَعُ كلَّ شَيْء دُونَـهُ
إنَّ الـحَـدِيدَ لَقَـاطِـعٌ لَايُقْـطَعُ
فَاضْـرِبْ بِسَيْفـكَ لِلْعَـدوِّ مُنَكِّـلاً
يَامَـنْ بِهِ سَبْـعُ طِبَـاقٌ تُرْفَـعْ
مَاكُـنْتُ أَرْجُـو غَيْرَ نَصْـرِكَ خَالِقِى
فانْـصـرْ عُبَـيْدَكَ وَالـعَـدُوُّ يُزَعْـزَعُ

وقال رضى الله تعالى عنه :

عِلْمُ العَليمِ وَعَقْلُ العَاقِلِ اخْتَلَفَا
مَنْ ذَا الَّذِى مِنْهُما قَدْ أَحْرَزَ الشَّرفَا ؟
فَالعِلْمُ قَالَ أَنَا أَحْرَزْتُ غَايَتَهُ
والعَقْلُ قَالَ أَنَا الرَّحْمَنُ بى عُرِفَا
فَأَفْصَحَ العِلْمُ إفْصَاحاً وَقَالَ لَهُ
بِأَيِّنَا اللهُ فى فُرْقَانِهِ اتَّصَفَا
فَبَانَ للعَقْلِ أَنَّ العِلْمَ سَيِّدُهُ
فَقَبَّلَ الْعَقْلُ رَأْسَ العِلْمِ وانْصَرَفَا

وقال رضى الله تعالى عنه :

أَشْرَقْتَ فى الأفْكَارِ فى حَلَكِ الدُّجَى
وَأَتَيْتَ والدُّنْيَا ظَلاَمٌ مُطْبِقُ
وَأَقَمْتَ تَدْعُو أَهْلَ مَكَّةَ لِلهُدَى
خَسِرَ الذِى عَادَى وَفَازَ مُصَدِّقُ
وَحىٌ مِنَ اللهِ الكَرِيمِ مُنَزَّلٌ
وَمَنِ الَّذِى مِنْ ذِى الجَلاَلَةِ أَصْدَقُ ؟
يَامَنْ أَنَرْتَ لَنَا السَّبِيلَ الى الهُدَى
وَأَقَمْتَ صَرْحَ الحَقِّ عَالٍ يَسْمُقُ
كُنْ عِنْدَ رَبِّكَ فى القِيَامَةِ شَافِعاً
فَقُلُوبُنَا أَبَداً بِحُبِّكَ تَخْفِقُ
صَلَّى عَلَيْكَ اللهُ مَادَامَ الدُّجَى
يَتْلُوهُ إصْبَاحٌ يُنِيرُ وَيُشْرِقُ

وقال رضى الله تعالى عنه :

إزْهَدْ لِكُلِّ مُفَارِقٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ
تَلْقَاهُ فَارَقَ فَالبَقَا لِلبَاقِى
لَاسِيَّمَا الدُّنْيَا كَظِلٍّ يَافَتَى
تَلْقَاهُ قَدْ وَلَّى بِغَيْرِ تَلاقِى
كَمْ مِنْ غَرورٍ قَدْ رَآهَا جَنَّةً
فَأَرَتْهُ ذُلَّ الهُونِ بِالإمْلاقِ
وترى القنوع بها أراح فؤاده
لما اكتفى بموائد الرزاق
فازهد تجد قلبا لديك منعما
هذا النعيم لكل قلب راق

وقال رضى الله تعالى عنه

مشطرا فى رجب سنة ١٣٨٠ هـ

لَسْتُ أَبْغِى مِنَ الجِنَانِ نعيمَا
لَا وَلَامَرْتَعا يَدُومُ هُنَاكَا
ماطَلَبْتُ الجِنَانَ أَخْشَى جَحِيماً
غَيْرَ أَنِّى أُرِيدُهَا لِأَرَاكَا
فافْتَحِ البَابَ قَبْلَ مَوْتِى بِمَوْتِى
فحياتى مِنْ بَعْدِ مَوْتِى هُدَاكَا
لاأُبَالِى وإنْ سَكَنْتُ قبوراً
بَعْدَ مَوْتِى فَفِى مَماتِى لِقَاكَا
فلقاءُ الحَبِيبِ عِنْدِى كَعُرسٍ
أَىَّ عُرْسٍ لِمَنْ يريدُ حِمَاكَا

وقال رضى الله تعالى عنه :

قَدْ رَجـوتُ الـلَّطِيفَ ربًّـا لَطيفـاً
لُطْفُـهُ مُنْـقِـذٌ مِنَ الأَوْحَـالِ
يَسْبـقُ الـبَـرْقَ لُطْفُ رَبّـى بِحَقٍّ
لُطْفُ رَبّـى مُغَـيِّرُ الأَحْـوَالِ
كَمْ أُمـورٍ تَحَـيَّر الـخَـلْقُ فيهَـا
جَاءَ لُطْفٌ يُزيلُ لِلإشْـكَـالِ
لِـعَـسِيرِ الأمـورِ قَدْ جَاءَ لُطْفُ
جَاءَ يُسْـرٌ مُفَـرِّجٌ بالـتَّـوالـى
كَمْ أُمُورٍ قَدْ ضَاقَ صَدْرِى وَعقلِى
إِذْ رآهَـا وَقَـدْ أَتَـتْ بالـنَّـوالِ

وقال رضى الله تعالى عنه :

مَارَجَـوْتُ اللهَ إلّا جَاءَنـى
لُطْفُـهُ الـكَـافِى وَرَبّى يَكْـفُـلُ
واقِـفٌ بالـبَـابِ يَارِبِّ الـوَرَى
فَأَجِبْـنـى بِرِضـاءٍ يَشْـمَـلُ
قَابِـلُ الـتَّـوْبِ فَحَـقِّق تَوْبَتِى
بِقَـبُـولٍ يَامـجـيبٌ تَقْـبَـلُ
واجِـرْنِـى مِنْ عَدُوٍّ حَاسِـدٍ
إِنْ أَتـى يُؤْذِى بِقَـهْـرٍ تَخْـذُلُ
ثَبِّـتِ الـقَـلْبَ عَلَى إيمَـانِـهِ
بِاذْكَـارٍ دَائِـمٍ لَايَغْـفُـلُ
واصْـرِفِ الـوَسْـوَاسَ عَنّى والهَوَى
وأجِـرْنـى مِنْ هُمُـومٍ تُعْـضِـلُ

نظمت يوم الأحد ١٠ ربيع الثانى سنة ١٣٩٨ هـ

وقال رضى الله تعالى عنه :

يَامَنْ عَلَيْهِ الْمُتَّكَلْ
إِرْحَمْ عُبَيْداً قَدْ سَأَلْ
نَادَاكَ رَبًّا خَالِقاً
حَيًّا سَمِيعاً لَمْ تَزَلْ
وَهَّابُ عَجِّلْ يُسْرَنَا
وَالْطُفْ بِنَا فِيمَا نَزَلْ

نظمت يوم السبت ٣ / ٨ / ١٩٥٧ م
بعد الحجة السابعة

وقال رضى الله تعالى عنه :

بِحَقِّ (يَس) وَآيَاتِهَا
وَنُورِ عَلِيٍّ يَدُكُّ الْجَبَلْ
وأسماءِ ربِّي وأسرارِها
وإسْمٍ عظيمٍ كَبِيرٍ أَجَلّ
تُرَدُّ الأَعَادى عَلَى خَيْبَةٍ
وَبأسٍ شديدٍ وَقَهْرٍ وذُلّ

وقال رضى الله تعالى عنه :

وكـلُّ جمـالٍ مِن بَديعٍ فِعَـالِـه
وكـلُّ جَلالٍ مِنْ سَنَـاءِ مَقَـالِـهِ
فَمَـا جَاء هَذَا الكـونُ إلَّا بِإذنِـه
وأمْـرٍ بدَيعٍ مِنْ عظيمٍ فِعـالِـهِ
وكُـلُّ غِنًى مِنْ جُودِهِ وَعَـطَائِـهِ
وكُـلُّ كَمـالٍ مِنْ كَمَـالِ كَمَـالِـهِ

وقال رضى الله تعالى عنه :

وَأبْيَضَ يُسْتَسْقَى الغَمـامُ بوجْهِـه
نَبِيٌّ كريمٌ ذُو المكـارِمِ والفَضْـلِ
نَبِـيٌّ رَءُوفٌ بِالـعَبَـادِ وَرَحْمَـةٌ
مِنَ الله قَدْ عَمَّتْ عَلَى النَّاسِ بالكُلِّ

وقال رضى الله تعالى عنه :

إلَهى قدْ سَألْتُـكَ بِالـرَّسُـولِ
مُحَمَّـدٍ الـمُتَـوَّجِ بِالقَبُـولِ
وَلِـى فى جَاهِـهِ أَمَـلٌ عَظِيمٌ
فَلا تَقْـطَعْ رَجَائِى فى الرَّسُـولِ

وقال رضى الله تعالى عنه :

أَلِفٌ إِلَيْكَ تَوَجُّهِى مُتَوَسِّلاَ
يَاخَيْرَ مَنْ قَرأَ الكِتَابَ مُرَتِّلاَ

بَاءٌ بِكَ الرَّحْمٰنُ أَسْرَى فِى الدُّجَى
وَعَرجْتَ فَوْقَ العَالِيات الى العُلاَ

تَاءٌ تركْتَ لأُمَّةٍ مَقْبُولَةٍ
(ثَقَلَيْنِ) حِصْناً لِلذِى قَدْ أَقْبلاَ

ثَاءٌ ثَنَاءُ اللهِ يُتْلَى دَائِماً
أَثْنَى عليْكَ الله فيه مفَضَّلا

جِيمٌ جَمَعْتَ مِنَ الفَضَائِلِ مَامَضَى
للمُرْسَلِينَ وكُنْتَ حَقًّا أَوَّلاَ

حَاءٌ حَلِيمٌ حَامِدٌ وَمُحَكَّمٌ
بِالعَدْلِ يَحْكُمُ بالَّذِى قَدْ أُنْزِلاَ

نظمت يوم ٢٨ من شعبان سنة ١٣٩٠ هـ

وقال رضى الله تعالى عنه :

نَادَيْتُ ياخَيْرَ الأَنَامِ شَفَاعَةً
تُنْجِى الغَرِيقَ مِنَ الذُّنُوبِ لِيَكْمُلاَ

إِنْ كَانَ ذَنْبِى كَالجِبَالِ فَإِنَّنِى
أَرْجُو شَفَاعَتَكَ التى لَنْ تَفْشَلاَ

أَرْجُو المَسِيرَ إِلَى الحِجَازِ لِكَعْبَةٍ
فِيهَا الطَّوافُ مُكَبِّراً وَمُهَلِّلاَ

وقال رضى الله تعالى عنه :

تَوَسَّلْتُ بالمُختـارِ أكْرَمِ مُرْسَلِ
فإنَّ بِهِ الأغْيارَ لاَشَـك تَنْجَلِى
بِجَاهِ رَسُولِ الله تُقْضَى حَوَائجِى
وكُـلُّ نَبِـىٍّ للإلَـهِ ومُـرْسَـلِ
وبـالسَّيِّدِ الصِّـدِّيقِ فَاروقُ بَعْـدَهُ
كَذاكَ بِعُـثْـمـانٍ عَلِىٍّ تَوَسَّـلِى
وَبـالآلِ والأصْحـابِ ثُمَّ أئِمَّـةٍ
كرامٍ واتِّبَـاعِ النَّبِىِّ المُفَضَّـلِ

وقال رضى الله تعالى عنه :

ياخـيرَ خلْقِ الله أكْـرمَ رُسْـلِهِ
وَحَبِيبَـه المَقْبُـولَ فى أقْـوالِـهِ
بِكَ قَدْ سَألـتُ الله يَغْـفِـرُ زَلَّتى
وَيُمِـدُّنى بِالـخَيْرِ مِنْ إفْضَـالِـهِ

وقال رضى الله تعالى عنه :

وَجـدُّكُمْ أَحْمَـدُ المُخْتَـارُ سَيِّدُنَـا
عَلى الخَـلائِقِ رَبُّ العَرشِ فَضَّلَهُ
بِجَـاهِـهِ لاَأرى بأْسـاً ومُـعْـضِلَةً
وَمَـنْ قَلاَ جَاهَـهُ فَاللهُ أَعْـضَـلَهُ
وَمَـن أَتـاهُ بحـبٍّ فى مَدينَتـهِ
نَالَ الـقَـبُـولَ ونُـورُ الـقُـطْبِ كَمَّلَهُ

وقال رضى الله تعالى عنه :

مَهْمَـا شَمَمْتَ مِنَ العُـطورِ غَوالِى
لاَتُـدْرِكَـنَّ عُطُورَ عَبْـدِ العَـالى
نِعْـمَ الشَّـريفُ مُنَسَّبٌ وَمُكَـرَّمٌ
الـعِـلْمُ قَدَّمَـهُ عَلى الأَبْـدَالِ
بَحْـرٌ تَلاَطَـمَ مَوْجُـهُ بِنَـفـائِسٍ
دُرٌّ ويَاقُـوتٌ وَخَـير لآلـى
لَفَـعَ الـعِبـادَ بِعِلْمِـهِ وَبِقَـولِـهِ
كَمْ أَنْـقَـذَ الجُهَّـالَ مِنْ أَوْحَـالِ
الـحِـلْمُ فيه سَجِـيَّةٌ مَعْـرُوفَـةٌ
وَكَـذا السَّخـاءُ مُتَـوَّجٌ بِجَـلالِ

نظمت فى ربيع الأول سنة ١٣٩١ هـ

وقال رضى الله تعالى عنه :

تَقْوَى الإلَـهِ تَوَكُّـلٌ وَقَنَـاعَـةٌ
وَرَعٌ يَقِينٌ للمحبِّ الكَـامِـلِ
بِتَـوكُّـلٍ يَكْـفِيكَ كُلَّ مُهِمَّـةٍ
بِقَنَـاعَـةٍ ترضَى بِكُـلِّ الحَاصِـلِ
وَرَعٌ تكـونُ بِهِ عَفِـيفـاً قانِـتـاً
وَكَـذا اليَقِينُ سِلاَحُ كُلِّ مُقَـاتِـلِ
فَبِـهِ تَكُـونُ عَلَى الـدَّوَامِ مُشَـاهِداً
أنَّ القَضَـاءَ لَدَى المَلِيكِ العَـادِلِ
وَجَـمِـيعُ مَاتَـلْقَـاهُ مَخْـلُوقٌ لَهُ
فَاذْكُـرْ إلَهَـكَ لاَتكنْ بِالغَـافِـلِ

وقال رضى الله تعالى عنه :

امْـحُ الـوَسَاوسَ عَنْ فُؤادِكَ عَجِّلِ
بِالـذِّكْـرِ ذِكْـرِ اللهِ لاَتَتَمَهَّـلِ
فَالـذِّكْـرُ نُورٌ والـوسـاوسُ ظُلْمَـةٌ
والـنُّـورُ يَجْـلُو ظُلْمَـةَ المُتَعَـطِّلِ
والـذِّكْـرُ سَيْفٌ قَاطِـعٌ لِوَسَاوِسٍ
فَعَلَيْكَ بِالسَّيْفِ الـذِّى لَمْ يُخْـذَلِ
هَذا طَرِيقُ اللهِ فِيهَـا ذِكْـرُهُ
فَاذْكُـرْ إلَـهَـكَ دَاعِـياً وَتَبَتَّـلِ

وقال رضى الله تعالى عنه :

فَيا لَكَ كَمْ مِنْ لَيْلَةٍ قَدْ قَطَعْتَهَا
بِتَرْيِيضِ أَفْكارٍ بِذكرٍ مُرَتَّلِ
وَجَنَّاتِ خُلْدٍ بالشُّهودِ دَخلْتَهَا
بِلَذَّةِ عَيشٍ والرَّقيبُ بِمَعْزِلِ

وقال رضى الله تعالى عنه

مناما ليلة النصف من شعبان سنة ١٣٨٠ هـ

وَدِّعِ النَّفْسَ إذاَ مَاوَدَّعَتْ
نَحْوَ ذِكْرِ اللهِ مَوْلاَنَا الأَجَلّْ

وقال رضى الله تعالى عنه :

(لك الحمدُ يامُسْتوجِبَ الحمدِ دائماً
عَلَى كُلِّ حالٍ حَمْدَ فانٍ لِدَائمِ)

بِحفْظِكَ يامَوْلاَىَ فاحْفَظْ جَوَارِحِى
مِنَ السُّوءِ والفَحشا وَفِعْلِ الجرائِمِ

وتُلْزِمُنى التَّقْوىَ أَعِيشُ مُنَعَّماً
بِتَقْواكَ يَامَوْلاَىَ بَيْنَ الأَكارِمِ

وَتُسْعِدُنى بالوُدِّ مِنْكَ سَعَادةً
تُقَرِّبُنِى قُرْبَ الحَبِيبِ المُلازِمِ

بأَسْمَائِكَ الحُسْنَى أَعِيشُ بِنُورِهَا
تُجَنِّبُنى يارَبِّ فِعْلَ المَظَالِمِ

وَيَسِّرْ لِرُوحِى كُلَّ خَيْرٍ أَنَالُه
بِصَرْفِكَ فَاصْرِفْ كُلَّ سُوءٍ وظَالِمِ

مُحِيطٌ أَحِطْنِى بالعِنَايَةِ دَائِماً
وَبالعَفْوِ بِالأَلْطَافِ بَيْنَ العَوَالِمِ

بِغَوْثِكَ أَنْقِذْنى سَرِيعاً وَمُدَّنى
بأَسْمائِكَ الحسْنَى بِحُسْنِ الخواتِمِ

وَقَوِّمْ أُمُورِى أَنْتَ قَيُّومُ قَادِرٌ
وَرُدَّ الأَعادِى بالرُّدُودِ العَظَائِمِ

وَرُدَّ لِشَيْطَانٍ وَجِنٍّ وَمَارِدٍ
وَإِنْسٍ وَأَرْبَابِ الشُّرورِ السَّوَاجِمِ

وَرُدَّ لِذِى سِحْرٍ وَكَيْدٍ وَعَائِنٍ
وَمِنْ شَرِّ جَبَّارٍ خَئُونٍ وَظَالِمِ

وَنَادَيْتُ رَبَّ العَرْشِ جَلَّ جَلاَلُهُ
إِلَهِى أَجِرْنى مِنْ جَمِيعِ المَظَالِمِ

وقال رضى الله تعالى عنه :

بِذِكْـرِكَ يَامَـوْلاىَ أَحْيا مُكَـرَّمـا
فَذِكْـرُكَ رِىٌّ لِلْقُلُوبِ مِنَ الـظَّمَـا
وَحاشَا أَرَى ضَيْماً وَذِكْرُكَ فى فَمِى
فَمَـا خَابَ عَبْـدٌ نَحْـوَ بابِـكَ يَمَّمَا
وَلاسِـيَّمَـا إِنْ جاءَ بابَـكَ رَاجِياً
وَصَلَّى عَلَى خَيْرِ الأَنَـامِ وَسَلَّمَـا
رَجـائِى بِخَيْرِ الخَلْقِ غُفْـرانَ زَلَّتِى
وَقَصْـدِى لِكُـلِّ الخَيْرِ يَأْتِى مُتَمَّمـا
وَلِـى حُسْـنُ ظَنٍّ فِيكَ ياخَيْرَ خَالِقٍ
وَيَاخَيْرَ مَنْ أَسْـدَى الجَمِيلَ وَأَنْعَمَا
رَجـائِى أَرَى نَفْسِى بِذِكْـرٍ وَحَضْرَةٍ
مُنـاىَ أَرَى قَلْبِى يُشـاهِـدُ دَائِمَـا

شُهـودُكَ يارَبَّـاهُ أَفْـضَـلُ نِعْمَـةٍ
وَلاشَىْءَ بَعْـدَ اللهِ رَبِّى تَعـاظَمـا
وَمَنْ شاهَـدَ الـرَّحْمَنَ يَفْنَى بِحُبِّـهِ
يَرَى اللهَ مَوْجُـوداً إِلَهـاً وَحـاكِمَـا
لَقَـدْ فازَ مَنْ بالـذِّكْـرِ يَلْهَـجُ دائِماً
يَعِـيشُ بِه عِنْـدَ الإِلَـهِ مُكَـرَّمَـا
فَمـا خابَ مَنْ أَحْيا الـظَّلامَ تَعَبُّداً
بِذِكْـرٍ وقُـرْآنٍ تَراهُ مُهَـمْـهِـمَـا
فَذاكَ الّـذِى يَدْرِى العُلومَ وَيَهْتَدِى
وَيَهْـدِى إِلى نَهْـجٍ قَوِيمٍ مُعَلِّمَـا
وَيَسْقِى شَرابَ الحُبِّ يَسْقِى مُرِيدَهُ
وَيُلْهِمُـهُ اللهُ الصِّـراطَ المُقَـوَّمَـا
وَيَهْـدِى عِبـادَ اللهِ بِاللهِ دائِـمـاً
يَلُوحُ عَلَيْهِ النُّـورُ بِالنُّصْحِ دائِمَـا
وَيَبْـكِـى لِوَجْـدٍ تارَةً مِنْ غَرامِـهِ
وَطَـوْراً تَرَاهُ إِنْ رَآكَ تَبَسَّـمَـا

يُشاهُدُ بالقَلْبِ السَّليمِ إلَهُهُ
وَيُشْرِقُ بَدْرُ القَلْب بَدْراً مُتَمِّمَا

فَجَاهِدْ تُشاهِدْ فالشُّهُودُ غَنِيمَة
وَمَنْ فَاتَهُ شَهْدُ الشُّهُودِ تَنَدَّمَا

فَلا عَيْشَ فى الدُّنْيا لمَنْ عاشَ مُفْلِساً
وَلَمْ يَشْهَدِ المَشْهُودَ يَوْماً ليَعْلما

فَما القَلْبُ الاَّ خَلْقُهُ لِشُهُودِهِ
فَنَوِّرْهُ بالأَذْكارِ ذِكْراً تَحَتَّمَا

وَإِيَّاكَ وَالنِّسْيَانَ يامَنْ يُرِيدُهُ
فَما خابَ عَبْدٌ بالكِتابِ تَرَنَّمَا

كِتابٌ جَلِيلٌ لَوْ عَلِمْتَ عُلُومَهُ
لَكُنْتَ مِنَ الأَمْلاكِ تَسْبَحُ فى السَّمَا

عَلَيْكَ بِذِكْرٍ لِلمُهَيْمِنِ تُذْكَرُ
فَيا سَعْدَ مَنْ أَدَّى الصَّلاَةَ وَسَلَّمَا

وَيَاسَعْدَ مَنْ ناداهُ لَيْلاً بِحَضْرَةٍ
وَيا سَعْدَ مَنْ طافَ العَتِيقَ وَأَحْرَمَا

وَلَبَّى مَعَ الحُجَّاجِ فى يَوْمِ وَقْفَةٍ
وَبالنُّورِ وَالأَسْرَارِ حَقًّا لَقَدْسَمَا

وَنَالَ لِغُفْرانِ الذُّنُوبِ جَمِيعِهَا
بِفَضْلٍ وَإِكْرَامٍ مِنَ اللهِ أُكْرِمَا

وَعَرِّجْ عَلَى دَارِ الحَبِيبِ بِطَيْبَةٍ
تَجِدْ غَيْثَ أَسْرارٍ مَرِيعٍ وَقَدْ هَمَى

وَفِيهَا رَسُولُ اللهِ يَسْطَعُ نُورُهُ
كَشَمْسٍ وَأَقْمارٍ عَلَيْهِ فَسَلِّمَا

وَقُلْ يارَسُولَ اللهِ جِئْتُكَ زائِراً
بِحُبٍّ وَشَوْقٍ أَنْتَ نُورٌ تَقَدَّمَا

وَمِنْ قَبْلِ خَلْقِ الخَلْقِ نُورُكَ سَاطِعٌ
وَكُنْتَ نَبِياً عِنْدَ رَبِّكَ مُكْرَمَا

عَلَيْكَ صَلاةُ اللهِ تَبْقَى ذَخِيرَةً
وَآلٍ وَأَصْحَابٍ كَذلِكَ سَلَّمَا

وما الجَعْفَرِى بالذِّكْرِ يَلْهَجُ قَائِلاً
بِذِكْرِكَ يَامولاَىَ أَحيَا مُكَرَّما

وقال رضى الله تعالى عنه :

بِذِكْرِكَ يَامَوْلَاى أَنْجُو وأَسْلَمُ
وَيُصْرَفُ عَنِّى السُّوءُ حَقًّا وأُرْحَمُ
وَظَنِّىَ جَمِيلٌ فى الَّذِى رَفَعَ السَّمَا
وَحَاشَا لِظَنِّىَ أَنْ يَخِيبَ وَأُحْرَمُ
قَصَدْتُ كَرِيماً لَايُخَيِّبُ سَائِلاً
وفى كُلِّ حَالٍ لِلْخَلَائِقِ يَرْحَمُ
وَمَنْ جَاءَهُ يَسْعَى يُرِيدُ رِضَاءَهُ
يَنَالُ رِضَاءَ اللهِ وَاللهُ أَكْرَمُ
وَإِنِّى بِبَابِ اللهِ مَازِلْتُ وَاقِفاً
وَلِى حُسْنُ ظَنٍّ فيه أَمْرٌ مُحَتَّمُ
إِلَيْكَ التِّجَائِى يَاإِلٰهِى وَخَالِقِى
إِلَيْكَ التِّجَائِى فى أُمُورِىَ أَسْلَمُ
وَمَنْ قَصَدَ الرَّحْمٰنَ فى أَمْرِهِ نَجَا
إِلَهٌ كَرِيمٌ دَائِماً يَتَكَرَّمُ

وإِنِّى عَلى بَابِ الْمُهَيْمِنِ وَاقِفٌ
بِسِرٍّ خَفِىٍّ مِنْهُ قَلْبِى يُعَلَّمُ
إِلَيْكَ إِلَهَ الْعَرْشِ أَمْرِى مُفَوَّضٌ
بِقُدْرَتِكَ الْعُلْيَا أُمُورِى تُتَمَّمُ
فيارَبُّ يَارَحْمٰنُ إِرْحَمْ تَعَطُّفاً
فَأَنْتَ رَحِيمٌ بِالْأَنَامِ وأَرْحَمُ
وَمَنْ جَاءَ لِلرَّحْمٰنِ يَرْجُو رِضَاءَه
يَعُودُ بِإِحْسَانٍ لَدَيْه وَيُنْعَمُ
فسبحانَكَ اللّٰهُمَّ يَاخَيْرَ مَنْ دُعِى
وَيَاخَيْرَ مَنْ يُرْجَى لِأَمْرٍ وَيَحْكُمُ
حَكِيمٌ عَلِيمٌ لَمْ تَزَلْ مُتَكَبِّراً
خَبِيرٌ بِأَحْوَالِ الْعِبَادِ وتَعْلَمُ
وَلِى حُسْنُ ظَنٍّ فِيكَ مَادُمْتُ وَاقِفاً
بِبَابِكَ يَامِعْطَاءُ لَاتَتَبَرَّمُ
فكَمْ مِنْ مُجَابٍ نَالَ خَوْفَ رَجَائِهِ
مِنَ الْمَلَإِ الْأَعْلَى عَلِيٌّ وَيَحْكُمُ

وقال رضى الله تعالى عنه :

صَلِّ يَارِبِّ عَلى الـمُخْتَـارِ مَا
وصَـلَ الـروضةَ حِبٌّ سَلَّمَا
لاأرَى الضَّيْمَ وأنتَ الـمرتَجَى
عِلْمُـكَ الـوَافِي يَسُرُّ العُلَمَا
أَنْـتَ رَبٌّ مُحْـسِـنٌ ذُو كَرَمٍ
عَبْـدُكَ العَـاصِى يَنَـالُ الكَرَمَا
وَاسِـعُ الـجُـودِ عَظِيمٌ فَضْـلُهُ
عَمَّ كلَّ الـخَلْقِ فَضْـلاً عُمِّمَا
لاأَرَى الـعُـسْـرَ وَرَبِّى حَاضِـرٌ
يُرسِـلُ اليُسْـرَ وَيُعْـطِى النِّعَمَا
يَغْـفِـرُ الـذَّنْـبَ غَفُـورٌ حِلْمُـهُ
عَمَّ كُلَّ الـخَـلْقِ لَمَّـا حَلُمَا

يَاسـريعَ الـعَـطْفِ أَدْرِكْ سَائِـلاً
واقفـاً بالبَـابِ يَرْجُـو الكَـرَمَـا
أَذْهِـب الـغَـفلَةَ عَنِّى وَاهْـدِنى
سُبُـلَ الحَـجِّ كَمَنْ قَدْ أَحْـرَمَـا
صَلِّ يارِبِّ عَلى الـمُـخْتَـارِ مَا
وَصَـلَ الـرَّوْضَـةَ حِبٌّ سَلَّمَـا
وَكَـذا الآلِ مَعَ الـصَّحْبِ الأُلَىَ
نَصَـرُوا الإِسْـلاَمَ حَتَّـى عَظُمَـا
مَادَعـاكَ الـجَعْـفَـرِى مُبْتَهِـلاً
رَاجِـياً فَضْـلَك فِيمَـنْ غَنِـمَـا
عُمَّ أَصْحَـابِى وَأَحْبَـابِى وَمَنْ
حَضَـرُوا دَرْسِى وَمَـنْ قَدْ فَهِـمَـا
اِصْـرِفِ الـفِتَـانَ عَنْهُم صَرْفَـةً
رُدَّ للحَـاسِـدِ رَدّاً صَارِمَـا

قال رضى الله تعالى عنه :

بِجَاهِ الْمُصْطَفَى يَارَبِّ غَفْراً
وَسَتْراً وارتِحَالاً كُلَّ عامِ
إلى البَيْتِ العَتِيقِ أَطُوفُ سَبْعاً
مَعَ الحُجَّاجِ فى قَوْمٍ كِرَامِ
وَتَوْفِيقاً إلى مَرْضَاةِ رَبِّى
أُرَتِّلُ لِلْكِتَابِ عَلَى الدَّوَامِ
أَغِثْنِى يَاإِلٰهِى أَنْتَ غَوْثِى
بِجَاهِ الْمُصْطَفى خَيْرِ الأَنَامِ
وَحَاشَا مَنْ رَجَاكَ بِه يَكُونُ
بَعِيدَ الحَالِ عَنْ نَيْلِ المَرَامِ

قال رضى الله تعالى عنه :

عَوَّدْتَنِى الْحُسْنَ الجَمِيلَ
وَكُنْتَ بِى بَرًّا رَحِيمَا
إغْفِرْ ذُنُوبِى تَكَرُّماً
أَهْدَى الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَا
أَنْظُرْ فُؤَادِىَ نَظْرَةً
بِالنُّورِ نُوراً مُسْتَدِيمَا
وَاجْعَلْهُ يَخْشَىَ دَائِماً
رَبًّا مُحِيطاً وَعَظِيماً
جَلَّ الإِلَهُ عَنِ الشَّبَهْ
جَلَّ الَّذِى خَلَقَ الغُيُومَا

قال رضى الله تعالى عنه :

سَأَلْتُكَ بِالخَمْسِينَ قَافاً وَسِرِّهَا
أَيَا مَنْ تَوَلَّى الخَلْقَ مِنْ قَبْلِ خَلْقِهِمْ
بِقَهْرِكَ إِقْهَرْ مَنْ أَرادَ أَذِيَّتِى
مِنَ الخَلْقِ والأَشْرَارِ مِن نَفْثِ سِحْرِهِمْ
وَمِنْ كَيْدِ ذِى كَيْدٍ وَمِنْ عَيْنِ عَائِنٍ
وَمِنْ عُصْبَةِ الأَشْرارِ أَبْطِلْ لِشَرِّهِمْ
وَأَيِّدْ بِنَصْرٍ يَانَصِيرُ وَحُفَّنِى
بِطَائِفَةِ الأَمْلاكِ تَأْتِى لِزَجْرِهِمْ
بِخَمْسٍ مِنَ الآيَاتِ حَقًّا تَنَزَّلَتْ
عَلى شَافِعٍ لِلخَلْقِ فِى يَوْمِ حَشْرِهِمْ
عَلَيْهِ صَلاَةُ اللهِ أَحْظَى بِنُورِهَا
تَرُدُّ أَذَى العَادِينَ فِى قَاعِ بَيْتِهِمْ
كَذَلِكَ تَسْلِيمٌ يَكُونُ مُسَلِّمِى
مِنَ الجِنِّ والشَّيْطانِ مِنْ شَرِّ كَيْدِهِمْ

قال رضى الله تعالى عنه :

سَأَلْتُ اللهَ مَوْلاَنَا تَعَالَى
إِلَهُ الخَلْقِ رَحْمَنٌ رَحِيم
سَأَلْتُ اللهَ أَنْ يَهْدِى فُؤَادِى
إِلَى التَّقْوَى إِلَى النَّهْجِ القَوِيمِ
بِفَضْلِ اللهِ أَرْجُو كُلَّ خَيْرٍ
فَإِنَّ اللهَ ذُو الفَضْلِ العَظِيمِ
وَلاَفَضْلٌ كَفَضْلِ اللهِ يُرْجَى
فَفَضْلُ اللهِ يُكسِبُ لِلْعَدِيمِ
سَأَلْتُكَ بِالْكِتابِ كِتابِ رَبِّى
وَبِالأَسْمَاءِ أَسْماءِ الكَرِيمِ
سَأَلْتُكَ تَوْبَةً تَمْحُو ذُنُوبِى
وَغُفْرانَ الخَطَايَا لِلأَثِيمِ
فَحَقِّقْ مَارَجَوْتُ فَأَنْتَ رَبِّى
كَثِيرُ الخَيْرِ رَحْمَنٌ رَحِيمُ

بِغَـوْثِـكَ يَامُـغِـيثُ فَكُـنْ مُغِيثـاً

عُبَـيْدَكَ مِنْ مَكـائِـدَ لِلرَّجِـيمِ

مِنَ الـوَسْـوَاسِ خَلِّصْـنِى أَجِـرْنِى

إِلَـى نُورِ الـصِّـرَاطِ الـمُسْتَقِيمِ

الأحد ٢١ ربيع الثانى سنة ١٣٩٧ هـ

وقال رضى الله عنه :

نَامَتْ جُفُونٌ وَنَامَتْ أَعْيُنٌ سَهِرَتْ

وأَنْـتَ يَاحَـيُّ يَاقَـيُّومُ لَمْ تَنَـمِ

تَرَى الـبِحَـارَ وَمَـا فِيهِنَّ مِنْ عَدَدٍ

والحُـوتَ يَسْبَحُ فى قاعٍ وَفى ظُلَمِ

والـرُّوحُ فى فَلَكِ الأَجْسَادِ مَسْكَنُهَا

تَخْفَى عَجَـائِبُهَـا عَنْ حاذِقٍ فَهِمِ

نظمت ليلة الأربعاء : ٢٤ صفر سنة ١٣٩٦ هـ

وقال رضى الله تعالى عنه :

كَيفَ الْوُصُولُ إِلَيْكَ يَامَنْ وَصْلُهُ
عَيْنُ النَّعِيمِ لِمَنْ أَرَادَ نَعِيمَهُ
وَأَحَطْتَ بى عِلْماً فَعِلْمُكَ وَاسِعٌ
وَهَدَيْتَ مَنْ تَرَكَ الرَّدى وَجَحِيمَهُ

قال رضى الله تعالى عنه :

الْحَمْدُ للهِ لَاأَبْغِى بِهِ بَدَلاً
حَمْداً بِهِ أَسْتَزِيدُ الفضلَ والنِّعَمَا
وَأَشْكُرُ اللهَ شُكْراً لَاعِدَادَ لَهُ
وَأَسْأَلُ اللهَ مِنْ إِحْسَانِه كَرَمَا
زِيَارَةَ الْمُصْطَفَى فى رَوْضَةٍ مُلِئَتْ
نُوراً وَعِطْراً وَسِرًّا يُبْرِىءُ السَّقَمَا

وقال رضي الله تعالى عنه :

يَاخَيْرَ خَلْقِ اللهِ يَانِعْمَ الحِمىٰ
يَحْمِى نَزِيلاً بِالحُسَيْنِ قَدِ احْتَمَى
أَرويْتَ مِنْ ظَمَإٍ قُلوباً فِى الظَّمَا
نَالتْ بِوابِل غيْثِ جُودِكَ أَنْعُمَا
وتَبَسَّمَتْ أيا مُهَا واسْتَبْشَرَتْ
لَمَّا عليك اللهُ صَلّى وسَلَّمَا
يَاكَنْزَ مَنْ تَربَتْ يَداهُ وَحِصْنَ مَنْ
يَخْشَى الدَّوائِرَ يَارَسُولاً أكْرَمَا
يَامُصْطَفىٰ من قَبْلِ نَشْأَةِ آدَمٍ
للعَالَمِينَ مُذَكِّراً وَمُعَلِّمَا
لَوْلاَكَ مَارُفِعَتْ بُيُوتُ إلٰهِنَا
كلاَّ وَلاَبَيْتُ النُّبُوَّةِ تُمِّمَا

لَوْلاَكَ مَاكَانَتْ لشَمْسٍ ضَحْوَةٌ
كلاَّ وَلاَكَانَتْ نُجُومٌ فى السَّمَا
ياحُسْنَ كُلِّ الحُسْن يانوراً سَرىٰ
فأضَاءَ أَرْجَاءَ الوُجُودِ وَقَدْ سَمَا
أَسْرَىٰ بِكَ المَلِكُ الجَلِيلُ لِبَيْتِهِ
مِنْ بَيْتِهِ كَيْمَا تكُونَ مُقَدَّمَا
إِذْ كنتَ بِالرسْلِ الكرامِ مُصَلِّياً
وأتاكَ مِعْرَاجٌ يُسَمَّى سُلَّمَا
ترقى به السَّبْعَ الطِّباقَ إلى العُلاَ
فى مَوْكِبِ الامْلاَكِ يَحْكِى الأَنْجُمَا
قد كنت شَمْساً للسّماءِ مُشَرِّفاً
مَغْبُوطَ شَمْسِ الأرضِ يَاغَيْثاً هَمَىٰ
يكفِيكَ مِنْ كَرَمِ الإلٰهِ رَأَيْتَهُ
رَفَعَ الحِجَابَ وكُنْتَ أَنْتَ مُكَلِّمَا
فَحَبَاكَ عِلْماً لَمْ تَنَلْهُ دِرَايَةٌ
بحْراً خِضَمًّا كُنْتَ عَنْهُ مُتَرْجِمَا

وكساكَ مِنْ حُلَلِ الجَلالِ وقايةً
نورُ الجَلالِ عَلى جَمالٍ تُمِّمَا
يَاكعْبَةَ القُصَّادِ يَابَابَ الَّذِى
لَوْلاكَ لَمْ يُنْزِلْ كلاماً مُحْكَمَا
من جَاءَ مِنْ بَابٍ سِوَاكَ لِرَبِّهِ
لَمْ يَعْرِفِ القرآنَ بَلْ لَنْ يُسْلِماَ
مَنْ يَعْرِفِ اللهَ العَظِيمَ وَدِينَه
يَعرِفْ نَبِيًّا قَدْرُهُ قَدْ عُظِّمَا
نورُ الوُجُودِ سِراجُ مِشْكَاةِ الهُدَى
لَوْلاهُ كَانَ الكَوْنُ لَيْلاً مُظْلِمَا
خَتْمُ النُبوةِ صَاحِبُ التاجِ الَّذِى
أُعْطِى مَفَاتِيحَ الكنوزِ وَعُلِّماَ
البَدْرُ شُقَّ لَهُ وَسَبَّحَتِ الحَصَى
كحنِينِ جِذْعٍ والبَعِيرُ تَكَلَّمَا
وَحَمامَةُ الوَادِى التى باضَتْ عَلَى
فَمِ غَارِهِ بَلْ عَنْكبوتٌ خيَّمَا

فَتَحَيَّرَ الكُفَّارُ لَمَّا شاهَدُوا
هَذا الصَّنِيعَ وَجَيْشُهُم قَدْ أُرْغِمَا
أملاكُ رَبِّى قَدْ أَتَتْكَ بِخَيْلِهَا
وسُيوفُهَا مصقولةٌ لَنْ تُصْرَمَا
والمَاءُ مِنْ بَيْنِ الأصابِعِ نَابِعٌ
أَرْوَى لِجَيْشٍ قَدْ أضَرَّبِهِ الظَّمَا
وَمَشَيْتَ فَوْقَ الرَّمْلِ لم تُحْدِثْ بِهِ
أَثَراً وَفَوْقَ الصَّخْرِ مَشْيُكَ عَلَّمَا
أَحْيَيْتَ مَيْتَ الجَهْلِ كم مِنْ مَيِّتٍ
عَادَتْ إِلَيهِ الرُّوحُ لَمَّا أَسْلَمَا
يَاسَعْدَ هَذا الكَوْنِ يَامَنْ حِلْمُهُ
يَكْفِى جَمِيعَ العالَمِينَ تَرَحُّمَا
مِنْ صَبْرِكَ الصَّبْرُ الجَمِيلُ حِيَاضُهُ
ولعَزمِكَ الجَبَلُ المَنِيعُ تَحَطَّمَا
يَاصَاحِبَ الخَضْراءِ قُبَّتِكَ الَّتى
مِنْهَا عَبِيرُ الياسِمِينِ تَنَسَّمَا

يَشْتَـا قُهَـا أَهْـلُ الـوِدادِ لِوُدِّهِمْ
وشُهُودُها يَجْلُو القلوبَ مِنَ العَمٰى
فيهـا النـبيُّ الهَـاشِمِيُّ مُحَمَّـدٌ
وَبِـهِ الإلٰـهُ بِوَحْـيِهِ قَدْ أَقْسَـمَـا
فِيهَـا الـوَسِيلةُ للإلٰـهِ وَجـاهُـهُ
جَاهٌ عظيمٌ لَايزَالُ مُكَـرَّمَـا
فيهَـا حَبيبُ اللهِ مَحْبُـوبُ الـوَرَى
طُوبَى لِمَنْ نَظَرَ المَقـامَ وَسَلَّمَـا
يكْفِي فُؤادِيَ أَنْ مَدَحْتُـكَ نِعْمَـةً
رُوحِي تَئُـوبُ إذا اللِّسَـانُ تَرَنَّمَا
وَعَـلَيْكَ صَلَّى اللهُ يَاكَـنْـزَ العَـطَا
ماقَـدْرُ مَدَّاحٍ يُحِبُّـكَ قَدْ سَمَـا
وعلى المفَضَّلِ صاحبِ الغَارِ الَّذِي
سَمَّـوْهُ صدِّيقـاً وكـانَ مُحَكَّمَـا
أعنى أبـا بَكْـرٍ خَلِيفَتَـكَ الَّـذِي
نَالَ القَبُـولَ وَكَـانَ بَعْـدَكَ قَيِّمَـا

وَعَلَى أبى حَفْصٍ هو الفاروقُ مَنْ
فَتَـحَ البِـلادَ وكـانَ سَيْفـاً حَاسِمَـا
ذِى الغَيْرةِ العُـظْمَى يَكادُ حَمَاسُهَا
تَهْـوِى لَهُ قُلَلُ الجِبَـالِ تَهَـدُّمَـا
وَعلى شهيدِ الـدَّارِ عثمـانَ الـذى
جَمَـعَ العِبَـادَ عَلى كتـابٍ أُحْكِمَـا
وَمُجَهـزِ الجَيْشِ الَّـذِى فى عُسْرةٍ
قَدْ صارَ مَغْـفـوراً لَهُ مَاقَـدَّ مَا
وَكَـذَا أبى الحَسَنينِ سَيِّدنـا عَلِى
كَرَّارِ أَهْـلِ اللهِ قِرْمـاً ضَيْغَـمَـا
بَابِ العُلُومِ لَهُ المَهارةُ فى القَضَـا
صِهْـرِ النَّبِىّ ومِنْـهُ أقمـارُ السَّمَـا
حَسَنٌ حُسَيْنُ السَّيِّدانِ عَلَى الوَرىٰ
فى جَنَّـةِ الفِـرْدَوْسِ نَالاَ الأَنْعُمَـا
مِنْ بَضْعةِ المُختارِ مَنْ سَادَتْ عَلىٰ
كَلِّ النِّسَـاءِ وَعَـنْ بَنِيهَـا كُلَّمَـا

جَنَّ الـظلامُ رِضـاءُ ربٍّ قادرٍ
وَعَلَى الصَّحَابَةِ أجْمَعِينَ بِعَـدِّمَا
تُلِيَتْ مَدَائِـحُ جَدِّهِـمْ فى مَجْلِسٍ
حَضَـرَتْ بِهِ الارْواحُ جُنْـداً مُلْهَمَـا
ماصَـالِـحٌ قالَ الـمَـديحَ مُرَدِّداً
أرْوَيْتَ مِنْ ظَمَـإٍ قُلوبـاً فى الـظَّمَـا
وكـذا الـسـلام على النبىّ وآلِـهِ
وبَـهِ أكـونُ معَـزَّزاً ومُـكَـرَّمَـا

نظمت بعد زيارة الإمام الشافعى رضى الله عنه
أواخر المحرم سنة ١٣٦٨ هـ

وقال رضى الله تعالى عنه :

يـاأيُّهـا الـبَـدْرُ الَّـذِى قَدْ تُمِّمَـا
عَمَّ الـوُجُـودَ وكـان نُوراً أعْـظَمَـا
يَارحـمـةً لِلعَـالَـمِـينَ وَرَاحِـمٌ
قَد جاءَ بِالـقـرآنِ ذِكْـراً مُحْكَمَـا
يَامُخـرجاً للنَّاسِ مِنْ ظُلَمِ الهَوَى
وَهَـدَيْتَـهُـمْ دِينـاً قَوِيًّا قَيِّمَـا
وَأتَـيْتَ بِالتَّـوْحيدِ تَدْعُـو لِوَاحِـدٍ
ربٍّ كَرِيمٍ لَمْ يَزَلْ مُتَـكَـرِّمَـا
وَأزَلْـتَ أوْثَـانـاً تَكُـونُ بِكَـعْبَـةٍ
كَالشَّمْسِ تَجْلُو بِالشُّعَـاعِ المُظْلِمَا
والـدِّين قَدْ مَلأ القُلُوبَ بَشَـاشَـةً
قَدْ جَاءَكَ الـوَفْـدُ السَّعِيدُ وسَلَّمَـا

وَالعِـزُّ والنَّصْـرُ المُبِينُ وَفَتْحُـهُ

وَدَخَـلْتَ مَكَّـةَ فَاتِحـاً وَمُكَـرَّمَـا

وَتَلَوْتَ آىَ الـذِّكْـرِ شُكْـراً لِلَّذِى

قَدْ حَقَّقَ الـوَعْـدَ العَـظِيمَ وَتَمَّمَـا

وَتَـطُوفُ بِالـبيتِ العَتِيقِ مُهَـرْوِلاً

والصَّحْبُ حَوْلَـكَ كُلُّ فَردٍ أَحْـرَمَـا

كالشَّمْسِ أَنْتَ وَكَـالنُّجُومِ نَرَاهُمُ

سَمِعُـوا الـمُؤَذِّنَ بالأَذانِ تَرَنَّمَـا

فَاسْتَبْشَـروا مُتَـهَـلِّلِينَ وَكَبَّـرُوا

اللهُ أَكْـبَـرُ حَيْثُ رَبِّـى سَلَّمَـا

والنَّـاسُ جَاءَتْ لِلنَّبِىِّ تَحَبُّبـاً

مُسْتَسْلِمِينَ وَكُـلُّ حِزْبٍ أَسْلَمَـا

والـمُـصْـطَفى يَعْـلُوهُ نُورٌ ظَاهِـرٌ

لمـا أَتَـاهُ الـفَتْـحُ فَتْحـاً قَيِّمَـا

ثُمَّ الـصَّـلاَةُ عَلى الـنَّبِىِّ وآلِـهِ

وكـذا الصَّحَـابَـةُ والسَّـلاَمُ مُتَمِّمَـا

خُلفـاءُ خَيْرِ الخلقِ أَفْضَـلُ صُحْبَةٍ

بالـخلدِ بَشَّـرَهُـمْ نَبِىٌّ أَكْـرَمَـا

صِدِّيقُ صَدَّقَ للنَّبِىِّ محمَّـدٍ

سَبَّـاقُ فى الاسْـلاَمِ فِيمَنْ أَسْلَمَا

مَا الجَعْفَـرِىُّ يَقُـولُ فى أَشْعَـارِهِ

يَاأَيُّهَـا البَـدْرُ الـذِى قَد تُمِّمَـا

وقال رضى الله تعالى عنه :

يَاخَيْرَ مَنْ جاءَتِ الـزُّوَّارُ تُقْـرِئُـهُ
خَيْرَ السَّلامِ لَدَى الفَيْحاءِ وَالحَرَمِ
وَالحُبُّ يَعْلُوهُمُ وَالـدَّمْـعُ شاهِدُهُمْ
بِرَوْضَةِ الحُسْنِ تَحْوِى أَطْيَبَ الشِّيَمِ
جاءُوا إِلَيْكَ لَهُـمْ حُبٌّ يَسُـوقُـهُمُ
سَوْقَ الكِـرامِ إِلَى الجَنَّاتِ وَالنِّعَمِ
عَلا الـوُجُـوهَ ضِياءٌ مُشْـرِقٌ فَرَحـاً
عَلَى المَجِىءِ إِلَى مُخْتَارِنَا العَلَمِ
كَأَنَّهُمْ فى جِنـانِ الخُلْدِ تَحْسَبُهُمْ
أَهْلَ النَّعِيمِ لَدَى الخَيْراتِ وَالنِّعَمِ
أَرَادَ رَبُّـكَ أَنْ يَأْتُـوا فَوَفَّـقَـهُـمْ
إِلَى المَجِىءِ إِلَى الهادِى مِنَ الظُّلَمِ
وَاهْتَـزَّتِ الـرُّوحُ شَوْقاً فى مُواجَهَةٍ
لِأَكْرَمِ الرُّسْلِ صِنْوِ الحِلْمِ وَالكَرَمِ

حَيَّوْهُ حَيَّاهُمُ فى ساحَـةٍ حَضَـرُوا
فى القَدْرِ والنُّورِ وَالآياتِ وَالحِكَمِ
قَالُـوا السَّـلامُ عَلَى المُخْتارِ سَيِّدِنا
سادَ الـجَـمِـيعَ لَهُ العَلْياءُ مِنْ قِدَمِ
أَكْـرِمْ بِهِ مِنْ نَبِـىٍّ فَضْـلُهُ عَمَـمُ
عَمَّ البَـرِيَّةَ مِنْ عُرْبٍ وَمِنْ عَجَمِ
كَالشَّمْسِ ظاهِرَةً فى الكَوْنِ واحِدَةً
عَمَّتْ بِأَنْـوارِهـا تَغْـدُو عَلَى الأُمَمِ
فَإِنْ نَظَرْتَ نَظَرْتَ الـخَـلْقَ بادِيَةً
لَدَى ضَرِيحٍ عَلا فى الـفَضْـلِ وَالقِيَمِ
مَقْصُـورَةً نُوِّرَتْ بِالمُصْـطَفَى وَلَهـا
فَضْلُ الجِوارِ لِخَيْرِ الخَلْقِ وَالحَرَمِ
ثُمَّ الصَّـلاَةُ عَلَى المُخْتَـارِ سَيِّدِنـا
وَالآلِ وَالصَّحْبِ أَهْـلِ العَـزْمِ وَالهِمَمِ
ما الجَعْفَرِىُّ لَدَى المُخْتارِ قَدْ حَضرا
فى رَوْضَـةِ النُّـورِ تَحْـوِى أَطْيَبَ الشِّيَمِ

قال رضى الله تعالى عنه :

نَفْسِى إليكَ تَتُوقُ يَاخَيْرَ الوَرَى
يَامَعْدِنَ التَّرحابِ والإكْرَامِ
يَامُرْسَلاً مِنْ عِنْدِ رَبِّكَ مُرْشِداً
لِلشَّرْعِ بالقُرْآنِ وَالأحكَامِ
إنْ جِئْتُ يَوْماً زائِراً وَمُسَلِّماً
فَلَذَاكَ عِنْدِى أَسْعَدُ الأيَّامِ
وَأَشُمُّ طِيبَ مُحَمَّدٍ فى قُبَّةٍ
تَعْلُو عَلى الأَطْوَادِ وَالأَعْلامِ
قَدْ جَاءَهَا السُّعَدَاءُ مِنْ أَوْطَانِهِمْ
بالشَّوْقِ بالإيمانِ بالإسْلَامِ
سَعِدُوا بِوَقْفَةِ سَاعَةٍ فى رَوْضَةٍ
تَشْفِى الفُؤَادَ وَسَائِرَ الأَسْقَامِ

فِيهَا أَبُو الزَّهْرَاءِ أَفْضَلُ شَافِعٍ
يَوْمَ الوُقُوفِ بِمَحْشَرِ الأَقْدَامِ
فِيهَا الَّذِى نَزَلَ الكِتَابُ بِمَدْحِهِ
خَيْرُ الأَنَامِ وَوَاصِلُ الأَرْحَامِ
فِيهَا الَّذِى هَزَمَ العَدُوَّ بِحَزْمِهِ
نَصَرَ المُهَيْمِنَ صَاحِبَ الإنْعَامِ
فِيهَا الَّذِى يَمْحُو الضَّلَالَةَ والرَّدَى
وَعِبَادَةَ الأَوْثَانِ والأَصْنَامِ
عَنَّفْ لِمَنْ تَرَكَ الزِّيَارَةَ عامِداً
عَنِّفْهُ بالحُسْنَى بِخَيْرِ مَلَامِ
الغَيْثُ يَنْزِلُ وَالأَحِبَّةُ قَدْ رَأَوْا
وَرَوَوْا حَدِيثاً مُتْقَنَ الأَحْكَامِ
الحُبُّ قَدَّمَهُمْ وَأَعْلَى قَدْرَهُمْ
عِنْدَ النَّبِى بِبَهْجَةٍ وَسَلَامِ
انْظُرْ إلَيْهِمْ فالوُجُوهُ مُنِيرَةٌ
مِنْ نُورِ أَحْمَدَ خَيْرِ كُلِّ إمَامِ

يَاحَبَّذَا تِلْكَ الزِّيارَةُ إنَّها
فَضْلٌ مِنَ المَوْلَى بِخَيْرِ مَرامِ
مَنْ لَمْ يَزُرْ خَيْرَ الوَرَى فى رَوْضَةٍ
فِيهَا عُطورُ الوَرْدِ فِى الأكْمَامِ
فيها ضِياءُ البَدْرِ فى أرْكَانِها
عِطْرٌ يفُوحُ لِصَادِقٍ وَهُمَامِ
فيها النَّبِىُّ محمدٌ خَيْرُ الوَرَى
فِيها العَفُوُّ وشَافِعٌ بِزحَامِ
مَنْ مِثْلُ أحْمَدَ فى الوُجُودِ فإنَّه
عَمَّ الجَمِيعَ بِرَحْمَةٍ وَسَلامِ

نظمت يوم الأربعاء ٣ ربيع الثانى سنة ١٣٩٧ هـ

وقال رضى الله تعالى عنه :

يَاأكْرَمَ الرُّسْلِ عِنْدَ اللهِ مَنْزِلَةً
وَالكُلُّ خَلْفَكَ قَدْ صَلَّوْا بِآدَمِهِمْ
أنْتَ الإمَامُ لَهُمْ إذْ كُنْتَ أوَّلَهُمْ
كَذَا الخِتَامُ لَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَقْدِمِهِمْ
عَلَيْهِمُ أُخِذَ المِيثاقُ فَامْتَثَلُوا
لِتُؤْمِنُنَّ بِهِ فَازُوا بِأكْرَمِهِمْ
وَالخلْقُ جَاءُوا إليهِمْ بَعْدَ مَبْعَثِهِمْ
دَلُّوا الجَمِيعَ عَلى الهادِى وَشَافِعِهِمْ
قَالَ النَّبِىُّ لَهُمْ وَاللهُ يَقْبَلُهُ
أنَالَهَا مِنْ قَدِيمٍ عِنْدَ خَالِقِهِمْ
فَيَنْجَلِى الكَرْبُ عَنْ كُلِّ الأنَامِ بِمَنْ
جَاءُوا إلَيْهِ شفيعاً فى تَوَسُّلِهِمْ

لأبْيَضِ الوَجْهِ يُسْتَسْقَى الغَمَامُ بِهِ

هوَ الرَّحِيمُ بِهِمْ مِنْ فَضْلِ مُوجِدِهِمْ

مَادُمْتَ فيهِمْ عَذَابُ اللهِ مُمْتَنِعٌ

مِنْ أَجْلِ جَاهِكَ رَبّى لاَيُعَذِّبُهُمُ

نظمت فى شعبان سنة ١٣٨٢ هـ

وقال رضى الله تعالى عنه :

أَنْتَ الحَبِيبُ لَكَ المَحَبَّةُ فى الوَرَى

كُلُّ القُلُوبِ بِمَدْحِهَا تَتَرَنَّمُ

وَأَتَيْتَ قَوْمَكَ بِالسَّلاَمَةِ دَاعِياً

فَأَتَوْا إِلَيكَ مُسَلِّمِينَ وَأَسْلَمُوا

وَبِكَ النَّجاةُ مِنَ الجَحِيمِ لِمَنْ أَتَى

نَحْوَ المَدِينَةِ زَائِراً وَيُسَلِّمُ

إِذْ أَنْتَ فَضْلُ اللهِ بَيْنَ عِبَادِهِ

دُنْيَا وَأُخْرَى شَافِعاً يَتَرَحَّمُ

جَدُّ الحُسَيْنِ لَكَ الشَّفَاعَةُ والرِّضا

يَومَ القِيَامَةِ شَافِعٌ تَتَقَدَّمُ

وَلَكَ الجَمَالُ كَذا الجَلالُ وَهَيْبَةٌ

الأُسْدُ تَخْشَى بَأْسَهَا وَتُهَمهِمُ

قَرَّتْ عُيُونُ النَّاظِرِينَ لِأَحْمَدٍ
فَكَأَنَّهَا فى خُلْدِهَا تَتَنَعَّمُ
يَامَرْحَباً بِالْمُصْطَفَى يامرحَباً
قَدْ فَاقَ بَدْراً فى السَّمَاءِ يُتَمَّمُ
إنْ جَاءَ يَمْشِى فَالضِّيَاءُ يحيطُهُ
يَاسَعْدَ مَنْ نَظَرَ الهُدَى يَتَبَسَّمُ
البِشْرُ يَعْلُو وَجْهَهُ لِمُسَلِّمٍ
وَالمِسْكُ فَاحَ لِزَائِرٍ يَتَكَلَّمُ
عِنْدَ النَّبِىّ يَقُولُ يَاخَيْرَ الوَرَى
يَاأَفْضَلَ الرُّسْلِ الَّذِينَ تَقَدَّمُوا
مَاخَابَ قَوْمٌ شَاهَدتْكَ قُلُوبُهُمْ
بَدْرَ الكَمَالِ بِهَيبَةٍ تَتَلَثَّمُ
وَأَتَوا إِلَى بَابِ السَّلَامِ بِضَحْوَةٍ
جاءُوا الى ذَاكَ المقَامِ وسَلَّمُوا
والمِسْكُ فَاحَ مِنَ النَّبِىّ وَنُورُهُ
كَالشَّمْسِ يُضْوِى لِلقُلوبِ يُتَمِّمُ

فَرِحَتْ لَدَيْهِ الرُّوحُ أَعْظَمَ فَرْحَةٍ
وَشُهُودُهُ صَارتْ بِهِ تَتَنَعَّمُ
هَذَا النَّعِيمُ هُوَ الَّذِى تَحْيَا بِهِ
كلُّ القُلُوبِ وَمِنْ هَواهَا تَسْلَمُ
يَاوَقْفَةً عِنْدَ النَّبِىّ لَزائِرٍ
يَأْتِيهِ فَضْلٌ لِلسَّلَامَةِ يَغْنَمُ
فَهُوَ الأَمَانُ لِمَنْ أتاهُ مُسَلِّماً
يَلْقَى رَحِيلاً بالسَّعَادَةِ يُخْتَمُ
وَيَمُوتُ مَوْتَ العَاشِقِينَ لأَحْمَدٍ
تَلْقَاهُ عِنْدَ مَمَاتِهِ يَتَكَلَّمُ
أَبْشِرْ بِخَيرٍ إِنْ مَدَحْتَ لأَحْمَدٍ
بَابِ العَطاءِ فَمَنْ أَتَى لَايُحْرَمُ
الجَعْفَرِىُّ أَتَاكَ يَاكَنْزَ العَطا
أَنْظُرْ إِلَيْهِ بِنَظْرَةٍ تَتَرَحَّمُ
عِنْدَ الحُسَيْنِ بِأَرْضِ مِصْرَ وَأَزْهرٍ
يَزْهُو بِفَضْلٍ مِنْكَ لَايَتَصَرَّمُ

وعـليكَ صَلَّى اللهُ ياكـنـزَ العَـطا
يَاسَعْدَ أَهْلِ السَّعْدِ مَنْ قَدْ أَسْلَمُوا
والآلِ والصَّحْبِ الكـرامِ أفـاضلٍ
يَرضَـاهُـمُ رَبّـى كَذاكَ يُسَـلِّمُ

وقال رضى الله تعالى عنه :

أَنْتَ الـذى لَوْلاكَ ماعَـرَفَ الـوَرَى
حَجًّـا وَلَاجـاءُوا العَتِيقَ وَزَمْـزَمَـا
أَنْـتَ الـذى لَولاكَ مَاسَـارُوا إلى
حَرمٍ مَعَ الأَحْبَـابِ كُلٌّ أَحْـرَمَـا
أَنْـتَ الَّـذِى صَلَّى عَلَيه اللهُ فى
أَزَلٍ كَذَا الأَمْـلَاكُ كُلٌّ سَلَّمَـا
أَنْتَ الَّـذِى رُفِـعَ العَـذابُ بِجَـاهِهِ
عَنْ قَوْمِـهِ وَالكُـلُّ طَوْعـاً أَسْلَمَـا
أَنْتَ الَّـذِى أَسْرَى بِكَ المَوْلَى إِلَى
قُدْسٍ وَكُـلُّ الرُّسْلِ خَلْفَكَ أَحْرَمَا
وَعَـرَجْتَ نَحْـوَ العَرْشِ فى عَلْيَائِهِ
فَرَأَيْتَ رَبَّـكَ وَاحِـداً مُتَكـرِّمَـا.

وَأَتَيْتَ لِلدُّنْيَا رَحِيماً رَاحِماً

اخْتَارَكَ الرَّحْمَنُ لَمَّا أَنْعَمَا

يَارَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ وَسَيِّداً

بِفَضَائِلٍ عَمَّتْ وَكُنْتَ مُتَمِّمَا

لِمَكَارِمِ الأَخْلَاقِ لَمَّا جِئْتَنَا

بِالْحَقِّ عَدْلاً نُورُهُ لَنْ يُظْلِمَا

وَدَعَوْتَ خَلْقَ اللهِ نَحْوَ كِتَابِهِ

وَهَدَيْتَ لِلتَّوْحِيدِ كُنْتَ مُعَلِّماً

وَرَفَعْتَ صَوْتَكَ دَاعِياً لِكِتَابِهِ

اللهُ أَكْبَرُ شَرْعُهُ لَنْ يُهْضَمَا

تَوْحِيدُ رَبِّكَ خَيْرُ مَاتَدْعُو لَهُ

جَلَّ الإِلَهُ عَنِ الشَّرِيكِ تَعَاظَمَا

سُبْحَانَ مَنْ خَلَقَ الوُجُودَ بِأَسْرِهِ

وَلَهُ التَّصَرُّفُ غَيْرُهُ لَنْ يَحْكُمَا

رَبُّ السَّمَاءِ وَمَابِهَا مِنْ مَعْشَرٍ

قَدْ أَلْهَمُوا ذِكْرَ المُهَيْمِنِ دَائِماً

يَاأَكْرَمَ الرُّسْلِ الكِرَامِ وَمَنْ تَلَا

جَوْفَ الظَّلَامِ كِتَابَهُ وَتَرَنَّمَا

مُتَهَجِّداً مُتَعَبِّداً لِجَلَالِهِ

جَلَّ الَّذِي خَلَقَ الوُجُودَ وَأَنْعَمَا

قَدْ جِئْتَ مُخْتَاراً أَمِيناً صَادِقاً

سَهْلَ الحَدِيثِ وَلَم تَكُنْ مُتَبَرِّمَا

قَدْ كَانَتِ الدُّنْيَا لَدَيْكَ حَقِيرَةً

وَزَهِدْتَ فِي ذَهَبٍ وَكُنْتَ الأَكْرَمَا

مَامَالَ قَلْبُكَ نَحْوَهَا وَلَكَ الرِّضَا

بِاللهِ رَبًّا خَالِقاً مُسْتَرْحِمَا

بِدُعَائِكَ المَقْبُولِ عِنْدَ أَمَاكِنٍ

نَحْوَ الحَطِيمِ وَعِنْدَ بَيْتٍ يُمِّمَا

فِي مَشْعَرِ اللهِ الحَرَامِ وَفِي مِنًى

وَلَكَمْ دَعَوْتَ وَكُنْتَ بَدْراً مُحْرِماً

يَاخَيْرَ مَنْ رَفَعَ الدُّعَاءَ لِرَبِّهِ

يَرْجُو لِغَيْثٍ بَعْدَهُ غَيْثٌ هَمَى

بِدُعَـائِكَ المقْبولِ أَرْجُو دَعْوةً
أَنْجُـو بهَـا مِنْ كُلِّ هَوْلٍ أَدْهَمَا
فَبِكَ النَّجاةُ وأَنْتَ أَفْضَلُ مُرْسَلٍ
لَوْلاَكَ مَاقُـرِىءَ الكِتَـابُ مُنَجَّمَـا
انْـظُرْ رَسُـولَ اللهِ نَحْـوِىَ نَظْرةً
جَاءَ الشِّـفَـاءُ بهَـا إلىَّ تَحَتُّمَـا
انُـظُر إلَـى قَلْبـى بِنُـورِ نُبُـوَّةٍ
خُتِمَتْ وَكُنْتَ الخَـاتِمَ المُتَقَـدِّمَا
مَنْ مثْلُ أَحْمَد فى الوَرَى يَاإخوتى
مَنْ مِثْـلُهُ بَدْراً مُنـيراً تُمِّـمَـا
مَنْ صَدْرُهُ حَازَ العُلومَ جَميعَهـا
بَحْـرٌ خِضَـمٌّ عِلْمـهُ لَنْ يُرْسَـمَـا
فَيْضٌ مِنَ الـرحْمٰنِ جَلَّ جَلاَلُـهُ
أَبشِـرْ رسـولَ الله قَدْرُكَ قَدْ سَمَـا
أَنَـا فى جِوَارِكَ لاَأَزَالُ مُنـادِياً
اشْفَـعْ شَفيعَ الخَلْقِ كُنْ لى مُكْرِمَا

أَنْـتَ الكَـرِيمُ مِنَ الكَـرِيمِ هَدِيَّةٌ
لِلعَـالَـمينَ وَرَحْمَـةٌ لَنْ أُحْـرَمَـا
مِنْـهـا وَقَـدْ عَمَّتْ بِحُكْمِ إلهِنَـا
كُلَّ الخَـلاَئِقِ مِثْـلَ غَيْثٍ قد هَمَى
انْـظُرْ أَبَـا الـزَّهـراءِ نَظْرَةَ مُشْفِقٍ
نَادَى عَلَيْكَ بِجَـاهِكُمْ لَنْ يُحْـرَماَ
مِنْ عَطْفِـكَ السَّامِى وَمِنْ بركاتِكُمْ
يَاخَـيْرَ خَلْقِ اللهِ فَضْـلُكَ قَدْ نَمَـا
وَعَـلَيْكَ صَلَّى اللهُ يَابَـدْراً سَمَـا
وَلآلِـكَ الأَطْـهـارِ أَيْضـاً سَلَّمَـا
مَا الجعفـرىُّ يَقُولُ مَدْحاً فى الذى
خَتَمَ الـرِّسَـالَـةَ وَالنُّبُـوَّةَ تَمَّمَـا
يَاأَبْيَضَ الـوَجْـهِ الـذى بِدُعَـائِـهِ
نَزَلَ الغَمَـامُ وَكَـانَ غَيْثـاً عُمَّمَـا
إنّـى سَأَلْتُـكَ دَعْـوةً مَقْبُـولَـةً
تَهـدى الفُؤَادَ هِدايةً لَنْ تُصْـرَمَـا

يَارَحْمَةً عَمَّتْ وَنُوراً قَدْ هَدَى
أَهْلَ الشَّرِيعَةِ فَاقَ بَدْراً تُمَّمَا

جدُّ الأَفَاضِلِ والأكَارِمِ سَادةٍ
نَالُوا التَفَضُّلَ بالنَّبِيِّ تكرُّمَا

فَهُمُ ضِياءٌ لِلنَّبِيِّ وَشَمْسُهُ
عَمَّ الوُجُودَ ضِياؤُهُمْ نُوراً سَمَا

خُضْرُ العَمَائِمِ والثيابِ بُخْلدِهم
تُرْضِيكَ رُؤْيَاهُمْ فكُنْ عَبْداً سَمَا

وادْخُلْ مَشَاهِدَهُمْ لتَشْهَدَ نُورهُم
والغَيْثُ عِنْدَهُمُ بخَيْرٍ قَدْ هَمَى

مَنْ مِثْلُهُمْ فى العَالَمِينَ أئمَّةٌ
دَرَسُوا الكتابَ مَعَ الحَدِيثِ تَفَهُّمَا

وَلَهُمْ دُروسُ العِلْمِ فى حَلَقَاتِهِمْ
سُبْحَانَ مَنْ أَهْدَى إليهِمْ أَنْعُمَا

فإذا سَمِعْتَ حَدِيثَهم فَكَأَنَّهُمْ
يَرْوُونَ عَنْ بَحْرٍ خِضَمٍّ قَدْ نَمَا

فإذا رَأَيْتَ وُجُوهَهُمْ بَرَّاقَةً
ذُكِرَ النَّبِىُّ إذا النَّبِىّ تَكَلَّمَا

حَسَنٌ هوَ السِّبْط المنيرُ وَصِنْوُهُ
هذا الحُسَيْنُ كِلاهُمَا بَدْرُ السَّمَا

الحُبُّ فِيهِمْ نِعْمَةٌ مِنْ أَجْلِهَا
تُهْدَى القُلوبُ إلى النَّبِىِّ تكرُّمَا

مَنْ حُبُّهُمْ دِينٌ لِمَنْ عَرَفُوا النَّبِى
فَعَلَيْكَ بالحُبِّ الّذى يَجْلُو العَمَى

واشْرَبْ شَرابَ أَحبَّةٍ عَرَفُوا الهَوَى
مِنْ كَفِّ جَدِّهِمُ إلَيْكَ تكرُّمَا

وانْظُرْ إلَى المُخْتَارِ مَنْ نَظَراتُهُ
تُحْيى الفُؤادَ فكُنْ عُبَيْداً مُسْلِمَا

وَمَنِ الصَّلاةُ عَلَيْهِ تَجْلُو للرَّدَى
أكْثِرْ أُخَىَّ منَ الصَّلاةِ مُسَلِّمَا

فَعَساكَ أن تَحْظى بِطَلْعَةِ نورِهِ
وَالقلبُ يَلْتَزِمُ الصِّراطَ الأَقْوَمَا

وَعَـلَيْكَ صَلَّى اللهُ يابَـدْراً سَمَـا

وَلآلِـكَ الأطهـارِ أيْضـاً سَلَّمَـا

مَا الجعفـرىُّ يقولُ مَدْحاً فى الذى

خَتَمَ الـرِسَـالَـةَ والنُّبُـوَّةَ تَمَّمَـا

نظمت يوم الأربعاء ٨ من شعبان سنة ١٣٩٦ هـ

وختمت يوم الأحد ١٢ من شعبان سنة ١٣٩٦ هـ

وقال رضى الله تعالى عنه :

بِوَجْهِـكَ يُسْتَسْقَى الغَمـامُ وَإنَّـهُ

لَوَجْـهٌ كَرِيمٌ عِنْـدَ رَبِّـى مُكَـرَّمُ

وَصَلَّى عَلَيْكَ اللهُ مِنْ قَبْـلِ خَلْقِـهِ

كَذا الرُّسْلُ وَالأمْلاكُ صَلُّوا وَسَلَّمُوا

وَذِكْـرُكَ مَرْفُـوعٌ لَدَى اللهِ دائِمـاً

وَعَـنْ كُلِّ خَلْقِ اللهِ أَنْتَ المُقَـدَّمُ

وَأَفْضَـلُ مَنْ طَافَ الـعَتِيقَ مُلَبِّياً

وَأَفْضَـلُ مَنْ للهِ حَجُّـوا وَأَحْرَمُـوا

وَأَثْـنَـى عَلَيْكَ اللهُ فى كُلِّ وَحْـيِهِ

وَمَـدْحُـكَ فى القُـرْآنِ يُتْلَى وَيُعْلَمُ

وَتَشْفَـعُ يَوْمَ الحَشْـرِ فى كُلِّ خَلْقِهِ

شَفَـاعَـةَ فَصْـلٍ لِلقَضـاءِ تُعَمَّمُ

وَنـاداكَ رَبُّ العَرْشِ اشْفَعْ مُحَمَّدٌ

فَجـاهُـكَ عِنْـدَ اللهِ جاهٌ مُعَظَّمُ

وَأَرْسَلَكَ الـرَّحْمَنُ لِلخلْقِ رَحْمَـةً

كَرِيمٌ رَحِـيمٌ مُنْـذِرٌ وَمُـعَـلِّمُ

سِراجٌ مُنـيرٌ فَالـوُجُـودُ بِفَـضْـلِهِ

مُضِـيءٌ بِنُـورِ اللهِ ماكـانَ يُظْلِمُ

وَمَـدْحُـكَ غَيْثٌ لِلقُلُوبِ وَمُصْلِحٌ

فَياسَعْـدَ أَقْـوامٍ بِهِ قَدْ تَرَنَّمُـوا

وَفـى طَيْبَـةٍ غَرَّاءَ بَدْرٌ مُتَـمَّـمٌ

فَيا سَعْـدَ مَنْ سارُوا إِلَيْكَ وَتَمَّمُوا

عَلَيْكَ جَمِيعُ الـرُّسْـلِ صَلُّوا تَقَرباً

كَذَلِـكَ أَمْـلاَكُ السَّمـاءِ وَسَلَّمـوا

بِجـاهِكَ عِنْدَ اللهِ تُقْضَى حَوائِجى

فَأَنْتَ لَدَى الـرَّبِّ الكَرِيمِ مُكَرَّمُ

بِوَجْهِـكَ يُسْتَسْقَى الغَمَـامُ وَإِنَّـهُ

لَوَجْـهُ نَبِـيٍّ دائِـمـاً يَتَـرَحَّـمُ

لَدَى اللهِ مَقْبُولُ الـدُّعـاءِ وَجـاهُـهُ

نَجـاةٌ لَمِـنْ يَرْجُـوهُ بِاللهِ يَسْـلَمُ

سَأَلْتُـكَ يامَـوْلاَىَ غُفْـرانَ زَلَّتِى

وَسَتْـراً جَمِيلاً وَالعَـدُوُّ يُحَـطَّمُ

فَعَـفْـوُكَ يامَـوْلاَىَ يُرْجَى وَلَمْ تَزَلْ

عَفُـواً كَرِيمـاً دائِـمـاً تَتَـرَحَّـمُ

بِجـاهِ رَسُـولِ اللهِ تَقْضِى حَوائِجى

فَجـاهُ رَسُـولِ اللهِ أَعْلَى وَأَكْـرَمُ

وَماخـابَ مَنْ قَصَـدَ الإِلَـهَ بِجاهِهِ

يُصَلِّى عَلَى خَيْرِ الـوَرَى وَيُسَلِّمُ

وَأَبْيَضَ يُسْتَسْقَى الغَمـامُ بِوَجْهِـهِ

كَرِيمُ الـمُحَيَّا دائِـمـاً يَتَكَـرَّمُ

إِذا قُلْتُ يامَـوْلاَىَ صَلِّ مُسَـلِّمـاً

عَلَى أَحْمَـدَ المُخْتَـارِ فَاللهُ يَرْحَمُ

وَيُنْقِـذُنى مِنْ كُلِّ جَهْـلٍ وَغَفْلَةٍ

وَيَبْسُطُ للخَيْراتِ بَسْـطاً وَيُنْعِـمُ

وَدادُ رَسُـولِ اللهِ خَيْرُ تِجَـارَةٍ

بِهِ مِنْ دَواعِى الشَّـرِّ قَلْبُكَ يَسْلَمُ

وَإِنْ كُنْتَ يَوْمـاً مادِحـاً أَوْ مُصَبِّباً
فإنَّ رَسُـولَ اللهِ يَدْرِى وَيَعْـلَمُ
فَفُـزْ بالـذى تَدْرِيهِ إنْ كُنْتَ عاقِلاً
وَدَعْ عَنْـكَ مِجْهَـال الهَـوَى يَتَبـرَّمُ
وَمَـنْ كانَ بالآلافِ يَأْتـى مُصلِّياً
فَذاكَ بِنُـورِ المُصْـطَفَى يَتَـوسَّمُ
يَفُـوحُ لأَرْبَـابِ التُّقَى منْهُ عَنْبَرٌ
يَلُوحُ لَهُ نُورٌ إذا الـلَّيْلُ يُظْلِمُ
وَيَدْرِى عُلُومـاً كانَ يَجْهَـلُ سِرَّهَـا
وَيَسْعَى إلى البَيْتِ العَتِيقِ وَيُحْـرِمُ
يَطُوفُ بِهِ سَبْعـاً طَوافَ إفـاضَـةٍ
وَيَشْـرَبُ مِنْ صَافِي الشَّرابِ يُزَمْزِمُ
صَلاة عَلَى المُخْتارِ مِنْ آلِ هاشِمٍ
كَذا الآلِ والأَصْحـابِ قَوْمٌ تَقَدَّمُوا
وَما الجَعْفَرِى يَرْجُو لِفَضْلٍ بِمَدْحِهِ
تَشَفَّـعْ رَسُـولَ اللهِ أَنْتَ المُقَـدَّمُ

وقال رضى الله تعالى عنه :

حاشـا أُضَـامُ وَإِنَّنى لَكَ زَائِرٌ
يـاأَكْـرَمَ الـرُّسْـلِ الكِرامِ تَكرُّمَا
حاشـا أَضِلُّ وَأَنْتَ نُورُ هِدَايَتِى
لَوْلاكَ ماكـانَ الهُـدَى قَدْ عُمِّمَا
ياخَـيْرَ خَلْقِ اللهِ إنِّـى تائِـبٌ
مُسْتَغْفِـرٌ رَبّـاً كَرِيمـاً راحِمَا
أَدْعُـوه غُفْـرانـاً وَتَـوْفِيقـاً إلَى
ماكـانَ يُرْضِى رَبَّنَـا المُتَكَـرِّمَا
غَمَـر الـوُجُـودَ بِبِـرِّهِ وَبعفْـوِهِ
سُبْحـانَـهُ مِنْ وَاحِـدٍ رَفَعَ السَّما
أَسْتَغْفِـرُ اللهَ الكَـرِيمَ بِبـابِـهِ
مَنْ جَاءَهُ مُسْتَغْفِـراً لَنْ يُحْـرَمـا

يا خَيْرَ خَلْقِ اللهِ إنِّى زائرٌ
قَدْ جِئْتُ بابَكَ راجِياً وَمُسَلِّمَا

أَرْجُو الشَّفَاعَةَ ياشَفِيعُ يُرْتَجَى
يَوْمَ القِيَامَةِ لَمْ تَكُنْ مُتَبَرِّمَا

أَعْطاكَ رَبُّكَ بالعَطاءِ مَزِيَّةً
ماكانَ غَيْرُكَ شافِعاً مُتَقَدِّمَا

يا خَيْرَ خَلْقِ اللهِ هَلْ مِنْ نَظْرَةٍ
تُحْيِي الفُؤادَ بِنُورِها نُوراً سَمَا

أَنْتَ المُشَفَّعُ وَالشَّفِيعُ وَإِنَّنِى
أَرْجُو الشَّفَاعَةَ فَضْلُهَا فَضْلٌ نَمَا

عَبْدٌ بِبَابِكَ يَرْتَجِيكَ وَإِنَّهُ
مِنْ كَثْرَةِ الأَوْزَارِ ذُو دَمْعٍ هَمَى

أَنْتَ المُفَضَّلُ وَالمُقَرَّبُ وَالذى
يَحْمِى الضَّعِيفَ بِجَاهِهِ لَنْ يُظْلَمَا

أَنْوارُكَ العُلْيا كَشَمْسٍ فى الوَرَى
ياشَمْسَ عِلْمٍ مِنْ لَدُنْهُ تَعَلَّمَا

انْظُر إلَىَّ بِنَظْرَةٍ أَنْجُو بِها
بالجاهِ مِنْكَ نَجَاةَ مَنْ قَدْ أَسْلَما

يافَوْزَ مَنْ عَرَفَ النَّبِىَّ مُحَمَّداً
وَسَعَى الَيْهِ بِرَوْضَةٍ مُتكلِّمَا

أَهْدَى السَّلَامَ إلَيْهِ فى رَوْضاتِهِ
يَرْضاهُ رَبِّى بِالهُدَى قَدْ أَنْعَمَا

وإلَيْهِ قالَ مَقَالَةً مَحْمُودَةً
قَدْ جِئْتَ لِلرُّسْلِ الكِرامِ الخَاتِمَا

يارَحْمَةً عمَّت وَنوراً قَدْ سَرَى
قَدْ كُنْتَ بَدْراً ظاهِراً قَدْ تُمِّمَا

وَدَعَوْتَ رَبَّكَ لِلبِلادِ وَأَهْلِها
عَرَفُوا الشَّرِيعَةَ وَالكِتابَ المُحْكَمَا

اللهُ يَحْفَظُهُمْ وَيُصْلِح حالَهُمْ
اللهُ أَكْرَمَهُمْ فَنالُوا المَغْنَمَا

ياسَعْدَ مَنْ زارَ النَّبِىَّ مُحَمَّداً
فى رَوْضَةٍ تَعْلُو عَلَى نَجْمِ السَّمَا

فِيها الشَّفاعَةُ والفَضائِلُ كُلُّها

سُبْحانَ مَنْ أَعْطاهُ خَيْراً مُنْعِما

يارَبِّ بِالْمُخْتارِ أَرْجُو تَوْبَةً

مَقْبُولَةً يارَبِّ مِنْكَ تَرَحُّمَا

ماكُنْتُ أَخْشَى بَعْدَ زَوْرَةِ أَحْمَدٍ

جَوْرَ الزَّمانِ فَجارُهُ لَنْ يُظْلَمَا

فَأَجِرْ مُحَمَّدُ مَنْ أَتاكَ بِحُبِّهِ

يَرْجُو الشَّفاعَةَ والرِّضا لَنْ يُحْرَمَا

فَبِنُورِ وَجْهِكَ تَسْتَنِيرُ جَوارِحِي

وَالقَلْبُ يَلْتَزِمُ الصِّراطَ الأَقْوَمَا

وَأَعِيشُ فِى الدُّنْيا سَعِيداً دائِماً

لِلحَجِّ أَسْعَى كُلَّ عامٍ مُحْرِمَا

يارَحْمَةَ اللهِ الَّتِى قَدْ أُرْسِلَتْ

لِلعالَمِينَ وَدِينُهُ قَدْ تَمَّمَا

ماكانَ غَيْرُكَ لِلشَّفاعَةِ يُرْتَجَى

أَنْتَ الشَّفِيعُ فَكُنْ شَفِيعاً دائِمَا

وَشَكا البَعِيرُ لأَحْمَدٍ فَنَجابِهِ

وَالضَّبُّ أَيْضاً بِالفَصِيحِ تَكَلَّمَا

هَذا النَّبِىُّ لَهُ ضِياءٌ ظاهِرٌ

فِى كُلِّ قَلْبٍ حُبُّهُ أَيْضاً نَمَا

يامَرْحَباً بِمُحَمَّدٍ يامَرْحَباً

تَلْقاهُ بَدْراً بِالضِّياءِ تَلَثَّمَا

كُلُّ القُلُوبِ لَهُ تَحِنُّ تَوَدُّداً

فَهُوَ الحَبِيبُ وَحُبُّهُ لَنْ يُكْتَمَا

قُلْ صالِحٌ فِى الجاهِ مِنِّى لَمْ يَزَلْ

فِى حِفْظِ رَبِّى دائِماً وَمُسَلَّمَا

وَعَلَيْكَ صَلَّى اللهُ ياعَلَمَ الهُدَى

وَالآلِ والأَصْحابِ أَيْضاً سَلَّمَا

يارَبِّ فَاقْبَلْ تَوْبَتِى وَتَوَلَّنِى

بِوِلايَةِ التَّوْفِيقِ أَسْعَى دائِمَا

الاثنين اليوم الثانى لعودته من الحجاز سنة ١٣٩٨ هـ

قال رضي الله تعالى عنه :

بِبَابِكَ واقِفٌ فى خَيْرِ حِصْنٍ
فَلا أَخْشَى الأَسِنَّةَ والسِّهَامَا

رَسُولَ اللهِ قَدْ أَحْصَيْتُ ذَنْبِى
فَلَمْ أُدْرِكْ نِهايَتَهُ تَمَامَا

رَسُولَ اللهِ أَنْتَ لَنَا أَمَانٌ
وَرَحْمَةُ رَاحِمٍ يُعْطِى المَرَامَا

وَأَفْضَلُ رُسْلِهِ وَلَهُ الخِتَامُ
بِجَمْعٍ حَافِلٍ كُنْتَ الإِمَامَا

تَقَدَّمْتَ الكِرَامَ وأَنْتَ مِنْهُمْ
وَزَادَ اللهُ مَوْقِفَكَ احْتِرامَا

وَنَادَتْكَ الغَزَالَةُ فى مَصِيدٍ
فَنَالَتْ مِنْكَ حَلاًّ وَاغْتِنَاماً

وَكَمْ فَرَّجْتَ مِنْ كَرْبٍ لِقَوْمٍ
كَأَهْلِ الجَدْبِ قَدْ رَأَوُا الغَمَامَا

وَأَمْطَرَهُمْ إِلَهى غَيْثَ شُكْرٍ
وَقَدْ نَالُوا بِغَيْثِهِمُ السَّلاَمَا

وَقَدْ فَرِحَ العَتِيقُ بِيومِ فَتْحٍ
وَنَالَ بِهِ طَوَافاً وَاسْتِلاَمَا

وَقَدْ جِئْتَ المَدِينَةَ مِثْلَ شَمْسٍ
وَيَجْلُو نُورُهَا قَتَماً ظَلاَمَا

وَصَارَتْ بِالنَّبِىِّ كَدَارِ خُلْدٍ
لِمَنْ جَاءوا وَمَنْ هَجَرُوا المَنَامَا

فَقَدْ جَاءُوا إِلَى الفَيْحَاءِ صُبْحاً
لَهُمْ شَوْقٌ وَقَدْ خَافُوا المَلاَمَا

فَجَاءُوا مُسْرِعِينَ لَهُمْ بُكَاءٌ
وَمِنْ شَوْقٍ لَقَدْ شَكَوُا الغَرَامَا

فَنَالُوا مِنْكَ إِقْبَالاً وَحُبّاً
وَرَبُّ العَرْشِ حُبَّهُمُ أَدَامَا

وَلَمَّـا شَاهَـدُوا الخَضْـراءَ نَالُـوا
شَفَـاعَـتَـهُ وَرَدَّ لَهُـمْ سَلاَمَـا

سَلامٌ يَارَسُـولَ اللهِ إِنَّـا
ضُيوفُ المُصْطَفَى نَرْجُـو المَـرامَا

كَأَهْـلِ الـخُلْدِ تُبْصِـرُهُمْ بِبِشْـرٍ
لَهُـمْ فَرَحٌ وَقَـدْ زَادُوا هُيَامَـا

عَلَيْكَ اللهُ صَلَّى كُلَّ حينٍ
مَعَ التَّسْلِيمِ حُبًّـا وَاحْتِـرَامـاً

مَتَى ما الجَعْفَـرِيُّ يَقُـولُ مَدْحـاً
لِسَـاكِنِ طَيْبَـةٍ يَرْجُـو المَـرَامَـا

وقال رضى الله تعالى عنه :

صَلَّى عَلَيْكَ اللهُ ياخَـيْرَ الـوَرَى
ما اشْتَـاقَ مُشْتَـاقٌ إِلَيْكَ وَهَـامَـا

رَفَعُـوا إِلَيْكَ مِنَ العُـلاَ أَعْـلاَمَـا
فَإِذَا نَظَرْتَ فَقَـدْ لَقِـيتَ كِرَامَـا

بِيضُ الوُجُوهِ لَهُمْ دُعَاءٌ فى الدُّجَى
بَاتُـوا لِرَبِّـهِـمُ الـعَـلِيِّ قِيَامَـا

فَإِذَا وَصَـلْتَ دِيَارَهُـمْ أَنْـعِـمْ بِهَـا
أَفْـشَـوْا إِلَـيْكَ تَحِـيَّةً وَسَـلاَمَـا

وَالغَيْثُ يَهْـطِلُ وَالنُّفُوسُ تَشَـوَّقَتْ
وَالـرُّوحُ تَفْـرَحُ إِذْ رَأَتْ إِنْعَـامَـا

وَالـكُـلُّ يَنْـظُرُ لِلنَّبِـيِّ مُحَـمَّـدٍ
شَمْسـاً تُزِيلُ عَنِ القُلُوبِ ظَلاَمَـا

مَنْ جَاءَ بِالقُرْآنِ وَالدينِ الَّذِى
عَمَّ الوُجُودَ سَلَامَةً إسْلَامَا

مَنْ هَامَ فى حُبِّ النَّبِىِّ مُحَمَّدٍ
فَمَنِ الَّذِى يُلْقِى عَلَيْهِ مَلَامَا

ياعَاشِقاً هَذَا الحَبِيبَ إلَى مَتَى
لَاتَذْهَبَنَّ لِتَنْظُرَنَّ مَقَامَا

وَتُصَلِّيَنَّ لَدَى الحَبِيبِ بِرَوْضَةٍ
تَلْقَ الأَفَاضِلَ سُجَّداً وَقِيامَا

مَنْ كَانَ فِيهَا كَانَ فى الفِرْدَوْسِ لَا
شَكٌّ ولارَيْبٌ فَكُنْ مِقْدَامَا

رَدُّ النَّبِىِّ سَلَامَهُ لِمُسَلِّمٍ
شَيْءٌ عَظِيمٌ فَاعْتَقِدْ إلْزَامَا

وَاذْهَبْ إلَيْهِ ولاتكن مُتوانياً
وَاهجُرْ أُخَىَّ مَنَازِلاً وَمَنَامَا

فَإِذَا وَصَلْتَ إلَيْهِ أَنْعِمْ بالمُنَى
وَسَعِدْتَ يَاهَذَا وَنِلتَ مَرَامَا

نِعْمَ الشَّفِيعُ لَهُ الشَّفَاعَةُ سُجِّلَتْ
مِنْ قَبْلِ آدَمَ قَدْ دَعَاهُ إمَامَا

صَلَّى بِكُلِّ الرُّسْلِ فَهوَ إمَامُهُمْ
نَالَ النُّبُوَّةَ قَبْلَهُمْ إكْرَامَا

يَاأَكْرَمَ الرُّسْلِ الكِرَامِ تِجَارَتى
هَذَا المَدِيحُ رَأَيْتُهُ إنْعَامَا

فَانْظُرْ إلَىَّ بِنَظْرَةٍ نَبَوِيَّةٍ
أَلْقَى بِهَا حُسْنَ المَمَاتِ خِتَامَا

ثُمَّ الصَّلَاةُ كَذَا السَّلَامُ عَلَيْكَ مَا
تُلِىَ الكِتَابُ وَدَرَّسُوا الأَحْكَامَا

وَالآلِ والأَصْحَابِ أَرْبَابِ التُّقَى
ما الجَعْفَرِىُّ أتى وَزَارَ وَهَامَا

وقال رضى الله تعالى عنه :

لَاتَعْـزِلُـونى فى الهَـوَى فَلَعَلَّنِى
أَلْـقَـى الحَبِيبَ بِلَوْعَتِى وَغَـرامِى
إن كنتُ فى بُعْـدٍ فَرُوحِى عِنْـدَهُ
تَلْقَـى المَسَـرَّةَ إنْ سَرَتْ بِمَنَـامِ
الـعَـيْشُ طَابَ بِه وَطَـابَ مَقِيلُنَـا
فى رَوْضَـةِ الإحْسَـانِ والإنْعَـامِ
ياأكْـرَمَ الـرُّسْـلِ الكِرَامِ تَحِيَّةٌ
مِنِّـى إلَـيْكَ وَرُدَّهَـا بِمَـرَامِـى
يَارَحْمَـةَ الـرَّحْمنِ عَمَّتْ خَلْقَـهُ
أَنْـتَ الـرَّحِيمُ بِأُمَّـةِ الإسْـلَامِ
لَوْلَاكَ مَانَـزَلَ الكِتَـابُ مُفَصَّـلاً
يُتْـلَى مَدَى الأَيَّامِ وَالأَعْـوَامِ
لَوْلَاكَ مَاحَـجَّ الحَـجِيجُ لِكَعْبَـةٍ
مُتَـجَـرِّ دِينَ لِحُـرْمَـةِ الإحْـرَامِ

لَولاكَ ماسَـارُوا إلـى دَارِ الـهَـنَـا
دارِ الـحَـبيبِ بِرَوضَـةٍ وَمَـقَـامِ
دَارٌ بِهـا سَكَـنَ الـنَّبِـىُّ مُحَمَّـدٌ
جَاءُوا إلَـيهِ لِزَوْرَةٍ وَسَـلَامِ
قَالُـوا السَّـلَامُ عَلَيْكَ يَاخَيْرَ الـوَرَى
رَدَّ الـسَّـلَامَ بِفَـرْحَـةِ الإكْـرَامِ
أَنْتَ الحَبِيبُ وَأَنْتَ غَايَةُ قَصْدِهِمْ
جَاءُوا إلَـيكَ بِلَوعَـةٍ وَغَـرَامِ
لَمَّـا رَأَوْكَ تَزَايَدَتْ أَشْـوَاقُـهُـمْ
كُشِفَ الحِجَـابُ لِعَـارِفٍ قَوَّامِ
والمِسْـكُ فَاحَ وَقَـدْ تَقَـاطَرَ دَمْعُهُم
مِنْ فَرْطِ وَجْـدٍ للمقَـامِ السَّـامِى
قَدْ كَانَ يُرْسِـلُ رُوحَـه بِتَـحـيَّةٍ
وَالْـيَوْم جَاءَ بِأَفْـضَـلِ الأَيَّامِ
حَيَّوْكَ مِنْ حُبٍّ أَجَـلَّ تَحِـيَّةٍ
وَرَدَدْتَـهَـا بِتَـحـيَّةٍ وَسَـلَامِ

وقال رضى الله تعالى عنه :

يَاسَعْـدَ مَنْ أَهْـدَى النَّبِىَّ سَلاَمَـا
فى رَوْضَـةٍ نَالَ الـرِّضَـا إكْـرَامَـا
رَدَّ الـنَّبِـىُّ سَلاَمَـهُ مُسْتَبْشِـراً
وَمُـبَـشِّـرًا وَالْـقَـلْبُ زَادَ غَرامَـا
وَالـرُّوحُ نَالَتْ مِنْ ضِيَافَـةِ أَحْمَـدٍ
نَدًّا زَكِـياً جَاءَهَـا إكْـرَامَـا
نَالَتْ شَرَابَ الخُلْدِ فى رَوْضَـاتِـهِ
نِعْـمَ الشَّـرَابُ لِزائِـرٍ إنْـعَـامَـا
اشْـرَبْ شَرَابَ الخُلْدِ فى رَوْضَـاتِهِ
اشْـرَبْ هَنِيئـاً ثُم كُنْ بَسَّـامَـا
لَوْ جَاءَتِ الأَمْـلاَكُ تَمْشِى جَهْـرَةً
فإلـى الـنَّبِـىِّ مسِيرُهُمْ إعْـظَامَـا

نُورُ الـنُّـبُـوَّةِ مِثْـلُ شَمْسٍ عِنْـدَهُ
يَدْرِيه مَنْ شَرِبَ الـغَـرَامَ مُدَامَـا
يَارَبِّ فَاقْضِ لحَاجَتى هى حجَّتِى
وَامْـلا فُؤَادِىَ بِالـهُـدَى إنْعَـامَـا

وقال رضى الله تعالى عنه :

لَقَدْ أَنزلْتَ فى القُرآنِ حَقًّا
بِأَنَّ مُحَمَّداً يُدْعَى رَحِيمَا
حَرِيصٌ بَلْ رَءُوفٌ بَل عَزِيزٌ
فَقَدْ آتَيْتَهُ فَضْلاً عَظِيماَ
وَرَحْمَتُهُ تَعُمُّ الخَلْقَ طُراً
وَقَدْ آتَيْتَهُ قَولاً حَكِيماَ
مَعَ السَّبْعِ المَثَانِى كَانَ حَقًّا
كَمِثْلِ البَحْرِ مِعْطاءً كَرِيمَا
يَجُودُ كَمَا يَجُودُ الغَيْثُ فَضْلاً
وَعَمَّ بِجُودِهِ فَضْلاً عَمِيمَا
وَقَدْ أَعْطَيْتَهُ نُوراً وَعِلْماً
فَكَانَ مُعَلَّماً حَقّاً عَلِيمَا

يُضِيءُ الكَوْنَ فى لَيْلٍ يُصَلَّى
وَقَدْ أَعْطَيْتَهُ قَلْباً سَلِيمَا
وَمَنْ صَلَّى عَلَيْهِ فَذَاكَ عَبْدٌ
يَكُونُ بِخُلْدِهِ حَقّاً مُقِيمَا
فَصَلِّ عَلَيْهِ قَدْ تَلْقَاهُ بَدْراً
يُزِيلُ ظَلامَ نَفْسِكَ كَىْ تَرُومَا
لَعَلَّ شُعَاعَ شَمْسٍ مِنْهُ يَشْفِى
وَسَاوِسَ قَدْ أَتَتْ شَيْئاً وَخِيمَا
وَيُدْخِلُكَ الشُّعَاعُ لِدارِ قُدْسٍ
تَرَى شَمْسَ الوُجُودِ غَداً مُقِيماً
تَفُوقُ حَياتُهُ الأَحْيَاءَ حَقّاً
فَمَنْ مِثْلُ النَّبِىِّ يُرَى فَهِيمَا
وَيَعْرِفُ زَائِرِيهِ وَقَدْ أَتَوْهُ
وَقَدْ عَرَفُوهُ مِعْطَاءً كَرِيمَا

وقال رضى الله تعالى عنه وأرضاه :

يَانَبِيَّ الهُدَى حِمَاكَ عَظِيمٌ
قَدْ دَخَلْتُ الحِمَى وَأَنْتَ الكَرِيمُ

أَكْرَمُ الخَلْقِ أَحْسَنُ النَّاسِ وَجْهاً
لَمْ يُسَاوُوكَ صَفْوَةً وَكَلِيمُ

وَخَلِيلُ الرَّحْمٰنِ نُوحٌ وعِيسَى
وابْنُ مَتَّى هو النَّبِيُّ المُلِيمُ

جَمَعَ اللهُ الكِرَامَ جَمِيعاً
أَنْتَ صَلَّيْتَ والأَمِينُ المُقِيمُ

كُلُّهُمْ يَنْظُرُونَ خَلْفَكَ رَأْساً
قَدْ عَلاهَا الجَلاَلُ والتَّكْرِيمُ

رَحْمَةَ اللهِ للعَوالِمِ حَقّاً
فَعَلَيْكَ الصَّلاَةُ والتَّسْلِيمُ

قَدْ مَدَحْتُ النَّبِيَّ أَرْجُو خَلاَصِى
مِنْ ذُنُوبٍ عَذَابُهُنَّ أَلِيمُ

جِئْتَ بِالبِرِّ لِلأَنَامِ فَنَالُوا
خَيْرَ بِرٍّ أَنْوَارُهُ تَسْتَدِيمُ

قَدْ أَنَارَ القُلُوبَ نُورُكَ حَتَّى
شَاهَدُوا لِلعُلاَ فَأَنْتَ العَلِيمُ

إِنَّ ظَنِّى فِى اللهِ ظَنٌّ جَمِيلٌ
إِنْ مَدَحْتُ النَّبِيَّ قَلْبِى يَهِيمُ

إِنَّ مَدْحَ النَّبِيِّ لِلرُّوحِ رَوْحٌ
وَجَزَاءٌ شَرَابُهُ التَّسْنِيمُ

أَيَضِيعُ الْعَبِيْدُ بَعْدَ مَدِيحٍ
لِإِمَامِ الهُدَى نَبِيٌّ عَلِيمُ

يَانَبِيَّ العُلاَ عَلَوْتَ لِسَبْعٍ
فِى مَقَامٍ سِوَاكَ فِيهِ عَدِيمُ

وَرَأَيْتَ الإِلَهَ رُؤْيَةَ عَيْنٍ
مَارَأَى اللهَ مُرْسَلٌ وَكَلِيمُ

وقال رضى الله تعالى عنه :

أَنْتَ نُورٌ مُنَوِّرٌ وَرَحِيمُ
وَشَفِيعُ الوَرَى بِيَومِ الزِّحَامِ
كُنْتَ للهِ ناصِراً وَمُجِيباً
قَائِدَ الجَيْشِ رَافِعَ الأَعْلَامِ
أَنْتَ شَمْسُ الوُجُودِ أَنْتَ سَنَاهُ
أَنْتَ بَدْرٌ مُنَوِّرٌ لِلظَّلَامِ
رَحْمَةُ اللهِ فَضْلُهُ وَهُدَاهُ
بِرُّه شَامِلٌ لِكُلِّ الأَنَامِ
فَاتِحُ الخَيْرِ جَاهُهُ خَيْرُ جَاهٍ
مَنْ رَجَاهُ يَعِيشُ فِى الإِكْرَامِ

وقال رضى الله تعالى عنه :

مِنْ مَحْضِ فَضْلِ اللهِ جِئْتَ رَحِيمَا
تَهْدِى الأَنَامَ مُعَلِّماً وَعَلِيمَا
صَلَّى عَلَيْكَ اللهُ خَيْرَ صَلَاتِهِ
وَالمُكْرَمُونَ وَسَلَّمُوا تَسْلِيمَا
أَنْتَ العَزِيزُ كَذَا الرَّءُوفُ وَرَحمَةٌ
لِلْعَالَمِينَ مُذَكِّراً وَرَحِيماَ
وتوقَّف الرسُلُ الكرامُ بِمَحْشَرٍ
عند الشفاعة نِلْتَها تكريماً
وَشَفَعْتَ لِلْخَلْقِ الضَّعِيفِ مُنَاجِياً
رَبًّا كَرِيماً لَايَزَالُ كَرِيماَ

وقال رضى الله تعالى عنه :

أَنَا فى ضِيَافَةِ مَنْ لَهُ ... عِزُّ النُّبُوَّةِ وَالكَرَمْ
جَدّ الحُسَيْن شَفِيعَنَا ... لِلرُّسْلِ طُراً قَدْ خَتَمْ
وَبِعِزّه وَبِفَضْلِهِ ... بِاللَّوْحِ قَدْ خَطَّ القَلَمْ
يَاسَاكِناً فى رَوْضَةٍ ... فى مسجدٍ يُدْعَى الحَرَمْ
فيهَا النَّبِىُّ مُحمدٌ ... فيها الشَّفَاعَةُ تُغْتَنَمْ
فيها النَّفَائِسُ أُنْزِلَتْ ... مِنْ عِنْد رَبِّى لِلْأُمَمْ
فيهَا الشَّفَاعَةُ لِلَّذِى ... زَارَ النَّبِىَّ المُحْتَرَمْ

نظمت فى الثانى والعشرين من رجب سنة ١٣٩٨ هـ

وقال رضى الله تعالى عنه :

كُلَّمَا زُرْتُ المَقَامْ ... زَادَ وَجدى وَالهُيَامْ
فِيه بَدْرٌ ذُو تَمَامْ ... نُورُه يَجْلُو الظَّلَامْ
فِيهِ طَهَ المُصْطَفَى ... سَيدُ الرُّسْلِ الخِتَامْ

وقال رضى الله تعالى عنه

مشطرا لبعض أبيات البردة البوصيرية

وَمُنْـذ أَلْـزَمْتُ أَفْكـارى مَدَائِحَـهُ
النُّـورُ جَاءَ وَجَـاءَ الفَتْـحُ بالحِكَمِ
وَمنـذُ أَنْ زُرتُـهُ أَرْجُـو شَفَـاعَتَـهُ
وَجَـدْتُـهُ لخـلاصى خَيْرَ ملتَـزِمِ

٣ جمادى الآخرة سنة ١٣٩٧ هـ

وقال مشطرا أيضا :

ومن تكُنْ بِرسـولِ اللهِ نُصْـرَتُـهُ
قَدْ تُرْعِبُ السُّـوءَ والشَّيْطانَ هَيْبَتُـهُ
يُكْسَـى بِثَـوْبٍ مَنِيعٍ فيه جُنَّتُـهُ
إِنْ تَلْقَـهُ الأُسْـدُ فى آجامِهَا تَجِمِ
وَمَـنْ تكـن يَارَسُـولَ الله ناصِـرَهُ
فالله حَافِـظُهُ وَاللهُ نَاظِـرُهُ
اللهُ يَكْـلؤهُ اللهُ جَائِـرُهُ
فالله حَافِـظُه مِنْ كُلّ مُنْـتَـقِـمِ

١١ / ٥ / ١٩٧٨ م

وقال رضى الله تعالى عنه :

عَادَ الـوِصَالُ لأَهْلِ الحُبِّ فانْشَرَحَتْ
صُدُورُهُـمْ نَحْـوَ سَاداتٍ لَهُمْ كَرَمُ
أَعْـطَاهُمُ الـرَّبُّ إجْـلالاً لَجَّـدِهِم
خَيْرَ الـعَـطاءِ لَهُمْ فى كونِـهِ أُمَمُ
مَنْ أَمَّهُمْ قَاصِـداً إرْضَـاءَ جَدِّهِم
قَدْ أَمَّـهُ الـخَيْرُ لاَحُـزْنٌ وَلاَ أَلَـمُ
مَن جَاءَ عِنْـدَهُمُ فَالخُلْدُ مَجْلِسُـهُ
هَبَّتْ رَوائِـحُهـا لِلْعِـطْرِ يَغْتَنِمُ
فِيه الشِّفَـاءُ لِمَنْ فى صَدْرِهِ حَرَجٌ
وَالجَـدُّ يَشْفَـعُ وَالأَهْـوَاءُ تَنْهَـزِمُ
فإنْ دَخَـلْتَ دياراً زَهْـرُهَـا نَضِـرٌ
الفَضْـلُ يَغْمُـرُ وَالأَمْـلاكُ تَزْدَحِمُ

فَذَاكَ بَيْتُ رَسُـولِ اللهِ نَعْـرِفُـهُ
فيه الـنَّـبـىُّ وَجـيهٌ سَيِّدٌ عَلَمُ
شَمْسُ الـوُجـودِ إذَا مَاشِئْـتَ تُبْـصِـرُهُ
فَانْـظُرْ إلَى الشَّمْسِ فيهـا الشَّرْحُ يَنْفهِمُ
شُعَـاعُهَـا عَنْـدَ أَهْـلِ البَيْتِ مَظْهَـرُهُ
عِنـدَالحُسَـيْنِ وَآلٍ مَابِهَـا عَتَمُ
يَدْرِى بِذَا كُلُّ قَلْبٍ قَدْ أَلـمَّ بِه
حبُّ الـنَّبِـىِّ وَحُبُّ الآلِ ذَا قَسَمُ
مِنَ الإلَـهِ لَقَـدْ جَاءَ الـوِدَادُ لَهُ
نِعْمَ الإلَـهُ ونِعْمَ الـرَّبُّ وَالحَكَمُ
ياأَهَـلَ بَيْتِ رَسُـولِ اللهِ جِئْتُكُمُ
والـزَّائِـرينَ لَكُمْ مَن أَجْـلِ جَدِّكُمُ
مَن زارَكُـمْ مُخْلِصـاً للهِ مُحْتَسِبـاً
لَهُ الـبشَـارَةُ مِنْ جَدْوَى دُعَـائِكُمُ
فاللهُ يَقْبَـلُ منكُـمْ سَادَتى وَلَكُمْ
عِنْـدَ الـنَّبِـىِّ رَجَـاءٌ فى مُحِبِّكُمُ

وقال رضى الله تعالى عنه :

قَوْمٌ حُبُّهُمْ مُدَامْ ... وَشُرْبُهُ حُسْنُ العَقِيدَةِ فِيهِمْ
وَمُحِبُّهُمْ يَنْطِقُ بِكَلام ... كأَنَّهُ يَخْرُجُ مِنْ فِيهِمْ
وَلِلروحِ مَعَ الرُّوحِ هُيَام ... يَظْهَرُ فى ذَرَارِيهِمْ
سِرُّهُمْ لِلأَحْبَابِ خِيَام ... مِنَ الهَجِيرِ تَحْمِيهِمْ
بِطَعْنِهِمْ للأعداءِ حُسَام ... يَاوَيْلَ مَنْ يُعادِيهِمْ
أَقمارٌ تُضِيءُ فى الظَّلام ... يَاسَعْدَ مَنْ يُوافِيهِمْ
مُحِبُّهُمْ باللَّيْلِ لَايَنَام ... وَلَايَحْمِلُ تَجافِيهِمْ
وَالمرْضَىٰ إذا زَارُوا الكرام ... رَبُّ البَيْتِ مُعَافِيهِمْ
والمنكرونَ شِبْهُ أَغْنَام ... ذِئْبٌ عَوَى فِيهِمْ
مَالَهُمْ لِلحَقِّ احْتِرام ... وَلَا الدَّلِيلُ يَكْفِيهِمْ
يَسْمَعُونَ لِلزُّورِ والأَوْهَام ... وَقَوْلُ الحقِّ يُنافِيهِمْ
حَسْبُنا الله فى أَهْلِ الخِصَام ... وَالربُّ الجَلِيلُ يُكافِيهِمْ

وقال رضى الله تعالى عنه :

إلى دارِ الكِرَامِ فَسِرْ أَرِيباً
وَسَلِّمْ واحْتَرِمْ دَارَ الكِرَامِ
إلى بنتِ الإمامِ هُنَاكَ زَيْنَبْ
لَهَا نُورٌ كَبَدْرٍ فى الظَّلَامِ
إلَى بِنْتِ الحَبِيبَةِ بِنْتِ طَهَ
إلى مَنْ جَدُّهَا خَيْرُ الأَنَامِ
وَسَلِّمِ عِنْدَهَا تَسْلِيمَ حُبٍّ
بِإِخْلاصٍ لَدَى ذَاكَ المَقَامِ
وَقُلْ يابِنْتَ خَيْرِ الخَلْقِ إِنِّى
نَزِيلُ الجَاهِ مَحْسُوبُ الكِرَامِ
وَمَنْ يَأْتِى لِزَيْنَبَ فى رَجَاءٍ
وزار مَقَامَهَا دارَ المُقَامِ

وسارعَ للزيارةِ فى هُيَامِ
وَزار مَقَامَها بَيْنَ الأنامِ
يجذْفى القَلْبِ رِضْواناً وَنُوراً
ويَذْكُر ربَّهُ ذِكْرَ الهُيَامِ
وَتَذْهَبُ قَسْوةٌ وَيَزُولُ هَمٌّ
وَيذكُر مَوْقفاً عِنْدَ الخِيَامِ
لَدَى جَبَلٍ تُزَالُ بِهِ الخَطَايا
لَدَى يَوْمِ الحَجِيجِ لَدَى الزِّحَامِ
وَيذْكُرُ للطَّوافِ ببَيْتِ رَبّى
وَيذْكُرُ للصَّلاَةِ لَدَى المَقَامِ
ويَذْكُرُ قُبَّةً مُلئَتْ ضِيَاءً
تَفوقُ الشَّمْسَ تَمْنَعُ للمَنَامِ
بِها المُخْتَارُ شَمْسٌ فى سَماءٍ
تُضِيءُ القَلْبَ تَمْحُو لِلظَّلامِ

وقال رضى الله تعالى عنه :

بِنْتُ الكِرَامِ وإنَّها لِكَرِيمةٌ
وَلَهَا لَدَى خَيْرِ الوَرَى إكْرَامُ
هِىَ زَيْنَبٌ بِنْتُ الإمَامِ عَلِيِّنَا
وَلَهَا مِنَ الجَاهِ العَظِيمِ مَقَامُ
قَدْ جِئْتُهَا فى دَارِهَا مُتَوَسِّلاً
فَهِىَ الْوَسِيلةُ لِلنَّبِىِّ تُرَامُ
وَكَأَنَّنى لَمَّا أَتَيْتُ مَقَامَهَا
نُودِيتُ يَاهَذَا عَلَيكَ سَلاَمُ
فَبِجَاهِ جَدِّكِ يَاكَرِيمَةُ أُرْتَجِى
تَيْسِيرَ قَصْدِى إنَّنِى خَدَّامُ
أَرْجُو المَسِيرَ مَعَ الحَجِيجِ لِحجَّةٍ
وَأَزُورُ مَنْ تَسْعَى لَهُ الأَعْلاَمُ

فَبِجَاهِ جَدِّكِ وَالإِمَامِ المُرْتَضَى
وَالنَّيِّرَيْنِ وَحَمْزَةَ المِقْدَامِ
وَبِأُمِّكِ الزَّهْرَاءِ بَضْعَةِ أَحْمَدٍ
أَلْقَى المَوَدَّةَ وَالأُمُورُ تُقَامُ
وَأَسِيرُ نَحْوَ نَبِيِّنَا لِزِيَارَةٍ
مَقْبُولَةٍ تُرْضَى وَلَسْتُ أُضَامُ
عَنْ مَدْحِكُمْ وَوِدَادِكُمْ لَاأَنْثَنِي
فَمَدِيحُكُمْ شَهْدٌ لَنَا وَمُدَامُ

وقال رضي الله تعالى عنه :

نَظَرُوا إِلَيَّ بِنَظْرَةٍ أَحْيَتْ فُؤَادِيَ بَعْدَمَا
وَشَرِبْتُ مِنْهُمْ شَرْبَةً أَرْوَتْ لِرُوحِي مِنَ الظَّمَا
اللهُ أَنْزَلَ طُهْرَهُمْ فِي الذِّكْرِ جَاءَ مُتَمَّماَ
وَعَلَى المُشَفَّعِ جَدِّهِمْ صَلَّى الإِلَٰهُ وَسَلَّماَ
مَنْ جَاءَ يَسْعَى نَحْوَهُمْ لِلهِ حُبًّا أُكْرِمَا
وَأَزُورُهُمْ وَأَزُورُهُمْ مَادُمْتُ حَيًّا كُلَّمَا
هَامَ الْفُؤَادُ بِجَدِّهِمْ وَأَتَى يَزُورُ لِيُكْرَمَا
بِزِيَارَةٍ نَبَوِيَّةٍ فِيهَا المُحِبُّ لَقَدْ سَمَا

قال رضي الله تعالى عنه :

يَاأَهْـلَ وُدِّى وُدُّكـمْ لِى جَنَّـةٌ
وَالْـوُدُّ مِنْـكُـمْ سَابِـقٌ وَمُـقَـدَّمُ
وَوِدَادُكُـمْ لِى رَاحَـةٌ وَالـرَّاحُ فِى
ذِكْـرِى لَكُـمْ يَومـاً إِذَا مَا شِئْتُـمُ

قال رضي الله تعالى عنه :

إِنِّـى سَأَلْـتُـكَ بِالَّـذِى أَحْـيَا الـلَّيَالِـىَ وَالـظُّلَمْ
ابـنِ الـحُـسَيْنِ عَلِيِّنَـا زَيْنِ لِعُـبَّـادٍ أُمَـمْ
بَحْـرُ الـعُـلومِ وَزَاخِـرٌ يُعْـطِى لِدُرٍّ مِنْ كَلِمْ
كَمْ طَافَ بِالَـبـيْتِ الـعَتِيقِ الـرُكْـنَ مِنْـه قَدِ اسْتَـلَمْ
بِسُـجُـودِه شَهِـدِتْ مَوا ضِعُ وَالـمـواطِـنُ والـحَـرَمْ

وقال رضى الله تعالى عنه :

يَاأَهْلَ بيتِ الطُّهْرِ وَالوَحْى الَّذِى
جَاءَ الأمينُ بِهِ إلى جَدٌّ لكُمْ
أَرْجُو بِكُمْ يَاسَادتى مِنْ خَالِقِى
تَيْسِيرَ حَجِّى والمَسِيرَ إلى الحَرَمْ
يَارَبِّ فَاقْبَلْ لِلرَّجَاءِ بِجَدِّهِمْ
خَيرِ البَرِيَّة لِلرسَالةِ قَدْ خَتَمْ
يَسِّرْ طَوافِى بالعَتِيقِ وَكَعْبَةٍ
يسّرْ لَهُ فَضْلا أطوفُ وأسْتَلِمْ
الحَمْدُ للهِ الكَرِيمِ تَيَسَّرَتْ
باللُّطْفِ مِنْكَ وَحَجُّ بَيْتِ الله تَمْ

وقال رضى الله تعالى عنه :

فى مدح الشيخ عبد العزيز الدرينى : -

رِجَالُ اللهِ أَنْتُمْ فى ضِياهُ
وَفى الدُّنْيَا بِجَنَّاتِ النَّعِيمِ
أَيَا عَبْدَ العَزِيزِ إِلَيْكَ جِئْنَا
وَأَنْتَ جِوارَ مَوْلاكَ الكَرِيمِ
عَلَيْكَ اللهُ يَرْضَى كُلَّ حِينٍ
بِتَسْلِيمٍ وَإِحسانٍ مُقِيمِ

وقال رضى الله تعالى عنه :

إنَّ البَقِيعَ لَجَنَّةٌ فَانْظُرْ إلَى
أَهْلِ البَقِيعِ بِنَظْرةِ الإكْرَامِ
هُمْ فى رياضِ الخُلْدِ عِنْدَ مليكِهِمْ
وَقُبورُهُمْ خُلْدُ النَّعِيمِ النَّامِى

وقال رضى الله تعالى عنه :

بالحُبِّ تَدْخُلُ فى الخِيامْ أَسْرِعْ اليهِمْ بالسَّلَامْ
عَجِّلْ إلَيهِم يَافَتى تَحْظَى بِسَاداتٍ كِرامْ
تَحْظَى بِبَدْرٍ كَامِلٍ المُصْطَفى بدرِ التَّمامْ
وَاشْرَبْ شَراباً صَافِياً شِرْبَ الأَحِبَّةِ كالمُدَامْ
فيهِ دَوَامُ ودَادِهِمْ مِنْ غَيْرِ قَطْعٍ أَوْ مَلَامْ
وَاجْفُ المضَاجِعَ يَافَتى قَلِّلْ لِشُرْبٍ والطَّعَامْ
وانْهَضْ لِربِّكَ ذاكِراً باللَّيْلِ فى جَوْفِ الظَّلامْ
فَعَساكَ أَنْ تَلْقَى المُنَى قَبْلَ الرَّحِيلِ إلى الرَّغَامْ
وَعَساكَ أَنْ تَلْقَى الهُدَى يَأْتى وَيكْشِفُ لِلْثَامْ

وقال رضى الله تعالى عنه :

عِمامَتُنا هِيَ التَّاجُ المُعَلَّى
رَسُولُ اللهِ قَدْ لَبِسَ العِمَامَه

وَجِبْرِيلُ الأَمِينُ بِيومِ بَدْرٍ
وَلِلأَمْلاكِ قَدْ كَانَتْ عَلاَمَه

وأَصْحَابُ النَّبِيِّ وَتَابِعُوهُمْ
وَمَنْ سَلَكُوا طَرِيقاً ذا كَرَامَه

وَتَابِعْ لِلنَّبِيِّ وَلاَتُبَالِى
لأَجْلِ اللهِ لاَتَخْشَ المَلاَمَه

يَقُولُ أَبُو حَنِيفَةَ فى كِتَابٍ
لأَصْحَابٍ لَهُ أَهْلِ السَّلاَمَةَ

عِمَا مَتُكُمْ بِها التَّوْقِيرُ حَقًّا
وَيَأْمُرُهُمْ بِتَكْبِيرِ العِمَامَه

وَجَاءَ الأَزْهَرُ المَعْمُورُ يَحْمِى
عِمَامَتَهُ وَيَجْعَلُهَا حُسَامَه

عَلَى رَأْسِ الأَفَاضِلِ مِنْ كرامٍ
لَهُمْ عِلْمٌ شَرِيفٌ واسْتِقَامَه

إذا شِئْتَ الكَرَامَةَ فَالْتَزِمْهَا
كَقَوْمٍ سَابِقِينَ لَهُمْ إمَامَه

فَلاَزِمْهَا وكُنْ رَجُلاً وَقُوراً
كَأَهْلِ العِلْمِ مَنْ حَفِظُوا مَقَامَه

رَسُولُ اللهِ يلبَسُهَا وَتَأْبَى
أَمَا تَخْشَى المَذَلَّةَ والنَّدَامَه

خِطابى لِلَّذِينَ لَهُمْ عُلُومٌ
لأَهْلِ العِلْمِ مَنْ عَرَفُوا احْتِرَامَه

رأيتُ المُصْطَفَى فى النَّوْمِ بَدْراً
عَلَيْهِ عِمَامَةٌ نِعْمَ العِمَامَه

وقال رضى الله تعالى عنه :

إذَا شِئْتَ أنْ تَحْيَا سعيداً مُسَلَّمـا

فَصَـلِّ عَلَى خَيْرِ الأَنَـامِ وسَلِّمَـا

يُصَلِّى عَلَيْكَ الله عَشْـراً مُكَـرَّمـا

ويُدْنِيكَ مِنْ ذاكَ المقـامِ لِتَنْعَمـا

فى دنقلا ٢٩ من رمضان سنة ١٣٨٠ هـ

وقال رضى الله تعالى عنه :

قلت فى النوم :

جَاءُ الحيَاةِ عَلَى الحيَاةِ دَلِيلَةٌ

واستيقظت من منامى فاكملت بيتين :

فَاجْعَـلْ حَيَاتَـكَ مِثْلَ قَوْمٍ أسْلَمُـوا

عَرَفُـوا الـنَّـبِـىَّ وَقَـدْرَهُ وَمَـقَـامَـهُ

سَارُوا إلَيْه مُوقِّـرين وَسَلَّمُـوا

الخميس ٢٣ / ١٠ / ١٩٥٦

حـــــرف ن

وقال رضى الله تعالى عنه :

يامَنْ بَدا فى نُورِهِ حَتَّى رَآهُ العاشِقُون
بِقُلوبِهِمْ لَمّا انْجَلَتْ وَالنَّفْسُ ذاقَتْ لِلمَنُون
أُمُنْ عَلَى قَلْبِى فَقَدْ طالَ المُقامُ بِذِى السُّجُون
أَطْلِقْ لِرُوحِى إنَّها لِلسِّرِّ أَرْجُو أَنْ تَصُوُن
وَتَكَرَّمُوا بِوِصالِكُمْ فَهُوَ المُرادُ مَتى يَكُون
يَهْواكُمُ سَمْعِى وَعَقـ ـلى والفُؤادُ كَذا العُيُون
فَلَئِنْ مَنَحْتُمْ مَنْ لَهُ فى حُبِّكُمْ نَفْسٌ تَهُون
أَظْهَرتُمُ الفَضْلَ الّذِى أَنْتُمْ بِهِ مُتَفَضِّلُون
فَلَئِنْ مَنَعْتُمْ لَمْ أَبُحْ فَالمَنْعُ سِرٌ فيه نُون
وَلَئِنْ وَصَلْتُمْ لَمْ أَقُلْ فَالقَولُ فِيهِ لَنَا فُتُون
بِكَمالِكُمْ أَهْلُ السَّما وَالأَرْضِ طُراً شَاهِدُون

وَوِدَادُكُمْ مَلأَ الْقُلُو ... بَ فَأَهْلُها مُتَهافِتُون

وَإذا ذُكِرْتَ إلَيْهِمُ ... شَوْقاً إلَيْكَ يُغَرِّدُون

بِالنَّظْمِ وَالنَّثْرِ البَدِيـ ... ـعِ تراهُمُ يَتَكَلَّمُون

ذاقُوا المُدامَ وبالمَذا ... قِ تَمايَلُوا ذَهَبَ السُّكُون

نَظَرُوا الحقائِقَ بَعْدَما ... كانُوا لَها يَتَهافَتُون

نَطَقَ الجَمادُ لَهُمْ وَقا ... لَ إلى مَتَى لاتَعْقِلُون

فِرُّوا إلَى الحَقِّ الَّذِى ... بِشُهُودِهِ لاتَشْعُرون

وَيغِيبُ عَنْكُمْ غَيْرُهُ ... إلاَّ الَّذِى لاتَشْهَدُون

يارَبِّ صَلِّ عَلَى الَّذى ... بِرِضاهُ فازَ الزَّائِرُون

ما الجَعْفَرِيُّ يَزُورُ رَوْ ... ضاتٍ بِها قَرَّتْ عُيُون

نظمت فى صفر سنة ١٣٩٥ هـ

وقال رضى الله تعالى عنه :

يَامَنْ تَطيبُ بِذِكْرِهِ الأَبَدَانُ ... نِعْمَ الإلَهُ الوَاحِدُ الدَّيَّانُ

يَانُورُ نَوَّرَ للقُلوبِ بِذِكْرِهِ ... يَاحَبَّذَا الأَذْكَارُ وَالقُرْآنُ

ياسَامِعَ الهَمْسِ الخَفِيِّ وَلُطْفُهُ ... أَخْفَى هُو الحَنَّانُ وَالمَنَّانُ

يَاذَا الحَنانِ بِهِ أَجَبْتَ مُنَادِياً ... نَادَاكَ يَاذَا الجُودِ يَارَحْمَنُ

هَبْ لى وَلِيًا قَدْ أَجَبْتَ دُعاءَهُ ... فَوَهَبْتَهُ يَحْيَى وَذَا إحْسانُ

إنى دَعَوْتُكَ والدُّعَاءُ وسيلةٌ ... فَأَجِبْ دُعَائى إنَّنِى وَلْهَانُ

نظمت بعد صلاة المغرب ليلة الخميس ٥ يونيو ١٩٧٤ م

وقال رضى الله تعالى عنه :

بِقُـرْبِـكَ مِنّى لاتَـدَعْـنِى بغَفْلَةٍ
وَنَـوِّرْ لِرُوحِى بالكِتـابِ وَمُـدَّنِى
بِأَسْـرَارِهِ الـعُـلْيَا أَعِيشُ مَنَعَّمـاً
وأَحْـيَا بُود كلُّ قلبٍ يَودُّنِـى
وَيشْهَـدُ قَلْبِى نُورَ ذِكْـرٍ وَحَضْـرةٍ
وأَشْـهَـدُ عِزَّ اللهِ حَوْلِـى يُعِـزُّنِى
إذا قُلْتُ يَا اللهُ تَنْـزِلُ رحْـمَـةٌ
وَتَـنْـزِلُ أَنْـوَارٌ ولُـطْفٌ يَحُفُّنِى
فأَنْتَ خَفِىُّ اللُّطْفِ ذُو العَـطْفِ راحِمٌ
فَهَبْ لى بعَطْفٍ مِنْكَ عَطْفاً يَعُمُّنِى
واصْرِفْ بِصَرْفٍ مِنْكَ كلَّ شَوَاغِلِى
وَأَشْهِـدْ فؤادِى شَهْدَ قُرْبٍ وأَسْقِنِى

من الكَوْثَرِ المرْضِىّ شَرْبَةَ مَنْ يَرَى
لآثَـارِكَ الـعُـلْيَا عَلَيْكَ تَدُلُّـنِى
فَسُبْـحَـانَ من لاَرَبَّ يَخْلُقُ غَيْرُهُ
ويخـلُقُ خَيْراتٍ إلـىَّ تسُـرُّنِى

نظمت هذه الأبيات فى ٩ جمادى الأولى سنة ١٣٩٨ هـ

وقال رضى الله تعالى عنه :

يَارَبِّ وَالـطُفْ بِحَـالى ... فى كُلِّ وَقْـتٍ وَحِـينِ
يَارَبِّ بَلِّغ آمَـالـى ... مِنْ قَبْـل غَمْضِ العُيُونِ
يَارَبِّ أَنْـتَ الـمُتَعَـالى ... ارْزُقْـنِـى عِلْمَ الـيَقِينِ
أَلْبِسْنِى ثَوبَ الكَمَـالِ ... وَاحـفَظْ فُؤَادِى وَدِينـى
عَجِّـلْ بِرِزْقٍ حَلَالٍ ... أَجْـزِلْ عَلَىَّ وَأَغْـنِينـى
فى القَبْـرِ عِنْـدَ السُّؤَالِ ... جَوَابَ أَهْـلِ الـيَمِـينِ
يَارَبِّ وَاحْـفَظْ فِعَـالِى ... مِنْ كُلِّ فِعـلٍ مُشِـينِ
فى الخُلدِ بَيْنَ الأَبْـطَالِ ... فى دَارِ حُورٍ وَعِـينِ
يارَبِّ يَاذَا الـجَـلَالِ ... إِقْـهَـرْ عَدُوًّا يُؤْذِينِـى
عَجِّـلْ لَهُ بِالـنَّـكَـالِ ... وَخُـذْهُ أَخْـذَ الـمَتِينِ
وَابْعِـدْهُ عَنِّى فى الحَالِ ... بُعْـدَ الـذَّلِيلِ الـمَهِينِ
فَأَنْـتَ مَوْلَـى الـمَـوَالـى ... انْـظُرْ لِحَـالى واهْـدِنى

يَارَبِّ وافْـتَـحْ أَقْـفَـالِى ... لِكُـلِّ خَيْرٍ مُعِـينِ
وَاجْمَـعْ فُؤَادِى بِالغَـالى ... خَيرِ الأَنَـامِ الأَمِـينِ
أَكـونُ بَيْنَ الـرِّجَـالِ ... كَالـشَّـمْسِ فى كلِّ حِينِ
صَلاةُ رَبِّ الـكَـمَـالِ ... عَلَى الـنَّـبِـىِّ الأَمِـينِ
والآلِ خَيرِ الـرِّجَـالِ ... وَالـصَّـحْبِ فى كُلِّ حِينِ

وقال رضي الله تعالى عنه :

اللهُ يَقْضِي وَالأَنَامُ شُؤُونُهُ
افْرَحْ بِرَبِّكَ وَاقْرَا القُرْآنَا

مَاغَابَ عَنْ عَبْدٍ يَرَاهُ بِقَلْبِهِ
وَالعَبْدُ يَنْسَى رَبَّهُ أَحْيَانَا

فَاعْجَبْ لمَنْسِيٍّ وَلَيْسَ بِغَائِبٍ
وَظُهُورُهُ قَدْ أَبْرَزَ العُمْرَانَا

مَاشَاءَ كَانَ وَمَاأَبَاهُ فَلَمْ يَكُنْ
قَدْ حَرَّكَ الأَفْلاكَ وَالأَزْمَانَا

خَلَقَ العَبِيدَ لِنَفْسِهِ وَلِذِكْرِهِ
مَنْ قَامَ يَعْبُدُهُ يُرَى فَرْحَانَا

الكَوْنُ يَفْنَى والبَقَاءُ لِرَبِّهِ
وَالقَبْرُ بَيْتٌ يَحْفَظُ الإِنْسَانَا

سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ أَنْتَ مُقَدَّسٌ
الْقَلْبُ بَيْتُكَ لَمْ تَزَلْ رَحْمَانَا

سَجَدَتْ لَكَ الأَمْلاَكُ فِى عَلْيائِها
مَاكَانَ غَيْرُكَ خَالِقاً دَيَّانَا

مِصْرُ السَّعِيدَةُ قَدْ تَكَاثَرَ خَيْرُهَا
عَمَّ الشُّعوبَ وَأَغْدَقَ السُّودَانَا

إِنَّ الجَنُوبَ مَعَ الشَّمَالِ كِلَيْهِما
قَدْ شَاهَدَا عَطْفاً بِهَا وَحَنَانَا

يَاعَالَمَ السُّودَانِ أَنْتَ بِأَرْضِهَا
هَلْ عَمَّكَ الخَيْرُ الَّذِى أَحْيَانَا

أَمْ كُنْتَ مَنْسِيًّا وَلَيْسَ مُؤَاخَذاً
مَنْ كَانَ يَنْسَى لاَتَكُنْ غَضْبَانَا

خِضْرٌ تَقَبَّلَ مِنْ كَلِيمٍ عُذْرَهُ
وَالحَقُّ يَرْحَمُ يَغْفِرُ النِسْيَانَا

اجْعَلْ فُؤَادَكَ نَحْوَ مِصْرَ مُعَلَّقاً
للهِ لاَتَطْلُبْ بِهِ إِحْسَانَا

الجِسْمُ سُودانٌ وَمِصْرٌ رُوحُهُ
وَالبُعْدُ مَوْتٌ يَهْدِمُ البُنْيَانَا

قال رضى الله تعالى عنه :

اللهَ اللهْ يَامَوْلَانَا اللهَ اللهْ يَامَوْلَانَا
اللهَ اللهْ يَامَوْلَانَا رَبٌّ كَرِيمٌ أَعْطَانَا
مَاخَابَ عَبْدٌ دَعَاكَ يَرْجُو الرِّضَا فى نَدَاكَا
مَاخَابَ عَبْدٌ رَجَاكَ اللهَ اللهْ يَامْولَانَا
يَارَبِّ أَنْتَ الخَبِيرُ يَارَبِّ أَنْتَ البَصِيرُ
يَارَبِّ أَنْتَ المُجِيرُ اللهَ اللهْ يَامَوْلَانَا
يَارَبِّ أَنْتَ الغَفَّارُ يَارَبِّ أَنْتَ القَهَّارُ
يَارَبِّ أَنْتَ الجَبَّارُ اللهَ اللهْ يَامَوْلَانَا
يَارَبِّ أَنْتَ الحَسِيبُ يارَبِّ أَنْتَ القَرِيبُ
يَارَبِّ أَنْتَ المُجِيبُ اللهَ اللهْ يَامَوْلَانَا
يارَبِّ أَنْتَ الحَنَّانُ يارَبِّ أَنْتَ المَنَّانُ
يارَبِّ أَنْتَ الدَّيَّانُ اللهَ اللهْ يامَوْلانَا
يارَبِّ أَنْتَ الحَكِيمُ يارَبِّ أَنْتَ العَلِيمُ
يارَبِّ أَنْتَ الكَرِيمُ أَكْرِمْ إلهِى مَثْوَانَا

وقال رضى الله تعالى عنه :

ما فاتَنِى شَىءٌ إذَا لاقَيتُكُمْ
وَحَدِيثُكُمْ للروحِ كَالرَّيْحَانِ
كَذَبَ الفُؤادُ إذا تَخَيَّلَ صُورَةً
وَهُوَ الصَّدوقُ بحَيْرَةٍ وَتَفَانِى

وقال رضى الله تعالى عنه :

فَأَدِرْ لِحَاظَكَ فى الحَبِيبِ ... وَمَتِّعِ الْقَلْبَ الرَهِينْ
فَهُوَ الْطَّبِيبُ ونُورُهُ ... تِرْيَاقُ للدَاءِ الدَّفِينْ
وَاشْرَبْ أَخِى مِنْ بَحْرِهِ ... عِلْمَ الحَقَائِقِ كُلَّ حِينْ
واخْلِصْ أَخِى فى حُبِّهِ ... وَامْدَحْه مَدْحَ المُخْلِصِينْ
تَجِدِ الْفُتُوحَ مَعَ الهُدَى ... يَأْتِيكَ مِثْلَ المَادِحِينْ
فَهُوَ الْوَسِيلَةُ للإلَه ... وَشَافِعٌ لِلمُذْنِبِينْ
ذُو الْفَتْحِ وَالإسْرَاءِ ... والْمِعْرَاج نَحْوَ المُكْرَمِينْ
فِيهِ الْوَسِيلَةُ مِنْ قديم ... فى زَمَانِ الأَقْدَمِينْ
وَبِهِ الْنَّجَاةُ فَإِنَّهُ ... للهِ خَيْرُ الْنَّاصِحِينْ
الشَّمسُ تَخْجَلُ إِنْ رَأَتْكَ ... وَمِنْكَ نُورُ النَّائِرِينْ
والْبَدْرُ يَخْفَى إِنْ ظَهَرْ ... تَ بِلَيْلِهِ نَحو الأَمِينْ
مِنْكَ الْشُّمُوسُ ضِيَاؤُهَا ... وَكَذَاكَ مِنْكَ الطَاهِرُونْ

حَسَنٌ حُسَينٌ زَيْنَبٌ ... وَالأُمُ ذَاتُ الْمَيْزَتِينْ
بِنْتُ النَّبِى وَزَوْجَةِ الْـ ... كَرار أَعْنِى أَبَا الحسينْ
يَاأَكْرَمَ الْرُّسلِ الْكِرَا ... مِ وَيَاأَصِيلَ الأَبَوِينْ
يَاهَاشِمِىَّ الأَصْلِ يَا ... بَابَ الهدى لِلحَائِرِينْ
أَنْتَ الكَرِيمُ كَذَا الرَّءُو ... فُ كَذَا رَحِيمُ الرَّاحِمِينْ
طِبُّ الْقُلوبِ دَوَاؤُهَا ... وسِرَاجُ جَمْعِ الذَّاكِرِينْ
ورَقَيْتَ فَوْقَ السَّبْعِ حتَّى ... صِرْتَ فى كَنَفِ الْمَتِينْ
وَرَأَيْتَ رَبَّكَ رُؤيةً ... مِنْ غَيرِ كَيْفٍ يَسْتَبِينْ
أَمْلاَكُ رَبى عَنْدَ قَبْرِكَ ... كُلَّ وَقْتٍ زَائِرِينْ
وطَوَافُهُمْ حَوْلَ الْمقَا ... مِ تَبَرُكاً مُتَوَسِلِينْ
طُوبىَ لِمَنْ جَاءُوا إِلَيْكَ ... وَشَاهَدُوا النُّورَ الْمُبِينْ
وَتَوَسَلُوا وَتَنَعَّمُوا ... بِشُهُودِ نُورِكَ يَاأَمِينْ
وَتَنَفَّلُوا فى رَوْضَةٍ ... فِيهَا ضِيَاءُ الْمُتَّقِينْ
فِيهَا الْنَّبِىُّ بِذَاتِهِ ... وَبِجَاهِهِ يَامُنْكِرِينْ
حَىٌّ بِإِذْنِ الْحَى لاَ ... يَبْلَى كَقَوْلِ الكَافِرِينْ

قَدْ قَالَ رَبِّى إِنَّهُمْ عَنْ كُلِ مَيْتٍ يَائِسُونْ
وَيزيدُ قَدْرُ نَبِيِّنَا فِى كُلِّ لَحْظِ اللَّاحِظِينْ
فَهُوَ الْمُكَمَّلُ والْوَجِيه لَدَى إِلَه الْعَالَمِينْ
مَامِثْلُه يَأْتِى وَلَا فِى الأَنْبِياءِ السَّابِقِينْ
فَهُوَ الْوَحِيدُ بِكُلِ خَيْرٍ بَلْ إِمَام الْمُرْسَلِينْ
أَمْلَاكُ رَبِّى أَنْزَلَتْ فِى يَوْمِ بَدْرٍ فِى حُنينْ
لِلْمُصْطَفَى خِيرِ الْوَرَى أَمْلَاكُ رَبِى مُنْزَلِين
وَإِلَيهِ جَاءُوا نُصْرَةً مِنْ عِنْدِ خَيْرِ النَّاصِرِينْ
فَهُوَ النَّبِىُ الْمُجْتَبَى مِنْ خَيْرِ آلٍ طَاهِرِينْ
أَشْرَافُ مَكةَ كُلها مِنْ خَيْرِ عُرْبٍ ظَاهِرِينْ
يَاقُدْوَةَ الرُّسلِ الْكِرَا مِ وَيَاإِمَامَ الْقِبْلَتِينْ
يَابَحْرَ عِلْمٍ نَفْعُه قِدْ عَمَّ أَهْلَ الخَافِقِينْ
يَاشَمْسَ فَضْلٍ نُورُهَا مِنْهُ الْهُدَى لِلْمُرْشِدِينْ
إِنى بِبَابِكَ قَدْ وَقَفْتُ مَعَ الكِرَامِ الْوَاقِفِينْ
أَرْجُو الكَرَامَةَ سيدِى فَلأَنْتَ خَيْرُ الْمُكْرَمِينْ
أَعْطَاكَ رَبِّى كُلَّ مَا تَبْغِيهِ مِنْ عِلمٍ وَدِينْ

وَانْظُرْ إِلى الْعَبْدِ الْفَقِيرِ وإِخْوَتِى وَالحَاضِرِينْ
فَأَنَا النَّزِيلُ بِدَارِآ لِكَ خَيْرِ آلٍ طَاهِرِينْ
أَهْلِ العَبَاءِ أَحِبَّتِى بِيضِ الوُجُوهِ المُتقِينْ
الْمُطْعِمِينَ طَعَامَهُمْ لِلهِ أَهْلِ الرَّايَتِينْ
قَوْمٌ كِرَامٌ سَادَةٌ سَادُوا عَلى أَهْلِ اليَمِينْ
المصطَفَى جَدٌ لَهُمْ وَأَبُوهُمُ الحِصْنُ الحَصِينْ
كَرَّارُ فَاتِحُ خَيْبَرٍ مِنْ بَعْدِ عَجْزِ القَادِرِينْ
وَوَزِيرُ طَهَ إِذْ كَهَا رُونٍ لَهُ رَأَى يُعِينْ
وشَقِيقُ جَعْفَرِ مَنْ لَهُ فِى جَنَّةِ الخُلْدِ السُّكُونْ
وَيَطِيرُ فِيهَا حِيثُ شَاءَ مَعَ الكِرَامِ الْفَائِزِينْ
وَيطِيرُ أَيْضاً فِى البِلَا دِ مَعَ الْكِرامِ مُبَشِّرِينْ
بِالْغَيْثِ نَحْوَ جَمَاعَةٍ أَضْحَوا بِأَرْضٍ مُجْدِبِينْ
عَم لِمَنْ سَادُوا عَلَى كُلِّ الأَنَامِ بِكُلِّ حِينْ
حَسَنٌ حُسَين زَيْنَبٌ أَهْلُ الوِدَادِ الصَابِرِينْ
أَهْلُ السِيَادَةِ والإِمَا مَةِ وَالكَمَالِ الخَاشِعِينْ
طَابَ الزَّمَانُ بِهِم فَهُمْ مِنْ نَسْلِ قَوْمٍ طَيِّبِينْ

أَنـوارُهُـمْ تَبْـدُو وَهُـمْ كَالشَّمْسِ بَيْنَ العَـالَمِينْ
اللهُ مَنَّ عَلَيْهِـمُ بِالفَضْـلِ لامتَكَلِّفِينْ
وعَـلَيْهِـمُ وصَّـى وَقَـا لَ بِوُدِّهِـمْ يَامُسْلِمِينْ
مَاذَاكَ إلَّا أَنَّـهُـمْ أَهْـلُ النَّبِى الطَّاهِرِينْ
مَنْ جَاءَ يَسْعَى مُخْلِصاً نَحْـوَ الْكِـرَامِ القَانِتِينْ
أَعْـطَاهُ رَبِّـى كُلَّ مَا يَبْـغِـيهِ مَنْ دُنْـيَا وَدِينْ
فالْـزَمْ أَخِى أَهْـلَ الـودَا دِوَدَعْ سَبِيلَ الـمُبْعَـدِينْ
وانْظُرْ لِقَلبِكَ إنْ دخَلْتَ مَقَـامَـهُـمْ فِى أَىِّ حِينْ
هَلْ فِيهِ شِرْكٌ أَمْ بِهِ نُورٌ وَتَـوْحِـيدُ الْـمَتِينْ
تَاللهِ إنْ زِيَارَةَ الأَحْـبَـابِ خَيْرٌ وَتُـعِينْ
مَنْ كَانَ فِى حَرْبٍ مَعَ الـشَّيْطَانِ إبْلِيسَ اللَّعِينْ
يَاقَـوْمُ مَالِـى قَدْ رَأَيْتُ النَّـاسَ فِى شَىءٍ مُشِينْ
يَرمُـونَنَـا بِالشِّـرْكِ وَالـ كُفْـرِ الصَّـرِيحِ مُبَيِّنِينْ
أَنَّ الـزِيَارَةَ بِدْعَـةٌ فِى شَأْنِ قَوْمٍ مُشْـرِكِينْ
وَهُـمُ إِلَـى الكُفَّـارِ سَعْياً كُلَّ حِينٍ زَائِـرِينْ
وَإِلَى الأَجَـانِبِ فِى البِلَا دِ سَعَـوْا لِأَجْلِ الدِّرْهَمِينْ

وَالَـى النَّبِى فَمَـا سَعُـوا وِلِـمَنْ سَعَى مُتَعَـرِّضِينْ
وَعَـلَيْهِـم أَثْـوَابُ أَهْـلُ الـعِـلْمِ فِيهَـا مُدْرَجِـينْ

يَارَبِّ صَلِّ عَلَى النَّبِى مُحَـمَّـدٍ وَالـمُؤْمِـنِينْ
مَا الـجَعْفَـرِىُّ سَعَى إِلَيه مَعَ الكِـرَامِ الـزَّائِـرِينْ

نظمت فى ربيع الثانى سنة ١٣٥٤ هـ
بالجامع الأزهر الشريف

قال رضى الله تعالى عنه :

عَلى بَابِ خَيْرِ الخلْقِ أَرْجُو شَفَاعةً
لَعَلّى بهَا أَنْجُو مِن اهْوَالِ نِيرانِ
فَجَاهُ رَسُولِ اللهِ جَاهٌ مُعَظَّمٌ
لَدَى اللهِ مَرْفُوعٌ مَدَى كُلّ أَزْمَانِ
رَسُولٌ لَهُ عِزُّ النُبُوَّةِ دَائِماً
يَدُومُ بِإِذْنِ اللهِ فى كُلِّ أَزْمَانِ
إِلَيْهِ مَنِ الظُّلْمِ البَعِيرُ قَدِ اشْتَكَى
وَيَفْقَهُ خَيْرُ الخَلْقِ مِنْهُ بِإِتْقَانِ
غَزَالَةَ تَشْكُو للبعَادَ فَرَدَّهَا
لِتُرْضِعَ أَوْلَاداً جِيَاعاً بِأَلْبَانِ
وَيَشْهَدُ ذِئْبٌ أَنَّ أَحْمَدَ مُرْسَلٌ
وَأَرْشَدَ لِلرَّاعِى عَلى دِينِ عَدْنَانِ

أَشَارَ لأَشْجَارٍ فَجاءَتْ بِسُرْعَةٍ
لِتَسْتُرَ خَيْرَ الخَلْقِ مِنْ نَظَرِ الدَّانى
كَذا المَاءُ يَجْرِى مِنْ أَصَابِعِ أَحمَدٍ
لِيَرْوِى بِهِ جَيْشاً عَظيماً بِإِيمانِ
قَتَادَةُ قَدْ رُدَّتْ لَهُ العَيْنُ بَعْدَ مَا
أُصِيبَتْ مَن الأعداءِ ضَرْبَةَ خَوَّانِ
وَقَدَّمَ عُرْجُوناً فَصَارَ مُهَنَّداً
لعُكَّاشَةٍ يَرْمِى لِأعداءِ رَحْمٰنِ
وَكَمَ سَخَّرَ اللهُ الغَمَامَ لأَحْمدٍ
يُظَلِّلُهُ فى الحَرِّ تَسْخِيرَ رَبَّانى
عَلَى الرَّمْلِ يَمْشى لايُؤَثِّرُ مَشْيُهُ
وَتَخْشَاهُ أُسْدٌ مِنْ جَلالَةِ دَيَّانِ
رَسُولٌ لَهُ الإِسْرَاءُ والجَاهُ وَاللِّوَا
وَمَسْكَنُهُ فى الخُلْدِ أَعْلَى لِعِرْفَانِ
إِذَا اهْتَزَّتِ الأَرواح عِنْدَ لقائِهِ
يُصَبِّرهَا رَدُّ السَّلامِ بِتَحْنَانِ

عَلَيْهِ صَلاَةُ اللهِ ثُمَّ سَلاَمُـهُ

يَدُومُ بِإِذْنِ اللهِ فى كُلِّ أَزْمـانِ

وَمَا الجَعْفَرِى قَدْ قَالَ يَرْجُو شَفَاعَةً

مَدِيحـاً به يَنْجـوُ مِن اهْـوَالِ نِيرَانِ

وقال رضى الله تعالى عنه :

أَزْكَىٰ صَلاَةٍ عَلَى الـمُخْتَـارِ سَيِّدِنَـا

وَزِدْ إِلٰـهِـى بِتَـشْبِيتِى وَإِيمَـانِـى

هَذا النَّبِىُّ وَهَـذَا الْمُصْطَفى ظَهَرَتْ

آيَاتُـهُ فى كِتَـابِ اللهِ قُرآنِ

هَذا الـحَبِيبُ وَهَـذا رَحْمَـةٌ رَحِمَتْ

لِلعَـالَـمِـينَ إِلـى إِنْسٍ وَمِـنْ جَانِ

هَذَا الـشَّـفِيعُ وَرَبُّ الـعَـرْشِ يَقْبَلُه

مُشَفَّـعٌ فى الـوَرَىٰ مَحْبُـوبُ رَحْمٰنِ

يَااكْـرَمَ الـخَـلْقِ يَامَـنْ قَوْلُـهُ حِكَـمٌ

وَشَـرْعُـهُ ظَاهِـرٌ فى كُلِّ بُلْدَانِ

يَاخَـاتَمَ الـرُّسْـلِ يَامَنْ نُورُ جَبْهَتِـهِ

يَفُـوقُ شَمْسَ الضُّحَى فى كلِّ أَزْمَـانِ

يَاصَـاحِبَ السَّيْفِ والشَّهْبَـاءِ يَرْكَبُهَـا

بَيْنَ الـجُـيوشِ أَذَلَّـتْ أَهْـلَ كُفْـرَانِ

لَازَالَ شَرْعُكَ مَحْفُوظاً وَأَنْتَ لَهُ
نِعْمَ النَّصِيرُ فَلَا ضَعْفٌ لإِيمَانِ
وَمَنْ أَرَادَ مِنَ الكُفَّارِ ذِلَّتَهُ
تَرَاهُ يُطْرَدُ فِى ذُلٍّ كَثُعْبَانِ
فَجَاهُكَ الجُنْدُ نِعْمَ الجَاهُ يَنْصُرُنَا
يَوْمَ الجِهَادِ لَدى حَرْبٍ وَمَيْدَانِ
وَمَنْ رَآنَا بِضَعْفٍ لَيْسَ يَعْرِفُنَا
بَلْ عِزُّنَا المُصْطَفَى مِنْ نَسْلِ عَدْنَانِ
لَاذُلَّ لِلدِينِ وَالمُخْتَارُ رَافِعُهُ
بِاللهِ يَبْقَى عَزِيزاً دُونَ أَدْيَانِ
لَكَ السَّخَاءُ لَكَ الإِكْرَامُ مَنْقَبَةٌ
مِنْ خَيْرِ عُرْبٍ أَيَا نَسْلاً لِعَدْنَانِ
ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَى المُخْتَارِ سَيِّدِنَا
مَنْ جَاءَ يَهْدِى إِلَى الحُسْنَى بِقُرآنِ
ما الجَعْفَرِىُّ أَتَى بِالمَدْحِ يَنْشُرُهُ
أَحْلَى مِنَ الشَّهْدِ يَرْوِى كُلَّ ظَمْآنِ

وقال رضى الله تعالى عنه :

يَاخَيْرَ مَنْ أَرْسَلَ الرَّحْمٰنُ مَرْحَمَةً
وَرَحْمَةً شَمِلَتْ خَيْراً وَإِحْسَانَا
وَاخْتَارَكَ اللهُ حِصْناً لِلأَنَامِ كَمَا
أَعْطَاكَ مِنْ فَضْلِهِ عِلْماً وَقُرْآنَا
دَعَوْتَ للهِ بِالتَّوْحِيدِ تُظْهِرُهُ
حَتَّى رَأَيْتَ ضِيَاءَ الدِّينِ عَمَّانَا
والكُفْرُ وَلَّى وَأَهْلُ الكُفْرِ قَدْ مُحِيَتْ
مِنْ جَهْلِهِمْ عَبَدُوا رِجْساً وَأَوْثَانَا
وَأَشْرَقَتْ شَمْسُ دِينٍ قَدْ أَتَيْتَ بِهِ
أَرْدَتْ أَشِعَّتُهَا ظُلْماً وَشَيْطَانَا
يَاسَيِّدِى يَارَسُولَ اللهِ أَنْتَ لَنَا
نِعْمَ المُجِيرُ بِيَوْمِ الحَشْرِ مَلْجَانَا

نظمت بمدينة الخرطوم عاصمة السودان

وقال رضى الله عنه :

بِحَقِّ الْمُصْطَفَى يَارَبِّ يَسِّرْ
زِيَارَةَ خَيْرِ خَلْقِكَ أَجْمَعِينَا
وَأَدْخِلْنِى رِحَابَ الْقُدْسِ حَتَّى
أُشَاهِدَهُ مُشَاهَدةً يَقِينَا
أُسَلِّمُ عِنْدَ رَوْضَتِهِ سَلاماً
لَهُ عِطْرٌ وَيَسْمَعُهُ نَبِينَا
نَدِىُّ الْكَفِّ مِعْطَاءٌ كَرِيمٌ
يَفُوقُ عَطَاؤُهُ الْغَيْثَ الْهَتُونَا
يُلاقِى عِنْدَ رُؤْيَتِهِ بِبِشْرٍ
يُحَيِّى دَائِماً لِلزَّائِرِينَا
وفاح المِسْكُ وَالأَعْطارُ فَاحَتْ
بِرَوْضَتِهِ تَسُرُّ النَّاظِرِينَا

نَرَاهُم عِنْدَ رَوْضَتِهِ وُقُوفاً
كَأَمْلاكِ السَّماءِ مَوَقِّرِينَا
وَدَمْعُ الْحُبِّ يَقْطُرُ مِنْ عُيُونٍ
تَوَدَّ بِأَنْ تَرَى طَهَ مُبِينَا
وَقد كُشِفَ الحِجَابُ لأَهْلِ حُبٍّ
فكانُوا فى الزِّيارَةِ نَاظِرِينَا

وقال رضى الله تعالى عنه :

سِرْنَـا إلى خَيْرِ الأَنَـامِ بِحِكْمَـةٍ
وَمَـشِـيئَـةٍ مَقْـدُورَةٍ مِنْ رَبِّـنَـا

نَطْوِى الـفَـيافِى للنَّبِىّ تَشَـوُّقـاً
لِنَـرَاهُ فى الـفَـيْحـاءِ بَدْراً بَيِّنَـا

يَاسَـعْـدَ مَنْ جَاءَ الـنَّبِىَّ مُسَلِّمـاً
فى روضَـةٍ فَاقَتْ لأَقْـطارِ الـدُنَـا

فيهَـا الحَبِيبُ إذَا رَأَيْتَ مَقَـامَـهُ
ذِكْـراً لِدارِ الـخُلْدِ فى دَارِ الهَنَـا

نَظَراتُـهُ تَكْـفِيكَ يَامَـنْ يَهْـتَـدِى
بِهُـدَاهُ فِىْ الـدُّنْيَا كِتَـابـاً بَيِّنَـا

فإلـى مَتَـى يَاصَـاحِبى لاَتَهْتَـدِى
وَتَـسِـيرُ سَيْرَ الْمُخْلِصِينَ إلى هُنَـا

نظمت يوم الثلاثاء ٦ من رمضان المعظم سنة ١٣٩٦ هـ

وقال رضى الله تعالى عنه :

فى جَنَّـةِ الخُلْدِ قَدْ نِلنَا أَمَـانِينَا
لَمَّـا رَأَيْنَـا رَسُـولَ اللهِ يَقْـرِينَـا

رَدَّ الـسَّـلاَمَ عَلَيْنَـا فى زِيَارَتِنَـا
رَدُّ السَّـلاَمِ مَن الْمُخْتَـارِ يُحْيِينَا

يَوْمٌ سَعِـيدٌ بِهِ نَاخَـتْ مَطِيَّتُـنَـا
عِنْـدَ الْمَنَـاخِ وَشَـاهَـدْنَا الْمُدَعِّينا

باللهِ سِرْنَـا إلى بَابِ السَّـلاَمِ وَقَـدْ
نِلْنَـا الْبِشَـارَةَ فَالْمخْتَـارُ دَاعِينَـا

وَالـمِسْـكُ فَاحَ وَرَيْحَـانٌ يُرَوِّحُنَـا
عِنْـدَ الـدُّخُـولِ وَأَنْـوارٌ تُلاَقِينَا

والْمُصْطَفَىٰ جَالِسٌ كَالْبَدْرِ يَصْحَبُهُ
الـصَّـاحِبَـانِ وَأَمْـلاَكٌ تُحَيِّينَـا

يَانَفْسُ هَذا رَسُولُ اللهِ فابْتَهلى
عِنْدَ النَّبِيِّ فَهذَا الفَضْلُ يُرْضِينَا
يَانَفْسُ نِلْتِ المُنَى فَاسْتَبْشِرى أبداً
مِنْهُ الشَّفَاعَةُ يَوْمَ الحَشْرِ تُنْجِينَا
هُوَ الشَّفِيعُ الَّذِى مَامِثْلُه أَحَدٌ
يَوْمَ القِيامَةِ بِالبُشْرَى يُوَافِينَا

وقال رضى الله تعالى عنه :

رَسُولَ اللهِ أَنْتَ لَنَا إِمَامٌ
وَحِصْنٌ لَاتُعَادِلُهُ الحُصُونُ
دُعَاؤُكَ عِنْدَ رَبِّكَ مُسْتَجَابٌ
وَمَاقَدْ شِئْتَ مِنْ رَبِّى يكُونُ
فكُنْ لِى شَافعاً وَاقْبَلْ رَجَائى
عَسَى كَرْبُ الحَيَاةِ بِكُمْ يَهُونُ
فإِنَّ اللهَ قَدْ أَعْطَاكَ قَدْراً
عَلِيًّا لاتَخِيبُ بِهِ الظُّنُونُ
وَظَنِّى فِيكَ يَاخَيْرَ البَرايَا
جَمِيلٌ دَائماً وَبِكُمْ مَصُونُ
دَخَلْتُ الجَاهَ جَاهَكَ ياحَبِيبِى
بِهِ أَهْلُ المَخَاوِفِ يَأْمَنُون

وقال رضى الله تعالى عنه :

بِجَاهِكَ لَاأُذَلُّ وَلَاأُهَانُ
وَأَنْتَ شَفِيعُنَا وَبِكَ الأَمَانُ

وجَاهُكَ يَارَسُولَ اللهِ جَاهٌ
عظيمُ القَدْرِ مَقْبُولٌ مُصَانُ

بِكَ البَرَكَاتُ تَنْزِلُ كُلَّ حينٍ
وَتُدْرِكُ لِلأَحِبَّةِ حَيْثُ كَانُوا

هَدَيْتَ الخَلْقَ لِلخَلَّاقِ لَمَّا
دَعَوْتَهُمُ بِدينِ اللهِ دَانُوا

وَنَوَّرْتَ القُلُوبَ بِنُورِ ذِكْرٍ
كَمَا نَارَ الزَّمَانُ كَذَا المَكَانُ

وقال رضى الله تعالى عنه :

آلَ النَّبِيِّ لَكُمْ وِدَادٌ دَائِمٌ
فى كلِّ قَلْبٍ وَالوِدَادُ مَصُونُ

أَحببتُكُم للهِ ثُمَّ لأَحْمَدٍ
أَصْلُ المحبَّةِ صَادِقٌ مَأْمُونُ

وَبِحُسْنِ ظَنٍّ قَدْ أَتَيْتُ مُسَلِّماً
وَبِحَيِّكُمْ لِلعَارِفِينَ فُنُونُ

فَلحُبِّكُمْ بَحْرٌ تَجِلُّ صِفَاتُهُ
سَيْحُونُ أَيْنَ لَدَيْهِ أَوْ جَيْحُونُ

كَمْ مِنْ مُحِبٍّ قَدْ أَتَاكُمْ زَائِراً
فَأَتَاهُ نُورٌ وَاضِحٌ مَيْمُونُ

وَبِكُمْ سَرَى فى النَّاسِ نُورُ مَدِيحِهِ
فَمَدِيحُكُمْ خَيْرٌ لَهُ مَضْمُونُ

كَالشُّهْـدِ يَشْفِي لِلْقُلُوبِ عَلِيلَهـا
فُلكُ المـديحِ بِوَصْفِكُمْ مَشْحُـونُ
يَجْلُو الصَّدَى عَنْ كُلّ قَلْبِ عَاشِقٍ
غَيْثُ القُلوبِ مَدَى الزَّمـانِ هَتُـونُ
يتـذكُـرونَ وَجُـوهَكُمْ وَكَمَـالَهـا
فَالَـهَـمُّ يَذْهَـبُ والسُّـرورُ يَكُـونُ

وقال رضى الله تعالى عنه :

أَسْتَنْشِقُ الـطِّيبَ رَوْحـاً مِنْ مَشَـاهِـدِكُمْ
طِيبـاً يَطيبُ بِهِ وَقْـتُ الـمُحبِّينَـا
إِذْ أَنْـتُـمُ مِن رَسُـولِ اللهِ سَيِّدِنَـا
يَوْمَ الـلِقَـاءِ شَفِيعٌ فى المحِبِّينَـا
وأُمُّـكُم بَضعَـةُ المُختـارِ سَيِّدتى
أُمُّ الـحُـسَـيْنِ لَهَـا نُورٌ يوَافِينَـا
زَهْـرَاءُ مَنْ كَمُلَتْ فِينَـا فَضَـائِلُهَـا
مِنْ أَحْمَـدٍ بَضْعَـةٌ جَاءَتْ بِوَادِينَـا
كالبَـدْرِ تُشْـرِقُ بالأَنْـوارِ طَلْعَتُـهُ
يَجْلُو الـظَّلامَ وَيَهْـدِى للمُضِلِّينَـا
مَاغَـابَ حُبُّكِ عَنْ كُلّ القُلُوبِ وَلاَ
يَنْسَى وِدَادَكِ عَبْـدٌ أَحْـرَزَ الـدِّينَـا

رِضَاكِ يَرْضَى بِهِ المُختَارُ سَيِّدُنَا
وَأنتِ بَضْعتُه نُورُ المُحِبِّينَا
مِنّى السَّلَامُ عَلى الزَّهْرَاءِ مَاطَلَعَتْ
شَمْسُ السَّمَاءِ وَمَابدرٌ بَدَا فِينَا
شَرَّفْتِ أَرْضَ بَقِيعٍ إذْ ظَلَلْتِ بِهَا
وَأنتِ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ هَادِينَا
وَمَنْ أَحبَّ رَسُولَ اللهِ يَعْرِفُهَا
بِنْتَ النَّبِيّ وَلَايَسْمَعْ أَعَادِينَا
إنْ زُرتَنَا زُرْتَنَا للهِ مُحْتَسِباً
فَنِلْتَ مِنْ ربِّنَا خَيراً وَتَأْمِينَا
وَإنْ هَجَرْتَ فَأَهْلَ الهَجْرِ نَبْغَضُهمْ
نَعُوذُ بالله مِنْ هَجْرِ المضِلّينَا

وقال رضى الله تعالى عنه :

يَابَضْعَةَ المُخْتَارِ إنِّى واقِفٌ
بِالبَابِ أَرْجُو رَحْمَةَ الرَّحمنِ
قَدْ قَالَ رَبِّى فى الكِتَابِ عَلَيْكُمُ
رَحَمَاتُهُ تَتْرَى بِكُلِّ زَمَانِ
بَرَكَاتُه العُظْمَى عَلَيكُمْ سَادَتِى
تَنْهَلُّ مِنْ رَبِّى بِكُلِّ مَكَانِ
مَنْ جَاءكُمْ يَسْعَى لَهُ مِنْ فضْلِكُمْ
حَقُّ الضِّيافَةِ يَاذَوِى الإحْسَانِ
يَارَبِّ بالزَّهْرَاءِ ثُمَّ بِزَوْجِهَا
وَبِبِنْتِهَا أَرْجُوكَ لِلغُفْرَانِ
وَالحَجِّ وَالتَّوفِيقِ وَاقض لحاجَتِى
وَتَولَّنِى بِولَايَةٍ وَأَمَانِ

عِنْـدَ الكَـرِيمَـةِ زَيْنَبٍ مُتَـوسِّـلٌ

أَرْجُـو الـوُصـولَ لِسَـاحـةِ الرِّضْوانِ

فَاقْبَـلْ دُعَـائِـى يَاإِلَـهِـى بِالَّتِى

نَالَتْ رِضَـاكَ بِجَدِّهَـا العَـدْنَـانِى

قال رضى الله تعالى عنه : يمدح الشريف السنوسى

يَاذَاهِبـاً فِى ضُحىً مَابَيْنَ إِخـوانِ

إِلَـى البَقِيعِ إِلى جنَّـاتِ رضـوانِ

اقْرا السَّلَامَ عَلَى حِبِّ القُلوبِ وَمَنْ

أَدَّى الأَمَـانَـة فِى نُصْحٍ وإِتْقَـانِ

ذَاكَ السَّنُـوسِىُّ مَنْ يُدْعى بأحمدِنا

نِعْمَ الشَّـرِيفُ لَدَى خَيْلٍ وفُـرْسَـانِ

يَاراكِبَ الخَيْلِ إِنْ قِيلَ الشَّـرِيفُ أَتَى

كَالبَـدْرِ يَلْهَدُ(١) فِى خَيْلٍ وَفُرسَانِ

يَاقَـائِمَ اللَّيْلِ وَالأَمْـلَاكُ تَسْمَعُـهُ

مَاكُـنـتَ يَاسـيِّدى يَوْمـاً بِوَسْنَـانِ

ياصـاحبَ السَّيْفِ والسَّيْفِىِّ يَابَطَلٌ

يَازائِـراً فِى صُفُـوفِ بَيْنَ إِخـوانِ

(١) من قول العرب لَهَد القوم دوابّهم جهدوها واحرثوها .

جَاهَدْتَ للهِ بِالإِخْلَاصِ مُبْتَهِلاً
فَنِلْتَ مَانِلْتَ مِنْ فَضْلٍ واحسَانِ
فإنْ غَضِبْتَ فَمِثْلَ الأُسْدِ تُرْعِبُ مَنْ
فِى قلبِهِ أَثَرٌ مِنْ بَعْضِ نُقْصَانِ
وإن ضَحِكْتَ فَنُورٌ يَفْرَحُونَ بِه
أَهْلُ المودَّةِ مِنْ قَاصٍ وَمِنْ دَانِ
بِنُصْحِكُمْ فى سَبِيلِ اللهِ قَدْ ظَهَرتْ
أَعْلَامُ عزٍّ لَدَى مِصْرٍ وَسُودَانِ
وشمسُكُمْ سَيِّدى ماغَابَ كَوْكَبُهَا
وَلَاتَوَارَتْ لَدَى تُرْبٍ وَبُنْيَانِ
بَلْ نُورُكُمْ ظَاهِرٌ مِنْ بَعْدِ مَشْرِقِهِ
للمؤمنينَ أُولى عِلْمٍ وَعِرْفَانِ
وَسِرُّكُمْ ظَاهِرٌ تُهْدَى العُقُول بِهِ
يَاصَاحِبَ السِّرِّ ياعِزِّى وَسُلْطانى
إنْ غِبْتَ عَنْ خاطِرِى أَلْقَاهُ فى كَدَرٍ
يُجْلَى بِتَذْكَارِ وَجْهٍ منْكَ نُوَارنى

كأَنَّكَ الآن عِنْدِى جَالسٌ فَرِحُ
تُبْدِى التَّبَسُّمَ ياشَيْخى بِأَزْمَانى
وَمَاعَهِدتُ لِشَيخٍ بَعْدَكُمْ أَبَداً
وَلَاشَبِيهٍ لكُم فى كُلِّ بُلْدَانِ
وَالحَاضِرُونَ لأيامٍ ظَهَرْتَ بِهَا
نَالُوا مِنَ اللهِ إفْضَالاً بِإِحْسَانِ
وَمَنْ رَأَى وَجْهَكَ المحبُوبَ يَصْحَبُهُ
طُولَ الزَّمَانِ وَلَايُرْمَى بِنِسْيَانِ
الحَمْدُ للهِ رَبّى قَدْ حَظِيتُ بِهِ
دَهْراً طَوِيلاً وَهَذا السِّرُّ رَبَّانى
مَاغَابَ عَنّى وَلَاغَابَتْ نَصَائِحُهُ
يَأْتى إلَىَّ بِنُصْحٍ مِنْهُ رُوحانى
أَبُو المَكَارِمِ مَعْرُوفٌ وَمُشْتَهِرٌ
لَهُ الكَرَامَاتُ تَجْلُو كُلَّ أَحْزَانِ
وَمَاتَذَكَّرْتُ يَوْمَا عزَّ هَيْبَتِهِ
إلا تَشَرَّدَ عَنّى كُلُّ شَيْطَانِ

يَاسَعْدَ قَلْبِى بِهِ مادُمْتُ أَشْهَدُهُ
شُهُودَ قَلْبٍ خَفِىٍّ حَاضِرٍ دَانى
يَاأرحَمَ النَّاسِ بَيْنَ النَّاسِ كُنْتَ لَنَا
بَحْراً رَوِيًّا بِتَحْقِيقٍ وإتْقَانِ
مُسْتَغْرِقاً فى شُهُودِ الحَقِّ مُبْتَهِلاً
غَيَّبْتَ عَنْكَ شُهوداً نَحْوَ أكْوانِ
وَصِرْتَ باللهِ بَيْنَ النَّاسِ تَذْكُرُهُ
فى حَضْرةِ القُدْسِ تَرْوى كُلَّ عَطْشَانِ
مُتَوَّجٌ بِجَلالٍ حِينَ تَذْكُرُهُ
يَاصَاحِبَ التَّاجِ يَعْلُو كُلَّ تِيجَانِ
وَمَادَراكَ الَّذى قَدْ كَانَ بُغْيَتُهُ
يُهْدِى السَّلامَ وَمصحُوبٌ بِنُكْرَانِ
وَمَنْ دَرَاكَ دَرَى مَاكَانَ يَجْهَلُهُ
مِنْ فَهْمِ عِلمٍ وَتَدْرِيسٍ وَقُرْآنِ
يَاكَوْثَرَ العِلْمِ يَرْوِى المُخْلِصِينَ لَهُ
يَازَاهِداً فى حُطَامٍ مُشْغِلٍ فَانى

وَجَاءك المالُ يَسْعَى مانظَرت لَهُ
بَلْ كُنْتَ تُنْفِقُهُ مِنْ غَيْرِ حُسْبَانِ
وَلاَعَدَدْتَ نُقوداً كُنْتَ تُنْفِقُها
وَلاَنَظَرْتَ لَهَا يَوْماً بِإمْعَانِ
بَلْ كُنْتَ تَحْسِبُها مِثْلَ الخَيالِ كَمَا
قَدْ كَانَ جدُّكَ يُهْدِيهَا لِحَيْرَانِ
فَكَمْ فقيرٍ لَهُ فى حَيِّكُمْ فَرَجُ
مَاخَابَ قَاصِدُكُمْ يَاآلَ عَدْنَانِ
قَدْ مَلَّكُوكَ لشَىْءٍ لَسْتَ تَمْلِكُهُ
وَلاَعُرِفْتَ بأَمْلاكٍ وَدِيوانِ
بَلْ كُنْتَ فى الكَوْنِ مثلَ الشَّمْسِ مُرْتَفِعاً
وَنَفْعُهَا ظاهِرٌ فى كُلِّ إنسَانِ
وَلاَحَزَنْتَ لمالٍ أَوْ فرِحْتَ بِهِ
بَلْ كُنْتَ فى مَعْزِلٍ عَنْ كُلِّ فَتَّانِ
بِسَاطُ مَجْدِكَ مَبْسُوطٌ لِذِى أَمَلٍ
أَهْلُ الثَّراء وأَهْلُ الفَقْرِ سِيَّانِ

الكُلُّ عِنْدَكَ مَقْبُولٌ وَمُنتفِعٌ
وَكَفُّكَ النّيلُ يَرْوِي كلَّ ظَمْآنِ
وَالمُخْلِصُونَ لَهُ نَالُوا مَآربَهُمْ
والمُنكِرُونَ لَهُ فى النَّاسِ قِسْمَانِ
قِسْمٌ تَرَدَّى وَقَدْ نَالُوا جَزَاءَهُمُ
والآخَرون لَهُمْ يَوْمٌ وَيَوْمَانِ
فاصْبِرْ قَليلاً تَجِدْ مَاقُلْتُهُ حَصَلاَ
وَالمُنكِرُونَ لقَوْلِي أَهْلُ عِصْيَانِ
والمُنْكِرُونَ لِذى نُورٍ لَهُمْ ظُلَمٌ
وصَاحِبُ النُّورِ يُرْدِي كُلَّ ظُلْمانى
اسْمَع كَلاَمِى هَدَاكَ اللهُ مُحتسِباً
وَلاَتُخَالِفْ لِقَوْلِي مِثْلَ سِرْحَانِ
فَحُبُّهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ مَنْبَعُهُ
الفَرْعُ لِلأَصْلِ مَنْسُوبٌ بِتِبْيَانِ
فاسْمَع أُخَىَّ كَلاماً كُنْتَ تَجْهَلُهُ
حُسْنُ العَقِيدَةِ مَصْحوبٌ بِعِرْفَانِ

والعَارِفُونَ لَهُمْ فى الكونِ مَنْزِلَةٌ
تَعْلُو مَنازِلَ ذِى نُكْرٍ وبُهتَانِ
إنِّى أُعِيذُكَ بالرَّحْمٰنِ مِنْ جَدَلٍ
ومِنْ عَدَاوةِ أَحْبَابٍ لِرَحْمٰنِ
وَمِنْ شِقَاقٍ وَجَهْلٍ ظَنَّ صَاحِبُهُ
العِلْمَ مَتْجَرةً تُزْرِى بِمِيزَانِ
أَوْ أَرْضَ زَرْعٍ لها المِحْرَاثُ يَحْرُثُهَا
أو رأْسَ نَخْلٍ وَأَشْجارٍ وَرُمَّانِ
مَا العِلْمُ إلاَّ الدَّرارِى فى مَوَاضِعِها
لَيسَ الغِنَاءَ وَلا مِزْمَارَ أَلْحَانِ
جَاءُوا إلَيْهِ رِجالٌ يَسْمَعُونَ لَهُ
مِنْ آلِ سِنْغَالَ مِنْ نَجْدٍ وَنَجْرانِ
ثم الصَّلاةُ عَلى المُخْتَارِ سَيِّدِنا
مَنْ جَاءَ يَهْدِى إلى الحُسْنَى بإيمانِ
والآلِ والصَّحْبِ مَهمَا الجَعْفَرِىُّ شَدَا
يَاذَاهِباً فِى ضُحىً مَابَيْنَ إخْوانِ

وقال رضى الله تعالى عنه :

(يمدح الشيخ أبا يوسف الشافعى النقشبندى)

يَاأَيُّهَا الشَّيْخُ الَّذِى بَرَكَاتُهُ
عَمَّتْ كَغَيْثٍ هَاطِلٍ هَتَّانِ
وَنَظَرْتَ لِلْكَلِمَاتِ نَظْرَةَ دَانِى
فَكَشَفْتَ عَنْ دُرَرٍ حَوَتْ وَمَعَانِى
مَحْجُوبَةٌ عَنْ غَيْرِكُمْ لِنُفُورِهَا
وَالَيْكُمُ جَاءَتْ بِغَيْرِ تَوَانِى
أَسْقَيْتَهَا الأَحْبَابَ كَأْساً عُتِّقَتْ
مِنْ قَبْلِ خَلْقِ الكَرْمِ وَالإِنْسَانِ
سَكْرَى بِهَا عَنْ غَيْرِهَا فِى حَضْرَةٍ
تَنْفِى السِّوَى عَنْ سَائِرِ الإِخْوَانِ

بِالرُّوحِ قَدْ شَرِبُوا لِرَاحِ مُدَامِهَا
فَتَلَذَّذُوا بِالذِّكْرِ وَالقُرآنِ
نَظَرُوا إِلَيْكُمْ بِالفُؤَادِ وَمَادَرَوْا
أَنَّ الفُؤَادَ هُوَ الفُؤَادُ الثَّانِى
الشَّيْخُ عِنْدَكُمُ وَأَنْتُمْ عِنْدَهُ
رُوحٌ وَرُوحٌ لِلفَتَى رُوحَانِ
يَاشَرْبَةً فَصَلَتْ لأَرْبَابِ الهَوَى
الوَصْلُ سَاقَهُم إِلَى الدَّيَّانِ
جَاءُوا إِلَيْهِ أَبًا لِيُوسُفَ بَعْدَمَا
كَانُوا بِحُبِّ مُبْعِدٍ ظُلْمَانِى
فَتَنَوَّرَتْ أَرْوَاحُهُمْ بِحَدِيثِهِ
كَالنِّيلِ يَرْوِى لَوْعَةَ الظَّمْآنِ
وَتَبَدَّلَ التَّكْدِيرُ بِاليُسْرِ الَّذِى
جَذَبَ القُلُوبَ لِحَضْرَةِ الرَّحْمَنِ
شَيْخُ الشُّيُوخِ إِذَا سَمِعْتَ حَدِيثَهُ
أَنْبَاكَ عَنْ إِمْدَادِهِ الرَّبَّانِى

إنْ كُنْتَ فى بُعْدٍ سَمِعْتَ حَدِيثَهُ
بِالرُّوحِ أَوْ قُرْبٍ فَبِالأَذَانِ
فَكَذَاكَ يَكْفِينِى سَمَاعُ حَدِيثِهِ
بِالرُّوحِ يَاهَذَا إِذَا يَرْضَانِى
أَمْلَى عَلَىَّ قَصِيدَةً مِنْ قَلْبِهِ
مَعَ بُعْدِ شَخْصِى عَنْ قَرِيبٍ دَانِى
فَاعْجَبْ لِأَسْرَارٍ تُسَرُّ وَتَنْزَوِى
عَنْ كُلِّ مَحْجُوبٍ بِظِلٍّ فَانِى
أَرْجُو السَّمَاحَ فَإِنَّنِى فى غَفْلَةٍ
الذَّنْبُ أَقْعَدَنِى عَنِ الطَّيَرَانِ
ذَنْبٌ وَجَهْلٌ وَادِّعَاءٌ ضَرَّنِى
يَارَبِّ خَلِّصْنِى مِنَ الشَّيْطَانِ
أَمَلِى بِأَنَّ مُحِبَّكُمْ فى رَحْمَةٍ
لَايَخْشَ مِنْ إِنْسٍ وَلَامِنْ جَانِ
أَنْتُمْ لَهُ حِصْنٌ وَأَنْتُمْ نُورُهُ
يَحْيَا سَعِيدَ القَلْبِ فى اطْمِئْنَانِ

ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَى النَّبِىِّ وَآلِهِ
الهَاشِمِىِّ المُصْطَفَى العَدْنَانِ
وَالآلِ يَتْبَعُهَا السَّلَامُ مُعَطَّراً
فَالشَّيْخُ يَغْرِفُ مِنْ رَحِيقِ مَثَانِى
يَمْتَدُّ مِنْ مَدَدٍ تَجِلُّ صِفَاتُهُ
مِنْ مَعْدِنِ الأَسْرَارِ وَالعِرْفَانِ
مَا الجَعْفَرِى بِالمَدْحِ يَرْجُو دَعْوَةً
مِنْ عَارِفٍ بِالله وَالإِخْوَانِ

تمت بعون الله تعالى فى دقائق فى صبيحة يوم الأربعاء
٢٨ رمضان ١٣٨٣ هـ
بالجامع الأزهر الشريف

وقال رضى الله تعالى عنه :

أنْـتُـمُ أَهْـلُ الـعَبـا يَاسَـادَتـى
أنـظُروا حَالِى إذا الـعَـزْمُ وَهَـنْ
يَاأُهَـيْلَ البَـأْسِ شُدُّوا بَأْسَكُـمْ
نَحْـوَ أَعْـدَائـى إذا دَارُوا الـفِـتَنْ
يَاكِـرامَ الـحَـىِّ يَامَـنْ فَضْـلُهُـمْ
فَاقَ أَهْـلَ الفَضْـلِ فى كُلِّ زمَنْ
يَاحُـسَـيْنُ الـسِّـبْطُ يَامَـنْ نُورُه
ظَاهِـرٌ فى الكَـونِ والسِّبطُ الحَسَنْ

وقال رضى الله تعالى عنه

يمدح الشيخ يوسف بن إسماعيل النبهانى فى بيروت :

أيَا شَيْخُ إسْـمَـاعـيلُ مِنِّـى تَحِـيَّةٌ
إلَـيْكَ فَأَنْـتَ اليَوْمَ فى خُلْدِ رِضْـوانِ
وَأَخْـرَجْتَ مِنْ فِيكَ الـدَّرَارِى مُضيئَـةً
مَدَحْـتَ رَسُـولَ اللهِ حُبًّـا كَحَسَّـانِ
وَذَكَّـرْتَ أَهْـلَ الحُبِّ أَبْكَيْتَ أَعْيُنَـاً
سَقَيْتَـهُـمُ شِرْبـاً يُضِـىءُ بِعـرفَـانِ
إلَـهِـى عَلَى هَذَا الـمُـحِبِّ فَأَنْـزِلَنْ
سَحَـائِبَ رِضْـوَانٍ تَدُومُ بِإِحْسَـانِ

وقال رضى الله تعالى عنه

عند مقام سيدى إدريس الأكبر

بليبيا :

مْولاَىَ إِدْرِيسَ إِنّى اليَوْمَ مُبْتَهِجٌ
لَدَى مَقَامِكَ فى جَنَّاتِ رِضْوانِ
فَاقْبَلْ تَحِيَّةَ عَبْدٍ جَاءَ مُعْتَذِراً
يَرْجُو مِنَ الله إِحْسَاناً بِغُفْرَانِ
بِجَاهِ أَحْمَدَ خَيْرِ الخَلْقِ سَيِّدِنَا
مَنْ جَاءَ يَدْعُو إِلَى الحُسْنَى بِقُرْآنِ

وقال رضى الله تعالى عنه :

يارَاحِلِينَ عَنِ الدُّنْيَا وزينتها
ماعُدْتمُو أبداً للأَهْلِ والسَّكَنِ
ياراحِلاً لِدِيارٍ لاَرُجُوعَ بِهَا
قَبْلَ القيامَةِ يَوْمَ الحَشْرِ وَالمِنَنِ
اقْرَا السَّلاَمَ عَلَيْهِمْ فى دِيَارِهِمِ
وَقُلْ لَهُمْ كَيْفَ حَالُ المَوْتِ والظَّعَنِ
إن شَاءَ ربِّى سَنَلْقاكُمْ بِلا كَدَرٍ
عَلَى الكِتَابِ وَدِينِ اللهِ والسُّنَنِ
كَيْفَ القُبورُ وَكَيْفَ الحَالُ مُذْخَرَجْت
أَرْوَاحُكم بِفِراق الجِسْمِ والبَدَنِ
وَمُذْخَرَجْتُمْ مِنَ الدُّنْيَا وزِينَتِهَا
مَاعُدْتُمُ أَبداً لِلأَهْلِ وَالسَّكَن

وَلاَرَأَيْنَا وُجُوهاً طَالَما ابْتَسَمَتْ
وَلاَ كَلاماً شَهِياً مُسْمِعَ الأُذُنِ
وَقُلْ لنا كَيْفَ قَالُوا إنْ ظَفِرْتَ بِهِمْ
إنَّ الجَوابَ لَعِلْمٌ سَوْفَ يَنْفَعُنى
قَالُوا خَرَجْنَا مِنَ الدُّنيا بلا زَغَلٍ
عَلَى الشَّرِيعَةِ وَالتَّوْحِيدِ وَالسُّنَنِ
وَقَدْ دَخَلْنَا دِيارَ الخُلْدِ وَانْشَرَحَتْ
مِنْهَا الصُّدُورُ بِلا حُزْنٍ ولاَضَغَنِ
واللهُ أكْرَمَنَا فَضْلاً وَمَرْحَمَةً
وَمَاخَرجْنَا بِغَيْرِ القُطْنِ وَالكَفَنِ
وَالمالُ والأَهْلُ قَدْ ولَّوْا وَقَدْ رَجَعُوا
وَمَا لَدَيْنَا سِوَى الأَعْمَالِ والسُّنَنِ
إنْ طَالَ عُمْرُكَ ياهَذا فَسَوْفَ تَرَى
مَاقَدْ رَأَيْنَا فَشَمِّرْ سَائِرَ الزَّمَنِ
واقْرا السَّلاَمَ عَلَى الإخْوانِ قَاطِبَةً
وَالقَاطِنِين بأَرْضِ الشَّامِ وَاليَمَنِ

وقُلْ لَهُمْ يَارِجَالَ الدِين إنَّ لَنَا
عَلَيْكُمُ دَعْوَةً بالخَيْرِ والمِنَنِ
واستَغْفِرُوا اللهَ للأَمْواتِ قَاطِبَةً
وَاللهُ يَرْحَمُهُمْ عَفْواً وَيَرْحَمُنِى
ثمَّ الصَّلاَةُ عَلَى المُخْتَارِ سَيِّدِنَا
مَنْ جَاهُهُ نافعٌ فى المَوْتِ يَنْفَعُنِى
وآلِهِ الغُرِّ والتَّسْلِيمُ يَصْحَبُهَا
أرىَ ضِيَاهَا لأَمْوَاتِى لَدَى وَطَنِى
والجَعْفَرِىُّ بِهَا يَلْقَى مَسَرَّتَهُ
يَوْمَ الرَّحِيلِ وأَهْلُ الخَيْرِ تَحْمِلُنِى
صَلُّوا عليه صَلاَةً فَالدعَاءُ بِهَا
زادُ المُسَافِرِ عِنْدَ القَبْرِ تَنْفَعُنِى
إن شَاءَ ربّى لَنَا حُسْنُ الخِتَامِ إذا
جاءَ المَمَاتُ وَمَنْ قَدْ كَانَ يَسْمَعُنِى
وَالوالِدَيْنِ وَأَصْحَابِى وَمَنْ أَخذوُا
عَنّى الطريقَ طَرِيقَ القَوْمِ يَصْحَبُنِى

وقال رضى الله تعالى عنه :

لاتَكُنْ عَنَّا بَعيداً لاَتَكُنْ
وأْتِنَا سَعْياً رشَيداً واسْتَكِنْ
تَلْقَ إفْضَالاً جَدِيداً وَتُعَنْ
خَلِّصِ النَّفسْ وجَاهِدْ شَرَّهَا
وائْتِ للأحْبَابِ واقصْدِ برَّهَا
حَيْثُ رَبِّى قَدْ حَبَاهُمْ خيرَهَا
مَنْ أَتَى لِلغَيْثِ يَلْقَى قَطْرَهُ
وَمريدُ الخَيْرِ تَلْقى خَيْرَهُ
وَمْريدُ الشَّرِ يَلْقَى وِزْرَهُ
خَيْرُنَا عمَّ عَلى كُلِّ الْوَرَى
إنْ أَرَدْتَ الخَيْرَ فَاتْلُ السُّوَرا

رتِّلِ القُرآنَ تَلْقَ العِبَرا
هَجْرُكَ القُرْآنَ أَمْرٌ مُنْكَرُ
لَيْسَ خَيْرٌ بَعْدَهُ يُسْتَكْثَرُ
كَرِرْ القُرْآنَ ذَاكَ السُّكَرُ
نَحْنُ أَهْلُ البَيْتِ يَامَنْ جَاءنَا
إقْرأ القُرآنَ تَلْقَى وُدَّنَا
كلُّ مَنْ يَنْسَاهُ يأْتِيهِ عَنَا
ذَاكَ حَبْلُ اللهِ فَامْسِكْ حَبْلَهُ
حَرِّمِ الْمُنكَرِ حلِّلْ حِلَّهُ
واسْمَعِ النُّصْحَ وَرتِلْ قَوْلَهُ
بَعْدَ ذَاكَ الْفَتْحُ يأْتى مُسْرِعاً
وتُرَى حَقاً عُبَيداً طَائِعاً
وبِحُبِّ اللهِ تُلْفَى مُولعَا
وَرَسُولُ اللهِ يَرْضَى يَافَتَى
لِكَتَابِ اللهِ تَتْلُوُ الخَتْمَتَا
كُلَّمَا تَمَّتْ أَعِدْهَا مَرَّةَ

إنْ نَظَرْتَ الحُسْنَ فَاذْكُرْ حُسنَنَا
فَحُسَينٌ عَنْدنَا وَالْحَسَنَا
مَنْ يُوَالينَا يَنَلْ مِنّا المُنَى
طَهِّرِ القَلْبَ إذَا مَاجِئْتَنَا
وَاذْكرِ النّورَ وَلَازِمْ حُبَّنَا
وَاذْكُرِ المُخْتارَ طَهَ جَدَّنَا

وقال رضى الله تعالى عنه مشطرا :

إذَا هَبَّتْ رِياحُكَ فَاغْتَنِمْهَا
لَعَلَّ مُرَادَكَ الآتى يَكُونُ
وَسَاعَاتُ الفَرَاغ فَلا تَدَعْهَا
فَإنَّ الرِيحَ عَادَتُهُ السُّكُونُ
وَهَوِّن كُلَّ صَعْبٍ إذْ تَرَاهُ
فَإنَّ مَصَائِبَ الدُّنْيَا تَهُونُ
وَإنْ قُلْتَ المُهَيْمنُ لى وَكِيلٌ
أَحَاطَتْكَ العِنَايَةُ وَالحُصُونُ

وقال رضى الله تعالى عنه :

وَتَسْمَعُ للأكْوَانِ إنْ كنْتَ سَامِعاً
تُسَبِّحُ مَنْ لَوْلاَهُ مَاكَانَ كَائِنُ
وَيَطْرَبُ مُشْتَاقٌ وَيُنْصِتُ وَالِهاً
وَيَسْكُنُ ذُو حَالٍ كمنْ هُوَ سَاكِنُ
وَيُرْعِبُ صَوْتُ السَّبْعِ مَنْ كَانَ جَاهِلاً
وَلَيْسَ أَخُو خَوْفٍ كَمنْ هُوَ آمِنُ
وَآمَنَهُمْ مِنْ خوفِ غَيْرٍ بِخَوْفِهِمْ
مِنَ الوَاحِدِ الأعْلىٰ الذى هُوَ ضَامِنُ
فَجَرِّدْ ثِيابَ النَّفْسِ فِى حَضْرَةِ الرِّضَا
لِتَنْجُو مِنَ الضِدِّ الذى هو خَائِنُ
وَأَحْسِنْ تَجِدْ إحْسَانَ رَبِّكَ حَاضراً
مِنَ الواحِدِ المُعْطى الَّذِى هُوَ مُحْسِنُ

وَلاَتَبْخَلَنْ يَوْماً بشىءٍ لمَالِكٍ
وَأَنْتَ وَكِيلٌ مُكْرَمٌ وَمُؤَمَّنُ
فَلاَ تَنْسَ إكْرامَ المُهَيْمِنِ سَاعَةً
عَلَيْكَ لَهُ فَضْلٌ وَعِلْمٌ يُهَيْمِنُ

وقال رضى الله تعالى عنه : مشطراً

كُلُّ مَنْ فى الكَوْنِ يَشْكُو دَهْرَهُ
مِنْ هُمومٍ وَغُمومٍ وَفِتَنْ
كُلُّ جيلٍ جَاءَ يَشْكُو عَصْرَهُ
لَيْتَ شِعْرِى هَذِه الدُّنْيا لِمَنْ
فَاتْرُكِ الدُّنْيا وَمَافِيهَا وَخُذْ
مِنْ عُلومِ الشَّرعِ فَنًّا بَعْدَ فَنْ
كُلُّ أَهْلِ الجَهْلِ أَمْواتٌ وَمَنْ
أَخَذَ العِلْمَ فَأَحْيَاءُ الزَّمَنْ

وقال رضى الله تعالى عنه :

لاإلـه إلا الله حبِّى رَسُولُ الله
وَصَلُوا إلَى الحَضْرَا وَالقُبَّةِ الخَضْرَا
ياحَبَّذَا البُشْرَى بُشْرَى رَسُولِ الله
اللهُ أَعْطَاهُمْ وَالسَّعْدُ نَادَاهُمْ
وَصَلُوا فَحَيَّاهُمْ حِبِّى رَسُولُ الله
قَالُوا أَتَيْنَاكَ لَمَّا عَشِقْنَاكَا
وَالكُلُّ وَافَاكَ يَاصَفْوَةً لله
قَامُوا مِنَ الفَجْرِ نَظَرُوا إلَى البَدْرِ
قَرَءُوا مِنْ الذِّكْرِ آياً بِقَوْلِ الله
نَظَرُوا إلَى الهَادِى مِنْ أَبْطُحِ الوَادِى
سَمِعُوا مِنَ الهَادِى نَادَى رِجَالَ الله
ياسَعْدَكُمْ ياقَوْم مَا تَتْرُكُونَ اللَّوْم
نَحْنُ وَصَلْنَا اليَوْمَ نَلْقَى رَسُولَ الله

وقال رضى الله تعالى عنه :

يمدح السيد المعز لدين الله الأدريسى وكان زميله وصديقه . .

حَيِّ الشَّرِيفَ الَّذِى جَاءَ الْهَنَاءُ بِهِ
وَنَالَ كُلُّ فُؤَادٍ مِنْ مَحَبَّتِهِ
نَجْلُ الكِرَامِ لَهُ فَخْرٌ بِنَسْبَتِهِ
إلى النَّبِىِّ إلى الزَّهْرَاءِ بَضْعَتِهِ
هُوَ المُعِزُّ لِدِينِ اللَّهِ سَيِّدُنَا
الأَحْمَدِىُّ الَّذِى فُزْنَا بِرُؤْيَتِهِ
الحِلْمُ وَالعَفْوُ وَالإِحْسَانُ شِيمَتُهُ
وَالشُّكْرُ وَالذِّكْرُ فِى لَيْلٍ بِخَلْوَتِهِ
وَقَدْ رَأَى لِرَسُولِ اللَّهِ سَيِّدِنَا
مُحَمَّدٍ المُصْطَفَى حَقاً بِيَقْظَتِهِ
أَكْرِمْ بِهِ مِنْ شَرِيفٍ طَابَ مَبْدَؤُهُ
وَنَالَ خَيْرَ خِتَامٍ نَحْوَ جَنَّتِهِ

يَا آلَ أَحْمَدَ بنَ إِدْرِيسَ قَدْ كَمُلَتْ
أَوْصَافُكُمْ وَزَكَتْ حَقّاً بِبَرَكَتِهِ
نَارَتْ بِجَدِّكُمُو أَرْجَاءَ دُنْقُلَةٍ
وَنَالَ زَائِرُهُ خَيْراً بِدَعْوَتِهِ
هَذَا الشَّرِيفُ عُبَيْدُ العَالِ كَمْ هَطَلَتْ
نَفَائِسُ الدُّرِّ مِنْ يَاقُوتِ حِكْمَتِهِ

وقال رضى الله تعالى عنه :

لِحُبٍّ فِيكَ قَدْ فَارَقْتُ أَهْلِى
وَجِئْتُ إِلَيْكَ فى دَارِ الكَرامَه
لِأَنَّكَ رَحْمَةُ الرَّحْمنِ رَبّى
شَفيعُ الخَلْقِ فى يَوْمِ القِيامَه
بِطَيْبَةَ طَابَتِ الأَيَّامُ حَتَّى
رَأَيْنَا الحُبَّ تَصْحَبُهُ عَلاَمَه
بُكَاءٌ بَلْ خُشُوعٌ بَلْ نِدَاءٌ
وَقَدْ نَظَرُوا مَقاماً واحْتِرَامَه
وَقَدْ حَيَّوْا رَسُولَ اللهِ حُبًّا
فَرَدَّ عَلَيْهِمُ كُلًّا سَلاَمَه
وَجِئْنَا زَائِرينَ لخَيْرِ قَبْرٍ
بِهِ شَمْسُ الشُّمُوسِ لَهُ عِمَامَه

رَسُولُ اللهِ لَيْسَ لَهُ نَظِيرٌ
وَفى حَرٍّ تُظَلِّلُهُ الغَمَامَه
وَمِنْ كَفَّيْهِ أَرْوَى الجَيْشَ حَقًّا
وَجَابِرٌ قَد غَدا يُهْدِى طَعَامَه
فَبَارَكَهُ النَّبِىُّ بِخَيْرِ رِيقٍ
فَأَشْبَعَ جَيْشَهُ وَلَقِى مَرَامَهْ
وَفى كلِّ المَواقفِ نَالَ نَصْراً
شَفِيعُ الخَلْقِ فى يَومِ القِيامَه
إِذا مَاضَاقَ صَدْرُ المَرْءِ يَوْماً
فَلا يَتْرُكْ عَلى الهَادِى سَلاَمَه

وقال رضى الله تعالى عنه : يمدح شيخه ابن السنوسى

شَيْخَ الطَّرِيقِ إلَيْكَ جَاءَتْ زُمْرَةٌ
لَمْ يَقْصِدُوكَ سِوَى بِحُبِّ اللهِ
جَاءُوا إلَيْكَ مُسَلِّمِينَ تَوَدُّداً
دَخَلُوا المَقَامَ وَسَلَّمُوا للهِ
يَرْجُونَ فَضْلَ اللهِ فى سَاحَاتِكمْ
إنَّ المُحِبَّ مُنَوَّرٌ وَاللهِ
بَرَكَاتُكُمْ يَاسَيِّدِى مَشْهُودَةٌ
كَمْ مِنْ مُحِبّ فى بلادِ اللهِ
أَبْنَاؤُكُمْ يَاسَيِّدِى فى حَضْرَةٍ
نَصَرُوا الطَّرِيقَ وَجَاهَدُوا واللهِ
أَرْضُوا الإلٰه بِحِزْبِهِمْ وَبِوِرْدِهِم
فُتِحَتْ لَهُمْ أَبْوابُ ذِكْرِ اللهِ
دَخلوا بِذِكْرِ اللهِ فى خلوا تِهِمْ
خَلُّوا الدُّنا وَتَوَجَّهُوا للهِ

أَنْتَ الإمَامُ لَهُمْ وَأنتَ دَلِيلُهُمْ
كَمْ كُنْتَ تُرشِدُ دَاعِياً للهِ
مَنْ جَاءَكُمْ يَسْعَى يَنَالُ دُعَاءَكُمْ
وَشِفَاءَكُمْ فى حَضْرَةٍ للهِ
وَمُحَمَّدٌ هُوَ شَيْخُهُمْ وَلَهُمْ أَبٌ
وبِهِ اسْتَقَامُوا هُمْ أَهَيْلُ اللهِ
إنْ كُنْتَ فى سُكْرٍ فَتِلْكَ مُدَامَةٌ
فِيهَا الشِّفَاءُ وَذَا بِفَضْلِ اللهِ
يَامَرْحَباً بأحِبَّةٍ جَاءُوا إلَىٰ
هَذا الوَلِىِّ وَفى رِحَابِ اللهِ
شَرُفَتْ بِهِ تِلكَ الدِّيَارُ وأهْلُهَا
مِكْنَاسُ فِيهَا رَحْمَةٌ للهِ
أَبْشِرْ بِخَيْرٍ إنْ دَخَلْتَ مَقَامَهُ
سَلِّمْ عَلَيْهِ تَحِيَّةً للهِ
مَنْ جَاءَهُمْ يَسْعَى يَنَالُ لِرَحْمَةٍ
اللهُ يُعْطِى هُمْ عِبَادُ اللهِ

وَلَـهُـمْ لَدَى اللهِ الكَـرِيمِ كَرامَـةٌ

وَالـزَّائِـرونَ لَهُـمْ ضُيوفُ اللهِ

إنْ كنتَ ضَيْفَ اللهِ فابشِرْ بالَّذى

تَبْـغِـيه مِنْ فَضْـلٍ بذكـرِ اللهِ

وَسَـلِ الإلـهَ لَدَى الأَحِبَّةِ إنَّمـا

أَهْـلُ الإجَـابَـةِ هُمْ بَوَعْـدِ اللهِ

ثُمَّ الـصَّـلاَةُ عَلَى الـنَّبِـىّ وَآلـه

خَيْرِ الأَنَـامِ الـصَّـادِقِ الأَوَّاهِ

وكـذا السَّـلامُ عَلَيْهِ وَالآلِ الأُلَى

أَهْـلُ العَبَـاءِ وَجَـاهَـدوا فى اللهِ

مَا الـجَعْفَـرِىُّ يَزورُ شَيْخَ طَرِيقـهِ

مُتـوسِّـلاً بِمَـقَـامِـهِ للهِ

هُو ذَاكَ إبـنٌ لِلسَّـنُـوسِى إنَّـهُ

بَحْـرُ الـعُـلومِ وَكـمْ هَدَى للهِ

وَلَـكَ الرِّضَا بَعْدَ الرِّضَا عِنْدَ الرِّضَا

وَلَـكَ الكَـرَامَـةُ عِنْـدَ أَهِـلِ اللهِ

سَلَّمْ أُخَـىَّ بِرُوحِ حُبّ تَنْـجَلِى

عَنْـكَ الهُمُـومُ بِوَصْـلِ أَهْـلِ اللهِ

وَلَـكَ السَّـلاَمَـةُ بالسَّـلامِ لَدَيْهِمُ

وَلَـكَ الـوِدَادُ لدَى رَسُـولِ اللهِ

رُحْـمَـاكَ يَارَبَّ الأنـامِ لِزَائِـرٍ

دَخَـلَ الـمـقـامَ عَلَى وَلِـىِّ اللهِ

شُكْـراً لَكَ اللَّهُمَّ سُبْحَانَ الَّـذى

يَهْـدِى الـعِبَـادَ إلـى أَهَـيْلِ اللهِ

مَنْ جَاءَهُـمْ يَسْـعَى يَنَـالُ مَرَامَـهُ

تُقْضَى الحَـوائِـجُ ذَا بِفَضْـلِ اللهِ

الـمُـلْكُ مُلْكُ اللهِ جَلَّ جَلاَلُـهُ

والـعَـالَـمُـونَ بِرَحْـمَـةِ للهِ

وَمَهَـابِطُ الـرحَمَـاتِ عِنْـدَ أَحِبَّةٍ

سَكَـنُـوا الـبَـرَازِخَ فى جِوَارِ اللهِ

فَعَلَيْه رَبُّ الـعَـرْشِ يَرْضَى دَائِمـاً

وَلَـنَـا بِهِ دَوْمـاً رِضَـاءُ اللهِ

وقال رضي الله تعالى عنه :

شَغَلَتْكَ نَفْسُكَ بِالسِّوَى ... وَالعُمْرُ مِنْكَ قَد اسْتَوى
فإلى مَتى يَاغافِلاً ... تَلْقَ المذَلَّةَ بالهَوَى
فَمتى تكُونُ مُلَبِّياً ... رَبًّا عَلى العَرْشِ اسْتَوى
أَصْلِحْ فُؤادَكَ إنَّما ... يَلْقَى المُؤَمِّلُ مَانَوَى
واذكُرْ إلٰهَكَ دَائِماً ... يُحْيِى الفُؤادَ بِمَا رَوَى
فَهُوَ الجلِيسُ لمنْ دَعا ... رَبُّ الوُجُودِ ومَا حَوَى
واسْمَعْ زَئِيرَ الأُسْدُ واسْـ ... ـمَعْ صَوْتَ ذِئبٍ اذْ عَوَى
والطير غَرِّدَ مُطْرِباً ... أو نَاحَ مِنْ أَلَمِ الجَوَى
تِلكَ اللُّغَاتُ بأَسْرِهَا ... تَسْبِيحُ مَنْ فَلَقَ النَّوَى
فإلَى مَتَى لاَتَرْعَوِى ... وَالذِّئْبُ عَنْكَ قَد ارْعَوَى
وإلَى مَتَى لاَتَنْزَوِى ... والطَّيرُ سَبَّحَ وانْزَوَى
أَعرِضْ بِرُوحِكَ عَنْ فَتىً ... تَرَكَ العُلُومَ وَقَدْ غَوَى
العِلْمُ روحٌ لِلفَتَى ... وَبِغَيْرِهِ جِسْمٌ ثَوَى

نظمت فى ١٤ من شعبان سنة ١٣٨٠ هـ

وقال رضي الله تعالى عنه :

يَاطَالِبَ المعَالى ... أَقْبِل عَلى المُتَعَالى
وَاذْكُرْهُ بالتَّوَالى ... وَاسْهَرْ لَه اللَّيالى

يَلْقَاكَ فَتْحُ الله

كَمْ سَائِلٍ دَعَاهُ ... فِى اللَّيْلِ قَدْ نَاجَاهُ
يَارَبَ يَا أَللهُ ... الخَيْرُ قَدْ وَافَاهُ

مِنْ مَحْضِ فَضْلِ الله

يَامُعْرِضاً عَن ربِّى ... قَدْ آنَ وَقْتُ القُرْبِ
مَزِّقْ ظَلاَم الحُجْبِ ... بِمَا أَتَى مِنْ رَبِّى

بِالحَقِّ قَوْلِ الله

فِيهِ الشِّفَا لِلقَارِى ... مِنْ سَائِرِ الأَغْيارِ
وَمَنْبَعُ الأَسْرَارِ ... وَمَطْلَعُ الأَنْوارِ

مِنْ فَيضِ نُورِ اللهِ

وقال رضى الله تعالى عنه :

إذا أنـتَ قَدْ والَـيْتَ فى الـكَـوْنِ وَاحِـداً
تَولاَّكَ فى كُلِّ الأُمُـورِ جَمِـيعِـهـا
فَسَـلِّمْ لَهُ كُلَّ الأُمُـورِ تَوَكُّـلاً
وَصَـلِّ عَلَى خَيْرِ الأَنَـامِ شَفِـيْعِـهَـا

وقال رضى الله تعالى عنه :

تَذَكَّـرْتُ لَمّـا أَنْ دَخَلْتُ حَدِيقَـةً
حَدائِقَ دَارِ الخُلْدِ أَرْجُـو دُخُـولَهـا
ومـا اهْتَـزَّ غُصْنُ الأَيْكِ إلاَّ لنَغْمَـةٍ
مِنَ الـطَّيْرِ قَدْ هَزَّتْ فُرُوعٌ أُصُـولَهـا

وقال رضى الله تعالى عنه :

سَلِّمِ الأَمْرَ إِلَيْهِ
تَلْقَ مِنْهُ الخَيْرَ كُلَّهْ
واعْبُدِ اللهَ لِذَاتِهْ
لَا لأَجْرٍ أَوْ لِعِلَّهْ
وَاذْكُرِ اللهَ وَنَادِى
وَاسْهَرَنْ بِاللَّيْلِ جُلَّهْ
وَاقْرَعِ البَابَ بِحُبٍّ
يُفْتَحُ البَابُ لَعَلَّهْ
لَاتَكُنْ عَبْدَ مَنَامٍ
لَيْسَ لِلنَّوَّامِ ثُلَّهْ

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

وقال رضى الله تعالى عنه :

اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ
بِحَقِّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
يَا عَالِمَ الْغُيُوبِ يَا خَبِيرُ
يَا خَالِقَ الأَشْيَاءِ يَا قَدِيرُ
وَيَا مُغِيثُ مَن لَجَا إِلَيْهِ
مُفَوِّضاً مُتَّكِلاً عَلَيْهِ
وَيَا كَثِيرَ الْعَفْوِ يَا عَظِيمُ
وَيَا عَفُوُّ أَنْتَ يَا حَلِيمُ
مَا خَابَ ظَنِّىَ فِيكَ يَا وَدُودُ
يَا بَاسِطَ النَّوَالِ يَا مَقْصُودُ
مَا خَابَ مَن يَدْعُوكَ بِالأَسْمَاءِ
يَا خَالِقَ الأَكْوَانِ وَالأَشْيَاءِ

وَمَـن لَهُ التَّكْوِينُ وَالتَّصْوِيرُ
وَمَنْ هُوَ الْعَلِيُّ وَالْقَدِيرُ
مُنَزَّهٌ مُقَدَّسٌ قُدُّوسُ
وَمَن لَهُ الأَرْوَاحُ وَالنُّفُوسُ
وَمَن لَهُ الْقَضَاءُ وَالأَحْكَامُ
وَمَن لَهُ الْعَطَاءُ وَالإِنْعَامُ
أَنْعِمْ عَلَيْنَا بِالْعَطَاءِ الدَّائِمْ
يَا مَن لَهُ الإِحْسَانُ وَالْمَرَاحِمْ
أَنْعِمْ عَلَيْنَا بِالرِّضَا يَا بَاقِى
وَنَجِّنَا مِن سَيِّءِ الأَخْلَاقِ
وَنَوِّرِ الْقُلُوبَ بِالأَنْوَارِ
وَأَكْرِمِ الأَرْوَاحَ بِالأَسْرَارِ
يَا عَالِماً بِبَاطِنِ الْقُلُوبِ
وَنَاظِرَ الْخَافِى مِنَ الْغُيُوبِ
يَا بَاسِطًا لِلأَرْضِ فَوْقَ الْمَاءِ
يَا رَافِعًا بِالأَمْرِ لِلسَّمَاءِ
وَكُلُّ شَيْءٍ خَاضِعٌ لأَمْرِهِ
وَكُلُّ شَيْءٍ جَاءَ تَحْتَ قَهْرِهِ

يَا مُظْهِرَ الْمَقْضِيِّ مِن قَدِيم
مُدَبِّراً بِأَمْرِهِ الْحَكِيمِ
وَلُطْفُهُ قَدْ عَمَّ لِلأَشْيَاءِ
فِى سَائِرِ الْجِهَاتِ وَالأَرْجَاءِ
وَعَطْفُهُ قَدْ عَمَّ لِلْخَلَائِقْ
فِى سَائِرِ الأَوْقَاتِ وَالدَّقَائِقْ
وَمَا لَهُمْ سِوَاهُ مِن رَزَّاقِ
وَمَا لَهُمْ سِوَاهُ مِنْ خَلَّاقِ
يَا وَاسِعَ الْعَطَاءِ فِى الْبَرَايَا
يَا دَافِعَ الْكُرُوبِ وَالْبَلَايَا
وَكَمْ أَجَبْتَ رَبَّ مِن مُضْطَرِ
وَكَمْ دَفَعْتَ مِنْ أَذًى وَشَرِّ
يَامَن لَهُ الإِحْسَانُ مِن قَدِيم
فَكَمْ شَفَيْتَ رَبَّ مِن سَقِيمِ
وَنَزَلَتْ أَلْطَافُكَ الْخَفِيَّةْ
تَجْلُو بِهَا الأَسْوَاءَ وَالأَذِيَّةْ
يَا غَالِبٌ فِى أَمْرِهِ تَعَالَى
جَلَّ إِلَهُ الْعَرْشِ بَلْ تَعَالَى

ثُمَّ صَلَاةُ اللَّهِ بِالسَّلَامِ
عَلَى النَّبِيِّ أَحْمَدِ الْهُمَامِ
وَآلِهِ وَصَحْبِهِ الْأَفَاضِلْ
وَالْطُفْ بِنَا يَارَبِّ فِي النَّوَازِلْ
وَالْجَعْفَرِيُّ وَاقِفٌ بِالْبَابِ
عِنْدَ النَّبِيِّ أَحْمَدِ الْأَوَّابِ
شَفِّعْهُ فِيَّ يَا إِلَهَ النَّاسِ
وَاحْفَظْ فُؤَادِي مِنْ هَوَى الْوَسْوَاسِ

﴿ تمت بحمد الله تعالى ﴾

فهرست

الموضوع	الصفحة
المقدمة	٥
١ ـ وإنى لمستغن عن الكون إنه	٢٣
٢ ـ إذا أقبل الناس نحو الكنوز	٢٤
٣ ـ علمت بأن الله جل جلاله	٢٥
٤ ـ أناديك ياغوث يغيث ويجبر	٢٦
٥ ـ أحاطت بى الافراح لما ذكرته	٢٧
٦ ـ يارسول الله ياخير البشر	٢٨
٧ ـ قف واستمع مدح الذى لولاه ما	٢٩
٨ ـ مستجير بالذى لولاه ما	٣٠
٩ ـ وجه كريم ما أتاه المعسر	٣١
١٠ ـ يا آل أحمد أهل الخير والظفر	٣٢
١١ ـ وحمزة سيد الشهداء حقا	٣٣
١٢ ـ هذا هو الحسن الإمام بحلمه	٣٤
١٣ ـ إشرب شراب العارفين بربهم	٣٥
١٤ ـ الطف بعبد قد أسا	٣٦
١٥ ـ يامن له عز الشفاعة كلها	٣٧
١٦ ـ يامن به عند الإله توسلى	٣٨
١٧ ـ رسول الله مولانا المشفع	٣٩
١٨ ـ جاء بالقرآن والذكر الذى	٤٠
١٩ ـ تأدب لدى الاحباب واعرف مقامهم	٤١

الموضوع	الصفحة
٢٠ ـ رحم الإله لصائم	٤٢
٢١ ـ والسيف يقطع كل شيء دونه	٤٣
٢٢ ـ علم العليم وعقل العاقل اختلفا	٤٤
٢٣ ـ أشرقت فى الافكار فى حلك الدجى	٤٥
٢٤ ـ أزهد لكل مفارق من قبل أن	٤٦
٢٥ ـ لست أبغى من الجنان نعيما	٤٧
٢٦ ـ قد رجوت اللطيف رباً لطيفاً	٤٨
٢٧ ـ ما رجوت الله إلا جاءنى	٤٩
٢٨ ـ يامن عليه المتكل	٥٠
٢٩ ـ بحق (يسّ) وآياتها	٥١
٣٠ ـ وكل جمال من بديع فعاله	٥٢
٣١ ـ وأبيض يستسقى الغمام بوجهه	٥٢
٣٢ ـ إلهى قد سألتك بالرسول	٥٣
٣٣ ـ الف إليك توجهى متوسلا	٥٤
٣٤ ـ ناديت ياخير الانام شفاعة	٥٥
٣٥ ـ توسلت بالمختار أكرم مرسل	٥٦
٣٦ ـ ياخير خلق الله أكرم رسله	٥٧
٣٧ ـ وجدكم أحمد المختار سيدنا	٥٨
٣٨ ـ مهما شممت من العطور غوالى	٥٩
٣٩ ـ تقوى الإله توكل وقناعة	٦٠
٤٠ ـ أمح الوساوس عن فؤادك عجل	٦١
٤١ ـ فيا لك كم من ليلة قد قطعتها	٦٢
٤٢ ـ ودع النفس إذا ماودعت	٦٣
٤٣ ـ بحفظك يامولاى فاحفظ جوارحى	٦٤
	٢٤٠

الموضوع	الصفحة
٤٤ ـ بذكرك يامولاى أحيا مكرماً	٦٥
٤٥ ـ بذكرك يامولاى أنجو وأسلم	٧٠
٤٦ ـ لا أرى الضيم وأنت المرتجى	٧٢
٤٧ ـ بجاه المصطفى يارب غفراً	٧٤
٤٨ ـ عودتنى الحسن الجميل	٧٥
٤٩ ـ سألتك بالخمسين قافاً وسرها	٧٦
٥٠ ـ سألت الله مولانا تعالى	٧٧
٥١ ـ نامت جفون ونامت أعين شهرت	٧٩
٥٢ ـ كيف الوصول إليك يامن وصله	٨٠
٥٣ ـ الحمد لله لا أبغى بهبدلا	٨١
٥٤ ـ ياخير خلق الله يانعم الحمى	٨٢
٥٥ ـ يا أيها البدر الذى قد تمما	٨٩
٥٦ ـ ياخير من جاءت الزوار تقرئه	٩٢
٥٧ ـ نفسى إليك تتوق ياخير الورى	٩٤
٥٨ ـ يا أكرم الرسل عند الله منزلة	٩٧
٥٩ ـ أنت الحبيب لك المحبة فى الورى	٩٩
٦٠ ـ أنت الذى لولاك ما عرف الورى	١٠٣
٦١ ـ بوجهك يستسقى الغمام وإنه	١١١
٦٢ ـ حاشا أضام وإننى لك زائر	١١٥
٦٣ ـ ببابك واقف فى خير حصين	١٢٠
٦٤ ـ رفعوا إليك من العلا أعلاما	١٢٣
٦٥ ـ لا تعزلونى فى الهوى فلعلنى	١٢٦
٦٦ ـ ياسعد من أهدى النبى سلاما	١٢٨
٦٧ ـ لقد أنزلت فى القرآن حقا	١٣٠
	٢٤١

الموضوع	الصفحة
٦٨ - يانبى الهدى حماك عطيم	١٣٢
٦٩ - أنت نور منور ورحيم	١٣٤
٧٠ - من محض فضل الله جئت رحيما	١٣٥
٧١ - أنا فى ضيافة من له	١٣٦
٧٢ - كلما زرت المقام	١٣٧
٧٣ - تشطير بيت من بردة البوصيرى	١٣٨
٧٤ - تشطير أبيات من بردة البوصيرى	١٣٩
٧٥ - عاد الوصال لأهل الحب فانشرحت	١٤٠
٧٦ - قوم حبهم مـدام	١٤٢
٧٧ - إلى دار الكرام فسر أريبا	١٤٣
٧٨ - بنت الكرام وإنها لكريمة	١٤٥
٧٩ - نظروا إلى بنظـرةٍ	١٤٧
٨٠ - يا أهل ودى ودكم لى جنة	١٤٨
٨١ - إنى سألتك بالذى	١٤٩
٨٢ - يا أهل بيت الطهر والوحى الذى	١٥٠
٨٣ - رجال الله أنتم فى ضاء	١٥١
٨٤ - إن البقيع لجنة فانظر إلى	١٥٢
٨٥ - بالحب تدخل فى الخيام	١٥٣
٨٦ - عمامتنا هى التاج المعلى	١٥٤
٨٧ - إذا شئت أن تحيا سعيداً مسلما	١٥٦
٨٨ - حاء الحياة على الحياة دليلة	١٥٧
حـرف « ن »	١٥٩
٨٩ - يامن بدا فى نوره	١٦١
٩٠ - يامن تطيب بذكره الابدان	١٦٣

الموضوع	الصفحة
٩١ - بقربك منى لاتدعنى بغفلة	١٦٤
٩٢ - يارب والطف بحالى	١٦٦
٩٣ - الله يقضى والأنام شؤونه	١٦٨
٩٤ - ما خاب عبد دعاك	١٧٠
٩٥ - ما فاتنى شىء إذا لاقيتكم	١٧١
٩٦ - فأدر لحاظك فى الحبيب	١٧١
٩٧ - على باب خير الخلق أرجو شفاعة	١٧٨
٩٨ - أزكى صلاة على المختار سيدنا	١٨١
٩٩ - ياخير من أرسل الرحمن مرحمه	١٨٣
١٠٠ - بحق المصطفى يارب يسر	١٨٤
١٠١ - سرنا إلى خير الأنام بحكمة	١٨٦
١٠٢ - فى جنة الخلد قد نلنا أمانينا	١٨٧
١٠٣ - رسول الله أنت لنا إمام	١٨٨
١٠٤ - بجاهك لا أذل ولا أهان	١٩٠
١٠٥ - آل النبى لكم وداد دائم	١٩١
١٠٦ - استنشق الطيب روحا من مشاهدكم	١٩٣
١٠٧ - يابضعة المختار إنى واقف	١٩٥
١٠٨ - ياذاهبا فى ضحى ما بين إخوان	١٩٧
١٠٩ - قصيدة فى مدح الشيخ أبا يوسف الشافعى	٢٠٤
١١٠ - أنتم أهل العبايا سادتى	١٠٨
١١١ - قصيدة فى مدح الشيخ يوسف النبهانى	٢٠٩
١١٢ - قصيدة قيلت عند مقام سيدى إدريس الأكبر	٢١٠
١١٣ - ياراحلين عن الدنيا وزينتها	٢١١
١١٤ - لاتكن عنا بعيداً لا تكن	٢١٤

الموضوع	الصفحة
١١٥ ـ إذا هبت رياحك فاغتنمها	٢١٧
١١٦ ـ وتسمع للأكوان إن كنت سامعا	٢١٨
١١٧ ـ كل من فى الكون يشكو دهره	٢٢٠
١١٨ ـ وصلوا إلى الحضـرا	٢٢١
١١٩ ـ حى الشريف الذى جاء الهنا به	٢٢٢
١٢٠ ـ لحب فيك قد فارقت أهلى	٢٢٤
١٢١ ـ قصيدة فى مدح سيدى ابن السنوسى	٢٢٦
١٢٢ ـ شغلتك نفسك بالسوى	٢٣٠
١٢٣ ـ ياطالب المعالـى	٢٣١
١٢٤ ـ إذا أنت قد واليت والكون واحداً	٢٣٢
١٢٥ ـ تذكرت لما أن دخلت حديقة	٢٣٣
١٢٦ ـ سلم الأمر إليه	٢٣٤
١٢٧ ـ ياعالم الغيوب ياخبيـر	٢٣٥

مراكز وساحات الطريقة الجعفرية

١ ـ الدراسة (مقر الشيخة العامة للطريقة)	القاهرة
٢ ـ حلوان ـ	القاهرة
٣ ـ الأميرية ـ	القاهرة
٤ ـ دار السلام ـ	القاهرة
٥ ـ وادى حوف ـ	القاهرة
٦ ـ شبرا الخيمة ـ	القاهرة
٧ ـ حدائق حلوان ـ	القاهرة
٨ ـ حلوان (الشارع الغربى) ـ	القاهرة
٩ ـ طره البلـد ـ	القاهرة
١٠ ـ الجبل الأصفر ـ	القليوبية
١١ ـ الخانكة ـ	القليوبية
١٢ ـ طـوخ ـ	القليوبية
١٣ ـ كفر تصفا ـ	القليوبية
١٤ ـ منوف ـ	المنوفية
١٥ ـ مليج ـ	المنوفية
١٦ ـ المحلة الكبرى ـ	الغربية
١٧ ـ الأسكندرية ـ	الأسكندرية
١٨ ـ بنى سويف ـ	بنى سويف
١٩ ـ عزبة سعيد ـ	بنى سويف
٢٠ ـ بنى عـدى ـ	أسيوط

٢١ ـ أسيوط ـ	أسيوط
٢٢ ـ نجع حمادى ـ	قنا
٢٣ ـ البياضية ـ	قنا
٢٤ ـ الدير شمال ـ	قنا
٢٥ ـ الدير جنوب ـ	قنا
٢٦ ـ الفتاتيح الطود ـ	قنا
٢٧ ـ قوص ـ	قنا
٢٨ ـ اسنا ـ	قنا
٢٩ ـ هنادى	قنا
٣٠ ـ حجازه ـ	قنا
٣١ ـ حى الجعفرى ـ	أسوان
٣٢ ـ جبل تقوق ـ	أسوان
٣٣ ـ الملقطة ـ	أسوان
٣٤ ـ نجع الجعافرة ـ	أسوان
٣٥ ـ نجع الحجر ـ	أسوان
٣٦ ـ كوم امبو ـ	أسوان
٣٧ ـ فطيرة ـ	أسوان
٣٨ ـ منيحة ـ	أسوان
٣٩ ـ بنبان ـ	أسوان
٤٠ ـ الرقبة ـ	أسوان
٤١ ـ الجزيرة ـ	أسوان
٤٢ ـ الطوناب ـ	أسوان
٤٣ ـ فارس ـ	أسوان

رقم الإيداع بدار الكتب

٩٨٧٧ / ١٩٩٠

طبع بمطابع
دار الغد العربي
٣ شارع دانش - العباسية
ت : ٨٢٤٣٢٩ القاهرة